الشعب
ech-chaab
برمجة إخبارية وطنية تأسست في 12 ديسمبر 1963

ISSN 1111-0449 الثلاثاء 27 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 27 ديسمبر 2016م العدد: 17219 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

تجربة جزائرية مرجعية

المصالحة الوطنية وقاية من التطرف وحل للنزاعات

ص 24

رئيس الجمهورية إلى المشاركين في أسبوع القرآن الكريم:

الإسلام ينبذ كل أشكال العنف وإراقة الدماء

مناشدة العلماء المسلمين للدفاع عن صورة ديننا الحنيف

■ مضاعفة المساعي السياسية والدبلوماسية لحل النزاعات في العالم العربي والإسلامي ■ افتخار الجزائر بوسطية مراجعها الدينية ومنهجها السياسي حتى في اجتياز المحن ■ الجزائر نشأت على الوسطية وتغذت بعقيدتها ■ موروث علمي وثقافي يواجه به تحديات عالم اليوم ■ صون صورة الإسلام مسؤولية بدنية ■ وثبة وطنية في التصدي لمخاطر الأزمة ■ ثقافة الاعتدال قولا وممارسة

ص03/02

3 ملايين و20 ألف وحدة سلمت إلى غاية نهاية 2016

تبون: تسليم سكنات عدل 2 في الثلاثي الثاني 2017

ص05

حصيلة 2016

أحداث محلية

عصرنة المرفق العمومي

ضبط الآليات العملية لتقديم خدمة نوعية للمواطن

ص 14/13/12/11

والي من جانت:

حماية المياه الجوفية من التلوث أولوية وطنية

ص 05

التشريع في قطاع العدالة خطا خطوة نوعية منذ 1999

لوح: مشروع التكوين القاعدي للقضاة في 2017

ص 04

أيام معدودة قبل حلول السنة الميلادية الجديدة

الصحراء وجهة مفضلة للاحتفال برأس السنة

ص20

دور ثمن النهائي من كأس الجمهورية

خبرة «أبناء سوسطارة» في مواجهة طموح «المكرة»

ص 19

رئيس الجمهورية إلى المشاركين في أسبوع القرآن الكريم:

الإسلام ينبذ كل أشكال العنف وإراقة الدماء

مناشدة العلماء المسلمين للدفاع عن صورة ديننا الحنيف

بعث رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، رسالة إلى المشاركين في الطبعة 18 للأسبوع الوطني للقرآن الكريم، فيما يلي نصها الكامل:

«الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

يطيب لي أن أزجي إليكم أيّها الحضور الكرام علماء وفقهاء وحفظة لكتاب الله العزيز الحميد، أزكى التحية وأسمى التقدير. ويسعدني أن أشارككم الإحتفال بهذا الأسبوع الوطني للقرآن الكريم، الذي أصبح في الجزائر سنّة جارية وتقليدا راسخا ينتظر أهل القرآن مَقْدَمَه كلما أسدلوا الستار على دورة من دوراته، ويزداد تلهفهم لهذه المناسبة الكريمة كلما هلّت تباشير شهر مولد نبيّ الرحمة صلّى الله عليه وسلم.

وتنتظره معهم العائلات الجزائرية التي تطمح دوما إلى أن تكون فلذات أكبادها ضمن باقة الحفظة المجودين هذه، خاصة بعد أن تألقت بنات الجزائر وأبناؤها في سماء العالم العربي والإسلامي بنيل أولى المراتب في المسابقات الدولية للقرآن الكريم.

لم يعد اهتمام أبناء وطننا بالقرآن الكريم يقتصر على حِفْظه وترتيله، بل تجاوز ذلك إلى تدبّر معانيه وسبر أغواره. فمنذ آخر أسبوع للقرآن جمعنا ازدانت مكتبة العالم الإسلامي بتفسيرين إثنين هما من التفاسير المرجعية التي أنجزت بجهد جزائري وتكفل تام للدولة بطبعهما وتوزيعهما.

وما زالت مناسبة أسبوع القرآن الكريم تسمح كل مرة لنخبتنا الجامعية ولمشايخنا وأئمتنا، بتعميق التدبر في الكتاب العزيز وبسبر أغواره لاستخلاص القيم التي تحيي الأمة وتدفعها إلى الحياة الكريمة في كنف الأخلاق والفضيلة، وأن يعرضوا عصارة عقولهم ونتائج أبحاثهم ضمن فعاليات الملتقى العلمي الذي ينتظمه أسبوعكم القرآني. ولقد أصبتم مرة أخرى هذا العام، حين اخترتم أن تكون «قيمة الوسطية في القرآن الكريم»، موضوع ملتقاكم هذا.

إن طرْق هذا الموضوع يأتي في مرحلة تواجه فيها بلادنا وكافة بلدان العالم الإسلامي تحديات خطيرة، ومن أهمها الهوية الوطنية في عالم معولم، فلم يعد للأفكار حدود معروفة، بل هي تخترق الفضاءات وتؤثر تأثيرا مباشرا في الذهنيات وتغير سلوكيات المجتمع وطباعه وتجر المولعين بها جرّا إلى هويات بديلة وانتماءات جديدة تحت وطأة العصف الذهني الذي تمارسه بعض مختبرات الأفكار.

والأمة الإسلامية، التي أعدها الله تعالى لمهمّة الشهادة على العالم، إنما استحقت هذا الملمح المميز بما ينبغي أن تتصف به من الوسطية والإعتدال وبما تبذله من الجهد لتنأى بنفسها عن طرفي الغلو والإفراط والتشدد من جهة والتفريط والتقصير والتضييع من جهة أخرى. هذا الوصف الرباني يؤكد في الأمة تميزها بالعدالة والإنصاف وتحلّيها بالصدق ومكارم الأخلاق ويرفعها من مقام المشاركة الحقة والفعلية في عمارة الأرض، إلى مقام الشهادة على الناس كافة.

قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾. ﴿البقرة/143﴾.

وإنه لمن دواعي الإعتزاز – والمسؤولية الإنسانية – أن نكون نحن الجزائريين من أمة الشهادة هذه، التي تعمل جميع مكوناتها لصالح البشرية، فكل رأي تبديه فيه نزوع نحو الوسطية وكل موقف تتخذه فيه تحرّ دقيق للوسطية وكل جهد تبذله فيه مسايرة واضحة لسبل الوسطية.

ونحن بهذا التنويه الإلهي العظيم، لا يمكننا أن نفرّط في هذا الملمح الحضاري ولا أن نفوّت فرصتنا في تحقيق التوازن في المواقف الإنسانية، ولا أن يجعلنا اضطراب واقعنا نغيب عن التأثير الاستراتيجي في مكنونات التفاعل البشري، فأمتنا تدرك بالفطرة – كما تدرك

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 126 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com / الموقع الإلكتروني: http//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش

مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35 (021)

الإدارة والمالية 60.70.40 (021)

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: 73.71.28 (021)
73.76.78 (021)
73.30.43 (021)
الفاكس: ...73.95.59 (021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

مضاعفة المساعي السياسية والدبلوماسية لحل النزاعات في العالم العربي والإسلامي

بالعقل والحكمة – أن التفريط في الوسطية هو فقدان لهذه الميزة وحرمان من مقام الشهادة. ولأننا في مواقفنا ننأى بأنفسنا عن الأمرين، فنحن نتشبث بهذا الملمح المكين في وجداننا وفي عاداتنا وتقاليدنا وسلوكنا ومعتقداتنا عبر القرون.

دين يسر... ينهى عن التزمت والتطرف

أيتها السيدات الفضليات،
أيها السادة الأفاضل،

إن الوسطية هي الصبغة التي اصطبغ بها ديننا الحنيف في كل جزئياته وتفاصيله، فبمقتضاها نزل القرآن الكريم ووفق منهجها جاءت سنن الرسول المصطفى عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم، وعلى منوالها سار أسلافنا الصالحون في تديّنهم وفي معاشهم.

فالقرآن الكريم ذاته نزل لسعادة البشرية، ولم يُنْزِلْه الله لشقاء العباد وعذابهم، قال الله تعالى: ﴿طه، ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى﴾. ﴿طه/1-3﴾.

وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يرسل بالمشقة والتعسير، بل بالرحمة والتيسير، كما قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾. ﴿الأنبياء /107﴾.

ويؤكد رسول الله ذلك عن نفسه فيقول: ﴿...إنّ الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا، ولكن بعثني معلما ميسرا﴾.

وفي القرآن الكريم جاءت المبادئ الأساسية للوسطية والتيسير جلية واضحة كما في قوله: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾. ﴿البقرة/185﴾.

وقوله: ﴿يريد الله أن يخفّف عنكم وخُلِقَ الإنسان ضعيفا﴾. ﴿النساء /28﴾.

وقوله: ﴿هو اجتابكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملّة أبيكم إبراهيم هو سمّاكم المسلمين﴾. ﴿الحج/78﴾.

وقوله: ﴿لا يكلّف الله نفساً إلا ما أتاها سيجعل الله بعد عسر يُسرا﴾. ﴿الطلاق/7﴾.

وقوله: ﴿فمن اضطُرَّ غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه﴾. ﴿البقرة/173﴾.

وقوله: ﴿ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهّركم وليتمّ نعمته عليكم لعلكم تشكرون﴾. ﴿المائدة/6﴾.

أما في السنّة النبوية العطرة، فدلالة الأحاديث واضحة في أن ملمح الدين الإسلامي الأبرز إنما هو الإعتدال واليسر والبُعد عن التزمّت والتطرّف والغلوّ.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «يا أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإنّ الله لا يملّ حتى تملّوا، وإن أحبّ الأعمال إلى الله ما دام وإن قلّ».

وعنها أيضا قالت: «ما خُيِّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين، أحدهما أيسر من الآخر، إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه».

وفي هدي النبي عليه الصلاة والسلام نماذج راقية من الإرشاد النبوي في الدعوة إلى ترك الغلو في الدين والعمل على تحقيق الوسطية فيه.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين».

ونسب أهل التطرف والغلو إلى الهلاك، فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هلك المتنطعون» قالها ثلاثا.

وفي حرص جليل على أمّته من الوقوع في ظلمات التشدد أوصاها عليه الصلاة والسلام بالتمسك بمبدإ التيسير، إذ ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم، فإن قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ﴿ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم﴾».

ولأجل تحقيق اليسر ونبذ العسر، حذر أمته من نتائج الغلو المدمرة للسكينة والأطمئنان. فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن هذا الدين يُسرٌ، ولن يشادّ الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

إن في هذه النصوص بيانا صريحا للناس جميعا، أن الإسلام لا يعترف بالغلو في الدين ولا يرضى بالتطرف فيه ولا يسمح بالتشدد في تنفيذ تعاليمه، لأنه دين سمح عدل غايته التيسير ومقصده نشر الرحمة المهداة في الناس، مراعيا في ذلك قدراتهم وأحوالهم وأعمارهم، وتلكم هي الوسطية في أجلّ وأجلى مظاهرها الإنسانية.

وإن هذا الملمح الوسطي يتجلى في تفاصيل أحكام الشريعة الإسلامية في صفات التخفيف على المضطرّ ومراعاة الضعيف والتخيير في التكاليف، حتى إننا لا نجد حكما من أحكام الشريعة الإسلامية أو عبادة من العبادات إلا وقد لفّها مقصد الوسطية وخفف من عبئها على النفوس مبدأ التيسير فيها.

افتخار الجزائر بوسطية مراجعها الدينية ومنهجها السياسي حتى في اجتياز المحن

هو ملمح سينعكس على سلوكيات الأفراد والجماعات داخل هذه الأمة وسيطبع نمط معيشتهم ويهذب أخلاقهم ويصوغ صياغة وسطية معتدلة ثقافتهم وقيمهم، لأن الدعوة إلى الوسطية هي إرشاد إلى الكفّ عن التكفير والغلو والفعل المتطرف والشعور المنزوي، بل إن الإسلام دعا فعلا إلى بسط فضل الوسطية على المعاش والثقافة والسلوك.

فقد وجهت آيات القرآن المجيد إلى العيش الكريم الذي لا إسراف في نفقاته ولا تقتير، فقال تعالى: ﴿وابتغ فيما آتاك اللهُ الدار الآخرة ولا تنسَ نصيبَك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك﴾. ﴿القصص/77﴾.

وقال: ﴿والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما﴾. ﴿الفرقان/67﴾.

وقال في الآية الأخرى: «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا﴾. ﴿الإسراء/29﴾.

الجزائر نشأت على الوسطية وتغذت بعقيدتها

أيتها السيدات الفضليات،
أيها السادة الأفاضل،

إن الجزائر التي نشأت على الوسطية في كل أمورها وتغذت بعقيدة الوسطية في كل شؤونها وأشربت الوسطية في سلوكها وثقافتها، هي دولة مدعوة اليوم لتكون دولة الشهادة على العالم.

إن رصيد جزائرنا الغني بمواقف الاعتدال منذ اختارت الإسلام ديناً عن طواعية واقتناع وأخذته من معينه الصافي سليما من دواعي الإفراط وأسباب التفريط، هو الذي يحمي اليوم مجتمعنا من هذه التجاذبات الإقليمية والعالمية.

فجزائر عبد الرحمان الثعالبي والشريف التلمساني وأبي عبد الله التنسي وأبي مدين شعيب ومحمد بن عبد الرحمان الأزهري وعبد الحق الإشبيلي وأبي زيد عبد الرحمان الوغليسي والبصيري، وأبي الفضل المشدالي، وأحمد التيفاشي وغيرهم كثير، رضي الله عنهم أجمعين، هي التي أنجبت الأمير عبد القادر والشيخ الحداد والشيخ بوعمامة والشيخ عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الإبراهيمي والعربي التبسي والشيخ بيوض وأبي اليقظان وأنجبت الشهداء مصطفى بن بولعيد وسي الحواس وعميروش وديدوش مراد والباجي مختار والعربي بن مهيدي والعقيد لطفي وزيغود يوسف ومليكة قايد ووريدة مداد وحسيبة بن بوعلي وفضيلة سعدان، رحمهم الله تعالى.

وهي ذاتها الجزائر التي ورثها هذا الجيل فوجد نسبه إلى أجداده نسيبا وسنده في الوسطية والاعتدال أصيلا رفيعا ولذلك لم يتردد في الإلتفاف حول ميثاق السلم والمصالحة الوطنية ولم يتوان في تحقيق مقاصد المشروع والتمكين لمراميه، بل أقدم على التواصل الرصين والتفاعل الإيجابي مع كل مشاريع الدولة الهادفة إلى اجتثاث أسباب التشدد والغلو والتنطع.

ومن رحم مرجعيتنا الحضارية المزاوجة بين تعاليم الإسلام الوسطية المعتدلة وبين حب الوطن والتضحية من أجله، ولدت مدرسة الجزائر في الوقاية من التشدد تستقطب المهتمين ويلجأ إليها العقلاء ويستمد من حكمتها الأصدقاء وتبث في المجتمع الإعتزاز والثقة في الذات.

موروث علمي وثقافي يواجه به تحديات عالم اليوم

أيتها السيدات الفضليات،
أيها السادة الأفاضل،

لقد ظلت بلادنا متمسكة بموروثها الحضاري على مر السنين وما تملكه اليوم من تراث عظيم في الثقافة والعلوم، إنما يعتبر شاهدا على ذلك الموروث وحجة قوية نواجه بها تحديات عالمنا اليوم، هذا العالم الذي يشهد تقلبات مثيرة للحيرة، باعثة للدهشة ومترجمة لواقع خطير يكاد يعصف بالبشرية في وجودها الحضاري.

حيث أصبحنا نلمس أفول ثقافة قبول الآخر وتلاشى مبدأ التساكن والتعايش السلمي وحلول عاطفة الكراهية مكان عاطفة الوئام والمودة، وهذا ينسحب على جميع بقاع عالم اليوم، وهو أمر يبعث على التوجّس ويتطلب تعاونا حقيقيا للقضاء على أشكال التطرف ومظاهر الغلو، وأسباب الكراهية والغل، والعمل على جعل المجتمعات في منأى عن الصراعات الطائفية والإنحراف النحلي.

وكون ديننا مسؤولية في العبادة وفي شؤون الدنيا، أناشدكم أنتم العلماء وطليعة الأمة الإسلامية أن تهبّوا للدفاع عن صورة ديننا الحنيف الذي يستهدف اليوم عمدا وظلما من طرف أوساط حاقدة وبين مجتمعات لا تعرف عنه الكثير.

فرسالة الوسطية هي أحسن برهان على نبل الإسلام ونبذه لأيّ شكل كان من أشكال العنف والغلو، فما بالك بإزهاق الأرواح وإراقة الدماء وغير ذلك من جرائم الإرهاب.

إن أمتنا مستوقفة اليوم أمام هذا الرهان، وهو رهان عظيم للدفاع عن ديننا؛ رهان أساس لحفظ البشرية قاطبة من صراع الديانات والطوائف، وكم هي خطيرة مثل هذه الخصومات والصراعات.

صون صورة الإسلام مسؤولية بدنية

سيداتي، سادتي،

زيادة على صون صورة الإسلام في العالم، على أبنائه أمتنا كذلك مسؤولية بدنية من منطلق مراجعنا الروحية والمفاهيم الإنسانية أو واجب الحفاظ على أبداننا.

إن هذا الواجب يكمن في اعتناق واعتلاء نداء الرحمة ونداء التوحيد ونبذ العنف ورفض استعمال ديننا السمح الحنيف بأيّ طريقة كانت في ارتكاب هذه الجرائم النكراء والمكائد الخسيسة.

إن دماء المسلمين تزهق في جل ربوع أمتنا العربية الإسلامية وسفك دماء المسلم عند الله عز وجل من أعظم المحرمات وأكبر الجرائم، وهي أول ما يُسأل عليها الإنسان يوم الحساب.

فدماء المسلمين تزهق اليوم في قطر الجارة شقيقتنا ليبيا، وفي اليمن وسوريا والعراق وأقطار أخرى من العالم العربي الإسلامي. وأمام هذه المأساة، يجب علينا نحن المسلمين أولا، أن نضاعف المبادرات والمساعي السياسية والدبلوماسية لحل هذه النزاعات. علينا نحن المسلمين، أبناء الأمة العربية الإسلامية، أن نحتكم إلى تعاليم ديننا الحنيف وأن نرفع عاليا رسالته السمحة كمساهمة منّا في بث روح الرحمة في القلوب والسكينة في النفوس والأمن والسلام في الميدان والعدل والإنصاف في حلول المشاكل والوحدة بين أبناء أمة واحدة موحدة بكتاب الله عز وجل.

وثبة وطنية في التصدي لمخاطر الأزمة

أيتها السيدات الفضليات،
أيها السادة الأفاضل،

لقد أحسنتم في اختيار موضوع الوسطية لملتقاكم هذا، وسبق لي أن عللت في كلمتي هذه عن أحقية افتخار الجزائر بوسطية مراجعها الدينية وبوسطية منهجها السياسي حتى في اجتياز المحن.

أريد هنا أن أناشدكم أبناء وطني من علماء ورجال دين، أن تسخروا علمكم وحماسكم من أجل تجنيد شعبنا الأبي إلى وثبة وطنية تكمن في العمل والبناء والتشييد، لكي نتصدى إلى مخاطر الأزمة المالية العالمية التي طرقت اليوم أبوابنا، ولكي نلتحق غدا بموكب الدول المتقدمة، ونحن جديرون بذلك، بحكم ما تزخر به بلادنا من إمكانات، وبحكم ماضينا المجيد في العلم وفي الحضارة، وكذا بحكم تقاليدنا النبيلة في العطاء والتضحية من أجل الجزائر.

ثقافة الاعتدال قولا وممارسة

أيتها السيدات الفضليات،
أيها السادة الأفاضل،

وإننا إذ نثمّن جهودكم في تحقيق التمسك بهذه الوسطية في الزوايا الوطنية والمعاهد العلمية والمؤسسات الدينية، نؤكد ضرورة إجراء العديد من الدراسات ذات الصلة بالتمكين لهذه الوسطية حتى تظل زادا روحيا يغذي الوطنية ويزرع المثل العليا في نفوس بناتنا وأبنائنا ويشيع ثقافة الإعتدال بين الساكنة في الفكر وفي القول وفي العمل.

وإذ أتمنّى لكم ولأشغالكم التوفيق والسداد، نرجو لملتقاكم هذا أن يسفر عن نتائج تتجاوب مع التطلعات المحلية والإقليمية، وأن يخرج بمشاريع تجمّل تدين المجتمع وتهذّب سلوكه وتنفي عن الإسلام تلك الصورة المشوهة التي يُراد لها أن تلتصق به.

وفقكم الله وسدد خطاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

قال «إن دماء المسلم تزهق في ليبيا، اليمن، سوريا والعراق»

رئيس الجمهورية يدعو إلى وحدة العالم العربي والإسلامي ونبذ الفرقة

حملت رسالة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، أمس، للمشاركين في ملتقى القرآن الكريم، رسائل واضحة المعاني، تؤكد تأسّف صاحبها لواقع عالمنا العربي والإسلامي، حيث تصدّرتها الدعوة إلى مضاعفة المبادرات والمساعي السياسية والدبلوماسية لحل النزاعات، قائلا: «إن دماء المسلمين تزهق في جل ربوع أمتنا العربية الإسلامية» وسفك دماء المسلم من أعظم المحرمات وأكبر الجرائم، محمّلا أبناء الأمة مسؤولية ما يقع من مآسي جراء فهمنا الخاطئ للدين الإسلامي، وهي محطات توقف عندها الرئيس.

جلال بوطي

مناشدة الرئيس بوتفليقة المشاركين في الطبعة 18 لأسبوع القرآن الكريم، الذي انطلقت أشغاله، أمس، بالعاصمة، هي بمثابة لسان حال قلب المسلم الذي ينفطر لوضع الأمة العربية والإسلامية هذه الأيام ومنذ سنوات خلت، شهد فيها عالمنا إراقة الدماء وإزهاقا للأرواح البريئة، بسبب المفهوم الخاطئ لديننا الحنيف وتحت مسميات طائفية.

اغتنم رئيس الجمهورية فرصة التقاء المشايخ والعلماء وحاملي رسالة الإسلام في هذه التظاهرة الدينية، ليؤكد موقف الجزائر من الواقع الأليم الذي يحصل في الدول الشقيقة، بداية في ليبيا الجارة، قائلا: إن «دماء المسلمين تزهق اليوم في قطر الجارة شقيقتنا ليبيا وفي اليمن وسوريا والعراق وأقطار أخرى من العالم العربي الإسلامي»، مشيرا إلى أنه «أمام هذه المأساة، يجب علينا نحن المسلمين أولا أن نضاعف المبادرات والمساعي السياسية والدبلوماسية لحل هذه النزاعات».

الدين الإسلامي يتعرض للتشويه من أعداء لدودين

كما خاطب الرئيس بوتفليقة المشايخ والعلماء إلى حماية الدين الإسلامي ومحاربة أفكار التطرف والفرقة التي بسببها يتعرض الدين إلى تشويه ممنهج من أعدائه اللدودين، حيث ناشدهم قائلا: «أناشدكم أنتم العلماء وطليعة الأمة الإسلامية، أن تهبّوا للدفاع عن صورة ديننا الحنيف الذي يستهدف اليوم، عمدا وظلما، من طرف أوساط حاقدة وبين مجتمعات لا تعرف عنه الكثير».

الإسلام براء من أشكال العنف والغلو

كما أكد رئيس الجمهورية أن «الوسطية هي أحسن برهان على نبل الإسلام ونبذه لأي شكل كان من أشكال العنف والغلو، فما بالك بإزهاق الأرواح وإراقة الدماء وغير ذلك من جرائم الإرهاب».

رئيس الجمهورية قال إن «الأمة مستوقَفة اليوم أمام هذا الرهان، وهو رهان عظيم للدفاع عن ديننا؛ رهان أساس لحفظ البشرية قاطبة من صراع الديانات والطوائف، وكم هي خطيرة مثل هذه الخصومات والصراعات».

في هذا الصدد جدد الرئيس بوتفليقة التأكيد على أن «رصيد الجزائر الغني بمواقف الاعتدال منذ اختارت الإسلام دينا عن طواعية واقتناع وأخذته من معينه الصافي سليما من دواعي الإفراط وأسباب التفريط، هو الذي يحمي اليوم مجتمعنا من هذه التجاذبات الإقليمية والعالمية».

خطاب رئيس الجمهورية أكد أن الجزائر مرجعيتها تكمن في علمائها الذين نهموا من سنّة النبي عليه السلام الذي يتجذر حكمه في الوسطية والإعتدال أصيلا رفيعا، مشيرا إلى أن ذلك لم يجعل الشعب الجزائري يتردد في الالتفاف حول ميثاق السلم والمصالحة الوطنية، كما انه لم يتوان في تحقيق مقاصد المشروع والتمكين لمراميه، بل أقدم على التواصل الرصين والتفاعل الإيجابي مع كل مشاريع الدولة الهادفة إلى اجتثاث أسباب التشدد والغلو والتنطع.

التشريع في قطاع العدالة خطا خطوة نوعية منذ 1999

لوح: مشروع التكوين القاعدي للقضاة في 2017

استعرض وزير العدل حافظ الأختام الطيب لوح، حصيلة القطاع والإنجازات المحققة في مجال عصرنته لسد الفراغات القانونية والقضاء على البيروقراطية وتعزيز وتدعيم دولة القانون وكذا مواكبة التطورات الحاصلة في هذا المجال عاليا، من خلال تطوير المنظومة التشريعية وتكييفها وترقية الموارد البشرية، كاشفا عن عدة مشاريع، منها مشروع التكوين القاعدي للقضاة سنة 2017.

سهام بوعموشة

أكد لوح أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان بمجلس الأمة، أن التشريع المتعلق بقطاع العدالة عرف قفزة نوعية منذ سنة 1999 إلى غاية اليوم، بصدور عدة مراسيم تنفيذية وقوانين خلال العامين الأخيرين، بإعداد 13 نصا تشريعيا مس مجالات قانونية، تتعلق بتجريم العنف ضد المرأة الذي يعدّ موضوعا مهما طرح على البرلمان، وتعزيز الإطار القانوني لمكافحة آفة الإرهاب التي نادت بها الجزائر في عديد المرات بالمحافل الدولية، وتجريم التنقل إلى أماكن النزاعات للتحريض، وتجريم كل فعل يتعلق بتمويل المجموعات الإرهابية. مع صدور 176 نص، منها 76 نصا تشريعيا و16 مرسوما رئاسيا و84 مرسوما تنفيذيا.

تطوير الهياكل والمنشآت القضائية عرف تقدما ملحوظا سنة 2016

موازاة مع ذلك، شكل محور ترقية الموارد البشرية أهمية، كونه منح القطاع الوسائل البشرية الكفيلة بأداء الرسالة المنوطة بها على أكمل وجه، ومسايرة التحولات العميقة التي يعرفها المجتمع وتدعيم القطاع بالعنصر البشري المؤهل وتزويد الجهات القضائية بالتعداد اللازم من القضاة والموظفين من أسلاك أمانات الضبط والأسلاك التقنية.

في هذا السياق، أشار وزير العدل إلى أن عدد القضاة بلغ 6222 قاض، أي بنسبة زيادة قدرها 136.70 من المائة، منهم 2064 قاضية، أي بنسبة 41.42 من المائة من العدد الإجمالي للقضاة، بعدما كان 2628 نهاية سنة 1999، بحيث تم إسناد الكثير من مناصب المسؤولية الهامة للعنصر النسوي، مع تعيين، ولأول مرة، قاضية بصفة نائب عام، لتسهيل ولوجها إلى المناصب العليا في الدولة.

بالمقابل، تم رفع مستوى الأداء القضائي لضمان أحسن توافق بين الكفاءات وتطور حاجيات المرفق القضائي، من خلال ترقية المؤسسة المكلفة بتكوين القضاة وزيادة مدة التكوين إلى أربع سنوات، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 16-159 المؤرخ في 30 ماي 2016، المتضمن تنظيم المدرسة العليا للقضاء وتحديد كيفيات سيرها وشروط الالتحاق بها ونظام الدراسة فيها وكذا حقوق الطلبة وواجباتهم.

وأكد وزير العدل، أن الجزائر ضمن المعايير الدولية في مستوى الأداء القضائي، بحيث بلغت النسبة 15 من المائة بالنسبة لـ100 ألف ساكن، في حين المعدل في الدول الأوروبية يقدر بـ12 إلى 14 من المائة.

في هذا الصدد، كشف لوح عن الشروع في تكوين القضاة وفق أحكام المرسوم التنفيذي سالف الذكر، الذي رفع مدة التكوين القاعدي للقضاة إلى أربع سنوات، سنتان للتكوين النظري وسنتان للتكوين التطبيقي. كما تم إعادة النظر في البرنامج المتعلق بسياسة التكوين وهذا في 2017، بحيث تم إعداد مشروع متعلق بالبرنامج الكامل للقضاة على مستوى المدرسة العليا للقضاء لتطبيقه مستقبلا وسيكون جاهزا في فيفري 2017.

إنشاء مراكز جهوية للأرشيف القضائي

فيما يتعلق بتطوير الهياكل والمنشآت القضائية، سينجز خلال 2017 سبعة مقرات جديدة لمجالس قضائية و27 محكمة وست محاكم إدارية وثلاثة فروع محاكم وثلاثة مراكز جهوية للأرشيف القضائي، مبرزا أهمية الأرشيف القضائي. مشيرا إلى برنامج لإنشاء مراكز جهوية للأرشيف. كما سيتم إنجاز ثمانية مقرات جديدة لمجالس قضائية و12 محكمة وسبع محاكم إدارية وفرعي محكمتين وهذا في آفاق 2018. علما أن هذا الجانب شهد سنة 2016 تقدما ملحوظا في تنفيذ البرنامج الخاص بتوفير الهياكل القضائية، عبر استلام 21 هيكلا، منها 17 هيكلا خاصا بالمصالح القضائية، من مقرات جديدة لمجلس قضائي وتسع محاكم، وتم تهيئة ستة مقرات وثلاثة مجالس قضائية ومحكمتين وفرع محكمة، تمشيا والبرنامج المعتمد ضمن محاور إصلاح العدالة، حيث استفادت ولايات الجنوب من مقرات لمجالس قضائية جديدة مما خفف عناء تنقل المواطن بتلك المناطق. في هذه النقطة، أشار لوح إلى ضرورة تثمين هذه المكاسب من طرف وسائل الإعلام وعدم إغفالها.

بالمقابل، ذكّر وزير العدل بتوصية اللجنة الوطنية لإصلاح العدالة، بضرورة عصرنة القطاع، عن طريق إدماج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في المجال القضائي للوصول إلى عدالة في متناول المواطن، تكون أكثر نجاعة وبأقل جهد ووقت ممكنين بهدف تحقيق التسيير في شفافية وتحسين الخدمة في المرافق والقضاء بصفة نهائية على أيّ شكل من أشكال البيروقراطية كي لا يبقى مجال للفساد والرشوة. وبحسبه، فإنه لابد من إعطاء الأولوية في جميع القطاعات وفي كل مجالاتها وفي تسيير أمور الدولة للالتحاق بالتطور الدولي في القطاع.

وتم استحداث قاعدة معطيات مركزية مؤمّنة، خاصة بتسيير ومتابعة قائمة جميع الأشخاص المتابعين قضائيا من أجل وقائع ذات طابع إرهابي، بمن فيهم المستفيدون من إجراءات قانون المصالحة الوطنية. وقدر العدد الإجمالي للأشخاص المتابعين قضائيا بجرائم إرهابية المسجلين بقاعدة المعطيات، 54457 شخص إلى غاية 21 ديسمبر 2016.

النظام الآلي للإنذار عن اختطاف الأطفال على وشك الانتهاء

فيما يتعلق بتطوير الخدمات القضائية عن بعد لفائدة المواطن، فقد بلغ عدد نسخ القرارات العادية الموقعة إلكترونيا الصادرة عن المحكمة العليا ومجلس الدولة في الفترة الممتدة من 7 أكتوبر 2015 إلى 23 ديسمبر 2016، بـ219022 نسخة، بمعدل 191108 بالنسبة للمحكمة العليا و27914 لمجلس الدولة. وقدر عدد صحائف السوابق القضائية المستخرجة من طرف المركز الوطني للسجل التجاري من 27 ماي 2015 إلى 23 ديسمبر 2016 بـ115171 صحيفة.

وتم إصلاح السجون من خلال أنسنة ظروف الاحتباس من خلال التكفل الصحي بالمحبوسين وتعزيز برامج إعادة إدماج المحبوسين وتشغيلهم وإضفاء الشفافية على تسيير السجون، من خلال تمكين وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني من زيارة السجون.

وبالنسبة للنظام الآلي للإنذار عن اختطاف الأطفال، هناك فوج عمل على وشك الانتهاء من هذه الآلية التي تتكون من عدة قطاعات، بما فيها مصالح الأمن.

بابا عمي أمام نواب المجلس الشعبي الوطني:

قانون الجمارك يكرس ترقية المهمة الاقتصادية والأمنية

أكد وزير المالية حاجي بابا عمي، أن مراجعة قانون الجمارك تهدف إلى التفتح على العالمية من خلال تبنّي مقاييس دولية بترقية المهمة الاقتصادية والأمنية للجمارك، مع مراعاة تكييفها مع الواقع لحماية الاقتصاد الوطني.

من جهتهم نواب المجلس الشعبي الوطني، ثمنوا الإضافة التي يقدمها التعديل الأول من نوعه منذ 18 سنة، لكنهم شددوا على ضرورة تحسين الأوضاع المهنية والاجتماعية للعاملين في القطاع ومعالجة التهرب الجمركي وتبييض الأموال والتضخيم في فواتير الاستيراد.

فريال بوشوية

حرص المسؤول الأول على قطاع المالية لدى عرضه، أمس، مشروع القانون المعدل والمتمم للقانون رقم 07.79، المؤرخ في 31 جويلية 1979، المتضمن مراجعة قانون الجمارك، أمام ممثلي الشعب بالغرفة السفلى، أن الأهداف المتوخاة من القانون، تتجلى من خلال «ترقية مهام إدارة الجمارك، من حيث ترقية المهمة الاقتصادية، بما يضمن الشفافية والحياد، موازاة مع وضع الآليات لدعم تنافسية المؤسسات».

إلى ذلك، تكرّس تعديلات قانون الجمارك «العمل بالتعاون مع الإدارات والهيئات الأخرى، لمكافحة التهريب وتبييض الأموال والجريمة العابرة للحدود، وتصدير واستيراد بضائع تمس بالأمن الوطني والمواد الكيماوية والمشعة والنووية وكذا الأسلحة والمتفجرات»، فإنه «يكرس حق إطلاع الجمارك على المعلومات التي تهم نشاطها»، ويندرج في إطار «إبرام اتفاقيات التعاون مع المتعاملين في سلسلة الإمداد مع المجموعة الدولية، والذين يمارسون نشاطهم في الجزائر لتحسين الممارسة الجمركية».

ولم يغفل القانون «دعم الأحكام المتعلقة بأخلاقيات المهنة والتزامات تكرّس واجب التحفّظ والحفاظ على السر المهني»، وتحسين نوعية الإجراءات الجمركية وتكريس ما ورد في الاتفاقيات الدولية، ودعم أحكام الرقابة ومكافحة الغش، وإمكانية اكتتاب التصريح لدى الجمارك إلكترونيا، وإعادة تفعيل الأنظمة الجمركية باعتبارها ركيزة للتطور الاقتصادي.

مشروع التعديلات المقترحة في قانون الجمارك، تتمحور أساسا حول ترقية المهمة الاقتصادية والأمنية للجمارك، وإعادة هيكلة آليات المراقبة بما يكفل تحليل المخاطر وتحسين فعالية عمليات الفحص والمراقبة. كما يهدف إلى إعادة تنظيم وسائل الطعن بخصوص المنازعات المتعلقة بالصنف التعريفي والمنشأ والقيمة المصرح بها لدى الجمارك، وذلك باللجوء إلى لجنة وطنية للطعن تكون مستقلة ومحايدة، وإعادة هيكلة المنازعات الجمركية.

التنسيق مع كل الهيئات الأخرى لمكافحة التهريب وتبييض الأموال والجريمة العابرة للحدود

لجنة المالية والميزانية أكدت في تقريرها التمهيدي، أن المتطلبات الاقتصادية والأمنية فرضت مراجعة وتكييف قانون الجمارك وتنظيمه على مستوى الحدود الوطنية والموانئ والمطارات وأطر التنسيق بين إدارة الجمارك وباقي هيئات الدولة، لاسيما قيادة الدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني، كما أنه يتمشى وتطور النشاط الاقتصادي للمتعاملين الاقتصاديين.

تحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية للجمركيين ضرورة

من جهتهم النواب وخلال النقاش، ثمنوا تعديل قانون الجمارك الذي بات ضرورة، وفق ما أكدوا في مداخلاتهم. وأجمعوا على ضرورة تحسين الأوضاع الاجتماعية والمهنية للعاملين في سلك الجمارك، لاسيما وأن المغريات كبيرة، يقابلها أجر زهيد.

وأفاد النائب نورالدين كيحل، عن جبهة التحرير الوطني، في السياق، أن القانون «يحمي الاقتصاد الوطني من جريمة غسيل الأموال، كما يتضمن الآليات الكفيلة بحماية الاقتصاد الوطني، ويعول عليه في مكافحة كافة أنواع الغش والقواعد المنافية للمنافسة، مؤكدا أن تحسين الأوضاع المهنية والاجتماعية للجمركيين، من خلال تحسين الأجور ومنحهم السكنات، على اعتبار أنه مهم جدا لمقاومة المغريات».

كما شدد ذات النائب، على ضرورة إيجاد حل لمشكل الحاويات التي تقبع بالموانئ، لاسيما وأن الدولة تدفع تكاليف نقلها إلى مؤسسات أجنبية.

عبد القادر بلعربي، عن تكتل الجزائر الخضراء، أكد بدوره أن قانون الجمارك الذي يعود إلى العام 1979، لا يواكب التغييرات الحاصلة ولم يعد فعالا، ومن شأنه وضع حدّ لعدة ظواهر سلبية، بينها تضخيم الفواتير. وانتقد تحديد قيمة السيارة التي يجلبها المغتربون في حال عودتهم النهائية إلى أرض الوطن، بـ200 مليون سنتيم، لافتا إلى أن المعايير المشترطة في السيارة تتجاوز هذا المبلغ.

وتطرق النائب الطاهر ميسوم، إلى عدم تكوين عدد كاف، بدليل عدم تخرج دفعات منذ العام 2013.

النائب عبد الرحمان بن فرحات، عن تكتل الجزائر الخضراء، أكد على ضرورة تقييم القانون ساري المفعول، لتحديد النقائص على أساسه، وأن التعديل أصبح لزاما على الدولة تحيين التشريع،

بدوره نعمان لعورو عن نفس التشكيلة، اعتبر مشروع القانون إضافة إيجابية، لكن ذلك لم يمنعه من التساؤل إن كان يعالج المشاكل المطروحة من تهريب وتهريب للعملة وتضخيم الفواتير، مشيرا إلى أن قيمة التصريحات الكاذبة فاقت خلال السبعة أشهر الأولى من هذه السنة 3 آلاف مليار سنتيم.

3 ملايين و20 ألف وحدة سلمت إلى غاية نهاية 2016

تبون: تسليم سكنات عدل 2 في الثلاثي الثاني 2017

9 آلاف مسكن ترقوي عمومي توزع خلال شهر فيفري الداخل

أعلن وزير السكن والعمران والمدينة عبد المجيد تبون، عن غلق ملف برنامج سكنات عدل-1 بصفة رسمية مع نهاية الثلاثي الأول لسنة 2017، في حين سيتم الشروع في توزيع سكنات عدل 2 خلال الثلاثي الثاني من نفس السنة، مؤكدا أن جميع المعنيين سيستفيدون من سكنات مضمونة في كل الولايات.

صونيا طبة

أكد وزير السكن خلال نزوله، أمس، ضيفا على «فوروم الإذاعة»، أن المستفيدين من برنامج عدل-2 مدعوون لاختيار مواقعهم السكنية عبر الموقع المخصص لهم، معبرا عن التزام مصالحه بتوفير كل الظروف الملائمة للقيام بعملية الاختيار، لاسيما وأن 450 ملف يتابع، بحسبه، بدقة تامة، كاشفا في ذات السياق عن تسليم مفاتيح سكنات عدل-2 لفائدة المكتتبين بداية من منتصف سنة 2017.

وأشار الوزير، إلى أن ما تبقى من سكنات عدل-1، التي يقدر عددها بالعاصمة بـ58 ألف مسكن، ستوجه مباشرة إلى مكتتبي عدل-2، من بين 110 آلاف سكن تنجز حاليا بالعاصمة. معلنا عن تسليم 3 آلاف مسكن بولاية وهران مع نهاية جانفي 2017 وسكنات أخرى بقسنطينة والعاصمة، في حين سيتم طي ملف عدل-1 بصفة نهائية في أواخر الثلاثي الأول لنفس السنة.

وكشف تبون عن عدد السكنات التي تم تسليمها إلى غاية نهاية سنة 2016، في إطار استكمال برنامج رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة والتي فاقت 3 ملايين و20 ألف مسكن من مختلف الأنواع والصيغ، مطمئنا المواطنين بأن البرامج السكنية ستستمر إلى غاية توزيعها بشكل نهائي على مستوى جميع ولايات الوطن، ولن تؤثر عليها الأزمة المالية التي تعيشها الجزائر حاليا.

وأشار الوزير، إلى بعض المكاسب التي حققها القطاع هذه السنة، من خلال ترحيل 45 ألف عائلة كانت تقطن في البيوت القصديرية الهشة الواقعة بالعاصمة في آجال قصيرة، وهو ما جعلها أول عاصمة إفريقية متوسطية بدون بناء قصديري. مضيفا، أنه يتم حاليا تزويد مدينة سيدي عبد الله بمختلف المرافق التي تمكن سكانها من العيش في ظروف جيدة، من خلال الشروع في إنشاء 3 مدارس ابتدائية و7 إكماليات و3 ثانويات.

كما عبر وزير السكن والعمران والمدينة، عن تأكيده تطبيق برنامج رئيس الجمهورية بحذافيره لاستكمال إنجاز كل السكنات رغم الوضعية المالية الصعبة للجزائر 2016، نافيا أن تكون هناك نية للرئيس في تهديم البنايات التي لم تستكمل، إلا أن تحسين الواجهة أمر لابد منه، زيادة على ضرورة استكمال إنجاز المباني تمشيا مع المحيط العمراني، مع الحفاظ على الأصالة.

فيما يخص المدن الجديدة، طرح الوزير بعض المشاكل التي اعترضت تقدم المشاريع واستمرارها، مشيرا إلى أن مدينة بوغزول تفتقد حاليا إلى وسائل النقل الضرورية التي تمكن السكان من التنقل بسهولة، في انتظار أن يصلها الطريق السيار، وكذا تجسيد مشروع السكة الحديدية بالمنطقة واستفادتها من مشاريع إنجاز الهياكل القاعدية الأساسية، مشيرا في سياق آخر إلى المدينة الجديدة المنيعة، التي خلقت من العدم واسترجعت جمالها ورونقها، زيادة على بوينان وجنان الريش وعين نحاس بقسنطينة.

بالنسبة للبرنامج الترقوي العمومي، أكد تبون أن الوزارة تطمح إلى توزيع ما يقارب 9 آلاف مسكن إلى غاية فيفري الداخل، في حين إلى غاية اليوم تم تسليم سوى 4 آلاف مسكن، مبرزا أهمية هذا البرنامج الذي تم فيه تخصيص إجراءات خاصة موجهة لفائدة المواطنين الذين يجدون صعوبات في الاستفادة من سكنات لائقة، من خلال منع تجاوز 5 من المائة من الأرباح، وهو ما جعل العملية تتطلق بصعوبة رغم عدم تجاوز العدد الإجمالي للسكن الترقوي العمومي 38 ألفا.

من جهة أخرى، كشف المسؤول الأول عن قطاع السكن عن نية الوزارة إطلاق برنامج جديد موجه لسكان الريف، زيادة على 900 آلاف سكن ريفي الذي أطلقه رئيس الجمهورية، الذي أضيف له 100 ألف، موضحا أن بعض القائمين على إنجاز المشروع لم يقوموا بواجبهم رغم التسهيلات المقدمة، حيث بلغت نسبة الإنجاز 75 من المائة، في حين 25 من المائة منها في الانتظار.

رافع من جانت لاستخدام الطاقات المتجددة في الاستثمار الفلاحي

والي: حماية المياه الجوفية من التلوث أولوية وطنية

دعا وزير الموارد المائية والبيئة عبد القادر والي، أمس، من جانت، إلى اعتماد الاستثمارات الفلاحية الاقتصادية والتركيز على الزراعات المثمرة، مشيرا إلى استعداد مصالحه دعم المستثمرين الشباب، بمنحهم المياه المطلوبة، لاسيما تلك المسترجعة من محطات التطهير وكذا حفر آبار عميقة إذا لزم الأمر توسيع المحيطات المسقية والاندماج في خيار التنويع الاقتصادي.

مبعوثة «الشعب» إلى جانت وإليزي: سعاد بوعبوش

كشف الوزير والي عن التنسيق مع قطاع الفلاحة بهدف إعادة النظر في منح تراخيص حفر الآبار التي تشرف عليها مديرية الري، خاصة وأن طلبات حفر الآبار المسجلة متواجدة كلها في مناطق جافة، ومن ثم ستقوم المديرية بتحديد تواجد المياه لحفر الآبار لتقوم وزارة الفلاحة بتوزيع الأراضي الفلاحية، مؤكدا استعداد قطاعه الذهاب بعيدا لسقي 40 ألف هكتار.

توسيع محيط السقي الزراعي والعناية بثروة النخيل

أعرب والي خلال زيارته التفقدية لجانت على تشجيع القطاع للحركة الفلاحية بهذه الولاية، شرط ترشيد استعمال المياه وحمايتها من التلوث، ما يتحتم على الشباب المقبلين على الاستثمار في مجال الفلاحة استخدام التكنولوجيات والتقنيات الحديثة وكذا الطاقات المتجددة باعتماد مزارع تعتمد على طاقة الشمس والرياح.

جاءت هذه التوجيهات لدى وقوفه على مشروع إنجاز بئر عميقة لتزويد 13 محيطا مسقيا، يتضمن 14 هكتارا، حاثا على الاستفادة من التقنيات الحديثة في الزراعة والسقي، على غرار استعمال نظام التحديد الجغرافي والسقي بالتقطير بهدف الاقتصاد في الطاقة والوقت وتحقيق تنمية فلاحية بالمنطقة ومن ثم التنويع الاقتصادي، خاصة وأن الولاية تتوافر على كميات هائلة من المياه الجوفية.

في المقابل نبه المسؤول الأول عن القطاع، إلى ضرورة المحافظة على المياه الجوفية، لاسيما من التلوث وذلك لدى وقوفه على محطة تطهير المياه بالهواء، حيث شدد على ضرورة وضع تصور عمل وفقا لخصوصية كل منطقة وترشيد استعمال المياه واسترجاع كل المياه المستعملة بالمدينة لمعالجتها.

وأبدى والي امتعاضه من الكمية المخصصة للسقي، حيث بلغت 27 ألف متر مكعب في العام للهكتار الواحد بالنسبة للنخيل بشكل يتجاوز المعدل المطلوب الذي يجب ألا يتجاوز 12 ألف متر مكعب للهكتار، حاثا على زرع محيط المحطة، خاصة وأنه يتوقع أن يتجاوز إنتاجها مستقبلا 25 ألف متر مكعب في اليوم.

الغاء ضريبة النوعية لفاتورة المياه على سكان إليزي

وجه الوزير تعليمة للمديرية الجزائرية للمياه بولاية إليزي لإلغاء ضريبة النوعية على السكان المقدرة بـ4 بالمئة، والتي تتضمنها فاتورة الماء بهذه الولاية.

ويأتي هذا القرار نتيجة دفع سكان المنطقة فواتيرهم، رغم عدم توفر النوعية في مياه الشرب، التي تأتي باللون الأحمر المشبع بمعدن الحديد.

بخصوص الديون المتراكمة عن عدم دفع الفواتير منذ 5 سنوات، قال إن الطريقة التي سيتم التعامل بها هي نفسها في كل الحالات، من خلال دفع ثمن الفاتورة بالتراضي عن طريق تقسيمها على أجزاء لتمكين المدينين من دفعها بأريحية.

أكد أن التلقيح ليس سبب وفاة الطفلة بميلة، بوضياف:

مشروع قانون الصحة أمام البرلمان في جانفي القادم

أكد عبد المالك بوضياف، أمس، على هامش الزيارة التي قام بها إلى ولاية البويرة، أن قانون الصحة العمومية لم يسحب ولم يجمد بل هو مفخرة للجزائر، عكس ما يروج له من بعض الأشخاص الذين يريدون زرع البلبلة في البلاد.

أشار الوزير، إلى أن القانون سيعرض على البرلمان خلال شهر جانفي 2017 ليتم إثراءه، موضحا تضمن المشروع 470 مادة وهذا عمل تطلب دراسة كبيرة وأخذ بعين الاعتبار كل القوانين التي عرفتها الجزائر.

من جهة أخرى تطرق الوزير الى حادثة رؤساء المصالح التي أسالت الكثير من الحبر، مؤكدا أن هناك من الذين بقوا 30 سنة على رأس المصلحة دون أن يكونوا معيدا واحدا، لذا أكد عزمه المضي قدما في قانون الصحة الذي سوف يضع في نفس الكفة المؤسسات العمومية الصحية، مشيرا إلى وضع آليات لتسييرها وأفصح عن مشروع القانون المتعلق بدراسة وضبط تكلفة العلاج بالعيادات الخاصة والتي سوف يمكن المواطن من استرجاعها من الضمان الاجتماعي.

علما أن هذا القطاع يتكون من 34000 عامل و10.000 سرير، تسير بطريق فوضوية.

وأعطى الوزير تعليمات صارمة للتكفل الأنجع بالمريض عن طريق إدخال الإعلام الآلي في التسيير.

بالنسبة للمهنيين الذين ينشطون في القطاع العام، لهم الاختيار البقاء فيه أو الذهاب الى القطاع الخاص. بالنسبة للبنت ذات الأربعة أشهر التي توفيت في ولاية ميلة، أكد بوضياف أن التحقيق بين أن السبب ليس التلقيح، بل اختناق أثناء البلع.

في نفس السياق، أعطى تعليمات للتكفل بأحد الأطفال ينحدر من بلدية سيدي عيسي ويعاني من مرض في القلب بالمركز المختص بالعاصمة.

خلال تفقده لعدة مشاريع في طور الإنجاز، طلب الوزير بفتح تحقيق حول تأخر مشروع إنجاز مستشفى ببرج اخريص، قدرت نسبة تقدم الأشغال به 14٪ رغم تسجيل المشروع سنة 2003 في إطار مشروع رئيس الجمهورية للهضاب العليا. أما مشروع مستشفى مشدالة، وافق الوزير، بعد إلحاح المواطنين، على تسجيل عملية التوسعة.

بالنسبة للتسيير آفاق 2017، أكد الوزير على إعطاء الأولوية لاقتناء الأدوية، خدمة للمريض، ولن يرضى بأي نقص في المستشفيات.

كما استمع الوزير إلى عدة انشغالات طرحت من طرف المواطنين وكذا عمال الصحة والتي تمحورت حول بعض النقائص.

الوزير وعن سؤال «للشعب» حول تقييمه للزيارة، أعرب عن ارتياحه للتقدم الملحوظ في قطاع الصحة، مقارنة بالزيارة الأخيرة التي قام بها إلى الولاية منذ 4 سنوات.

البويرة: ع.نايت رمضان

عرفانا بالمجهودات المبذولة في إنجاز المشاريع

طلعي يكرم عمال وإطارات الشركات العمومية

دعا وزير الأشغال العمومية والنقل بوجمعة طلعي، كافة عمال قطاع إلى القيام بواجبهم المهني تحقيقا للتنمية الاقتصادية الوطنية وذلك باستعمال مواد أولية للتقليل من فاتورة الاستيراد، مفضلا الحوار لحل المشاكل والمطالب المهنية والاجتماعية قبل الدخول في الإضراب الذي يؤثر سلبا على مردودية العمل، مشيرا إلى أن الإضراب هو حق يكفله الدستور، غير أنه يتوجب مناقشة المطالب المشروعة الخاصة بتحسين مستوى العمال.

آسيا مني

أشرف طلعي على مراسم حفل تكريم عمال وإطارات الشركات العمومية التابعة للقطاع والتي تكفلت بإنجاز مشروع السكة الحديدية المكهرب الرابط بين بئر توتة وزرالدة، ودشنه رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة يوم 11 ديسمبر الجاري، وكذا عمال وإطارات مديرية الأشغال العمومية والشركات التي ساهمت في إعادة فتح الطريق السريع زرالدة – الدار البيضاء أمام حركة المرور، وذلك نظير المجهودات التي قام بها جميع العمال والإطارات والمسيرون، تشجيعا لشركات الإنجاز الوطنية، فضلا عن تكريم عمال من الموارد المائية.

الحوار الخيار الأنسب لعلاج المشاكل

الحفل الذي تم بالوكالة الوطنية للدراسات بالرويبة، كان فرصة لتثمين مجهودات العمال في الرقي بهذا القطاع وتحقيق برنامج الحكومة الخاص بوزارة النقل والأشغال العمومية، سيما ما تعلق بإنجاز خط السكة الحديدة ما بين بئر توتة – زرالدة والذي جاء لتعزيز شبكة النقل وذلك في إطار البرامج الاستثمارية المبرمجة والتي تم تدشين جزء وفق الآجال المحددة، في انتظار استلام المشاريع التي ماتزال قيد الإنجاز.

توجه الوزير بدعوة مجددة لكافة العمال جهة لبذل المزيد من المجهودات من أجل تحقيق التنمية المستدامة في البلاد والتقليل من التبعية الأجنبية، خاصة وأن المؤسسات الوطنية اليوم أصبحت مستقلة.

من جهته أشاد الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد المجيد سيدي السعيد، بمثل هذه المبادرات التشجيعية، مثمنا مجهودات العمال نظير أعمالهم، حيث تعد محفزا قويا للعامل من أجل إضفاء المزيد من الجد في مهنته.

كما دعا عمال القطاع إلى الحوار في حال تسجيل أي انشغالات ومشاكل للوصول إلى حلول كفيلة بضمان حقوق العمال، مع الالتزام باستمرارية العمل حفاظا على مصدر دخله، باعتبار أن الإضرابات المتكررة تؤثر سلبا على مردودية العمل ومستقبل المؤسسات.

مدير مركز الوقاية والأمن عبر الطرق:

تراجع حوادث المرور بنسبة 17٪ سنة 2016

قال مدير المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق أحمد نايت الحسين، إن حوادث المرور سجلت انخفاضا محسوسا هذه السنة مقارنة بالسنة الماضية، مشيرا إلى أن عدد القتلى، ولأول مرة، انخفض إلى ما دون 4000 قتيل سنويا.

سارة بوسنة

أوضح نايت الحسين خلال ندوة صحفية نشطها بمناسبة إطلاق حملة تحسيسية للحد من حوادث المرور خلال فصل الشتاء، أن معدلات حوادث المرور انخفضت بنسبة 17 من المائة خلال السنة الجارية بنسب متفاوتة، وانخفض معها عدد القتلى إلى 12 من لمائة وعدد الجرحى بنسبة 20 من المائة.

بحسب نفس المسؤول، يعد العامل البشري السبب الرئيس في هذه الحوادث بنسبة 75 من المائة، إلى جانب العوامل المرتبطة بالمركبة وعوامل المحيط كحالة الطرق بنسبة 2 من المائة. مفيدا، بأن الشباب الذين تتراوح أعمارهم مابين 18 و25 سنة متورطون بنسب كبيرة في حوادث المرور المسجلة خلال 11 شهرا من سنة 2016 وبنسبة تتعدى 35 من المائة.

في هذا الشأن، قال نايت إن السائقين الذين تحصلوا على رخصة السياقة لا تفوق خمس سنوات عن صدورها، يمثلون نصف السائقين المتسببين في حوادث المرور، نتيجة نقص التكوين وصغر سن الحائزين على رخصة السياقة، مما يفسر السلوكات غير اللائقة والخطيرة بطرقنا.

ووفق الأرقام المقدمة من المركز الوطني للأمن عبر الطرق، فقد سجل انخفاض في الحوادث الجسدية بنسبة 17 من المائة، مع تسجيل 27168 حادث إلى غاية نوفمبر من العام الجاري، مقابل 32921 في نفس الفترة من عام 2015.

وبلغ عدد ضحايا الحوادث في 11 شهرا الأولى من عام 2016، 3718 حادث على المستوى الوطني، منها 3073 حادث بالمناطق الريفية، مسجلة بدورها انخفاضا بنسبة 12 من المائة.

فيما تجاوز عدد الجرحى المسجلين 41544 جريح، وإن سجل انخفاض بنسبة 20.79 من المائة.

وأفاد نايت، أنه تم تسجيل أكبر نسبة لحوادث المرور خلال نفس الفترة بين شهري جانفي وفيفري، بسبب الظروف المناخية التي جعلت حركة المرور صعبة على مستوى عدة طرق، حيث وقعت سلسلة من الحوادث الخطيرة، وعليه ارتأى المركز الوطني للأمن عبر الطرق، بحسب نايت، إطلاق حملته التحسيسية في هذه الفترة بهدف توعية السائقين بخطر القيادة خلال فصل الشتاء.

بخصوص السيارات المتورطة في حوادث مرور، أشار إلى أن سيارات الوزن الخفيف متورطة بنسبة 74 من المائة والوزن الثقيل بنسبة 8.84 من المائة والدراجات النارية ب 10,49 من المائة.

وعلى أساس الولايات، تأتي العاصمة على رأس القائمة بـ1624 حادث، متبوعة بمحور المسيلة – سطيف – الجلفة، الذي يشكل أكبر ملتقى للتوجه إلى المناطق الوسطى والشرقية والجنوبية. أما ولاية سطيف فقد سجلت أعلى نسبة من حيث الوفيات بـ137 ضحية خلال 11 شهرا من 2016.

و بشأن الجانب التنظيمي، أشار نايت الحسين إلى أن هيئة مختصة في مجال السلامة المرورية، سيتم تأسيسها بعد المصادقة على القانون المتمم والمعد لقانون المرور، هدفها التطبيق العملياتي والتقني لاستراتيجية السلطات العمومية في مجال مكافحة إرهاب الطرق. وفي هذا الصدد، أكد نايت أن الصندوق المخصص للأمن عبر الطرق، الذي سيتم إنشاؤه، قريبا، سيزود، إضافة إلى المساعدات العمومية، بفواتير الغرامات الجزافية التي ستفرض على المخالفين.

وقد اقترح مشروع القانون التمهيدي المصادق عليه خلال مجلس الوزراء مؤخرا، تعزيز تكوين وتأهيل السائقين، بالخصوص السائقين المهنيين وتحسين المراقبة التقنية وأمن حركة المرور ووضع هيئات وطنية للوقاية والتنسيق في مجال أمن حركة المرور عبر الطرق.

إلغاء شهادة الانخراط من كل الملفات سنة 2017

«كناس» يضع بوابة «الهناء» لزبائنه للاطلاع على ملفاتهم الطبية من البيت

في إطار تعزيز التواصل بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الأجراء، ومختلف وسائل الإعلام، نظمت وكالة خنشلة، يوما تكوينيا لفائدة ممثلي وسائل الإعلام محليا، تم من خلاله شرح مهام الصندوق ودوره في التأمين الاجتماعي لمنخرطيه وأهم ما جاء في التدابير المتخذة لعصرنة إدارته وإصلاح الخدمة العمومية عبر كافة وكالاته بولاية خنشلة.

خنشلة: سكندر لحجازي

كشف في هذا الإطار مدير الوكالة الولائية ضيف بوبكر، أن إدارة الصندوق ماضية في برنامج العصرنة وتسهيل الخدمات للمواطنين والتقرب منهم أكثر باستعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، حيث سيتم، سنة 2017، بالتنسيق مع مختلف الإدارات العمومية إلغاء وثيقة عدم الانخراط أو الانخراط التي تصدرها مصالح الصندوق من الملفات الإدارية التي تطلبها الإدارات من المواطنين لتكوين مختلف الملفات، كالسكن مثلا.

وأوضح، أن إدارة الصندوق ستراسل كل الجهات الإدارية، لاسيما البلديات والدوائر، من أجل تطبيق هذا الإجراء الذي سيقتصر فقط على التنسيق والمراسلات بين الإدارات فقط، ومن شأنه تخفيف العبء على المواطن في التنقل إلى وكالات الصندوق لطلب هذه الوثيقة والانتظار، ثم معاودة الرجوع إلى الإدارة المعنية لإيداعها.

ودعا ذات المتحدث بالمناسبة، المؤمَّن لهم اجتماعيا لدى الصندوق، بالاستفادة من الخدمة الإلكترونية الجديدة «الهناء»، المتوفرة بالموقع الإلكتروني للصندوق والتي تندرج في إطار العصرنة المتواصلة لمصالح الصندوق، بحيث ستمكن المنخرطين من الحد من التنقل إلى الصندوق، كونها تتيح لهم الاطلاع على ملفاتهم الطبية وكل المراحل التي تمر بها، إلى جانب معرفة نسب ومبالغ تعويض الوصفات الطبية وغيرها من حالات الأداءات العينية للزبون.

أضاف الضيف، إنه بإمكان أي منتسب للصندوق أن يستفيد من هذه الخدمة، بالولوج إلى موقع الصندوق ثم بوابة الهناء: «elhanaacnas.dz» ومنها يتم إدخال رقم الضمان الاجتماعي والإسم واللقب للمؤمن اجتماعيا، ثم التنقل إلى أقرب وكالة للصندوق بغرض الحصول على الرقم السري الذي يتم بموجبه الاطلاع على كل ما يعني المؤمن في إطار الأداءات العينية وإيداع حتى الشكاوى إن لزم الأمر.

«كناس» تيبازة ينظم دورة تكوينية للصحافيين

حظي ممثلو الصحافة الوطنية بتيبازة، يتقدمهم ممثل «الشعب»، أمس، بدورة تكوينية خاصة، من تنظيم مصالح الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء «كناس»، بحيث تم التطرّق لعدّة مواضيع لها علاقة وطيدة بالعصرنة وعلاقة الجهاز بمختلف الشركاء.

تيبازة: علاء ملزي

كان مدير وكالة تيبازة لصندوق «كناس» الدكتور ياسف مقران، قد أشار في معرض افتتاحه الدورة، إلى مختلف التطورات الحاصلة بالصندوق منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي إلى غاية يومنا هذا، بحيث شرع في تعليم استعمال المعلوماتية منذ بداية التسعينيات قبل أن يشهد القطاع عملية التعاقد مع صيدلي واحد في بداية الألفية واستعمال الدفتر سنة 2003، إلا أنّ استعمال بطاقة الشفاء سنة 2008 شكّل الحدث الأبرز في تلك المرحلة، باعتباره كان يضاهي حينها المستوى العالمي الذي بلغته البلدان المتقدمة واعتبر فريدا من نوعه على مستوى العالم العربي والقارة الإفريقية وتمّ تعميم استعمال هذه البطاقة على المستوى الوطني سنة 2013 بعدما اقتصر ذلك على المستوى الولائي في مرحلة أولى وجاءت الإجراءات الأخيرة المتعلقة بالتصريح عن بعد والدفع الإلكتروني بالنسبة للمستخدمين لتضيف لبنة جديدة لمسار العصرنة الذي اعتمده الجهاز منذ أكثر من عقدين من الزمن.

كما أشار مدير الوكالة الولائية، التي لاتزال تحتفظ بتسيير منطقة غرب العاصمة. إضافة إلى مجمل أقاليم ولاية تيبازة. إلى إبرام اتفاقيات مع 3 عيادات متخصصة، آخرها تم مع عيادة جراحة القلب لسيدي راشد مؤخرا. في حين أبرمت اتفاقيات بهذا الشأن مع عيادات شهرزاد بالشراقة والأزهر بدالي براهيم منذ فترة طويلة نسبيا، لتضاف هذه العقود إلى 15 اتفاقية أخرى مع عيادات متخصصة في التكفل بضحايا القصور الكلوي ولوحظ تزايد مفرط لهؤلاء خلال السنوات الأخيرة لأسباب مختلفة، بمعية 12 اتفاقية أخرى مع صانعي زجاج النظارات وتغطية نفقات الأعضاء الصناعية.

في سياق ذي صلة، كشف نائب المدير المكلف بمركز الحسابات السيّد مالك علو، عن دخول المنتج الجديد للصندوق المدعى «الهناء» الخدمة وهو المنتج الذي يمكن المؤمن له اجتماعيا من الاطلاع على مختلف التفاصيل المتعلقة بتعويض الوصفات الطبية والعطل المرضية، إضافة إلى عدّة معطيات أخرى، بحيث يتم التسجيل بالمنتج، إما عن طريق الأنترنت وطلب كلمة المرور من مركز التلخيص الأقرب إلى المؤمن، أو عن طريق استعمال تطبيقة مباشرة بالهواتف الذكية.

من جهته أشار نائب المدير المكلف بالأداءات جابر باسم، إلى مختلف الأخطار المتكفل بها من طرف الصندوق، مؤكدا أنّ القانون يتيح للصندوق إفادة المعنيين بالعطل المرضية خلال فترة الراحة التأكد من مدى تعرّض هؤلاء لوعكات صحية تتطلب الاستفادة من فترة راحة. كما أماط المتحدث اللثام عن مختلف أوجه الاستفادة من التعويضات من طرف صندوق كناس، مع التركيز على احترام الإجراءات القانونية المنصوص عليها قانونا.

كما تطرّق منسق المصالح المالية قادري شفيق، إلى مختلف التطورات الحاصلة في تطبيق إجراءات قانون المالية التكميلي لسنة 2015 من حيث تجاوب المعنيين مع التحفيزات المشار إليها.

وتطرق مسئول التحصيل بالوكالة الولائية محمد بوزيدي، إلى مجمل أوجه المنازعات المسجلة، مع توضيح طرق الطعن في القرارات المتخذة من طرف مصالح الضمان الاجتماعي محليا، قبل أن تقدّم لممثلي الصحافة الوطنية شهادات مشاركة في الدورة التكوينية.

السفير التركي محمت بوروي من معسكر:

تتطلع لرفع الاستثمارات بالجزائر إلى أكثر من 20 مليار أورو

قام السفير التركي بالجزائر محمت بوروي، أمس، بزيارة المواقع الأثرية والتاريخية للأمير عبد القادر التي يعود تاريخ تشييدها إلى فترة التواجد العثماني بالجزائر، «الشعب» وقفت عند هذه الزيارة.

قال سفير تركيا عن العلاقات المميزة التي تتربط البلدين على الصعيد الاقتصادي والتاريخي، إنها علاقات صلبة تحكمها عدة قواسم تاريخية مشتركة دامت لأكثر من ثلاثة قرون، تلتها مراحل تاريخية أخرى أسست لعلاقات قوية بين البلدين، منها العلاقات الاقتصادية التي أشار السفير كثيرا إليها، مؤكدا اهتمام دولة تركيا بتعزيز التعاون الاقتصادي مع الجزائر والعمل على رفع حجم الاستثمارات التركية بالبلاد والتي تبلغ حاليا حوالي 20 مليار أورو، منها القواعد الاقتصادية المشيدة بغرب البلاد، على غرار مصنع النسيج بولاية غليزان الذي بلغ الاستثمار به أكثر من مليار أورو ومصنع الحديد والصلب بوهران الذي تجرى به أشغال التوسعة ومصنعي إنتاج قطع الغيار وتركيب السيارات في عين تموشنت باستثمار يصل إلى أكثر من (2) ملياري أورو.

كما عبر محمت بوروي عن رغبة بلاده في رفع معدل المبادلات التجارية بين البلدين التي وصلت إلى 4 ملايير دولار خلال السنة الجارية، رغم الأزمة الاقتصادية التي تضرب العالم بأسره دون أن تمس العلاقات الاقتصادية القوية بين الجزائر وتركيا.

السفير التركي ولدى زيارة مجاملة قادته إلى غرفة التجارة والصناعة بني شقران بمعسكر، استمع مطولا لعرض شامل حول المؤهلات الطبيعية والفلاحية المتوفرة بولاية معسكر، قدمها رئيس الغرفة ميلود كوشاش، والتي يمكن أن تكون أرضية خصبة لاستثمارات أجنبية، لاسيما في مجال الصناعات التحويلية والغذائية، لتوفر عامل العقار الصناعي الوفير، اليد العاملة ومؤهلات المنطقة في مجال المناجم «الإسمنت» والثروات الطبيعية، حيث أوضح السفير محمت بوروي أنه يطمح لتفعيل اتفاقية التوأمة بين مدينة معسكر ومدينة بورصا التركية واستكمالها بالتعاون الاقتصادي وتبادل الخبرات والتجارب بين المتعاملين الاقتصاديين المحليين والأتراك.

معسكر: أم الخير.س

مبادرة لقيت استحسان المواطنين

«طريق السلامة» تنظم الصالون الأول للإسعافات الأولية ببجاية

نظمت جمعية طريق السلامة، أمس، الصالون الوطني الأول للإسعافات الأولية بدار الثقافة ببجاية، بمشاركة عدة أطراف، على غرار الدرك والأمن الوطنيين، الهلال الأحمر الجزائري، مصالح المراقبة التقنية، الحماية المدنية والعديد من الجمعيات، حيث تم التطرق إلى الجوانب المختلفة للإسعافات، سواء من ناحية الجانب القانوني، والتاريخي وكذا أهمية الإسعافات الأولية في إنقاذ الأشخاص.

بحسب السيدة مازاني مسيلية، من الهلال الأحمر الجزائري، لـ «الشعب»، «يهدف التكوين حول الإسعافات الأولية، إلى استقطاب أكبر عدد من المسعفين على مستوى الولاية، حيث تدخل هذه العملية التكوينية في الإسعافات الأولية، في إطار البرنامج المسطر من قبل الهلال الأحمر الجزائري، وذلك من خلال عرض وتقديم طرق الإسعافات الأولية للمرضى والجرحى والمصابين في مختلف الحوادث أو الكوارث، يؤطرها مختصون من أعوان وإطارات، يقدمون شروحات وافية حول كيفيات التدخل لإنقاذ المصابين.

واغتنم الفرصة، بواسطة جريدة «الشعب» الغراء، ليوجه دعوة لكافة المواطنين، قصد الاستفادة من تكوين نظري وتطبيقي، يكسبهم مؤهلات تخول لهم التدخل عند وقوع حوادث كبيرة ويتعرفون على الإجراءات الوقائية اللازمة. كما تمكنهم المشاركة في مختلف الحملات التحسيسية التي يقوم بها الهلال الأحمر الجزائري، الذي يعمل على نشر ثقافة الإسعافات الأولية، سيما وأن بلادنا تعرف ارتفاعا رهيبا ومخيفا في حوادث المرور.

من جهتهم استحسن المواطنون مثل هذه المبادرات التي وصفوها بالإيجابية، حيث يقول عمر حموش، في هذا الصدد، «إن تعلم أبجديات الإسعافات الأولية ضرورة تقتضيها الظروف الراهنة بسبب كثرة الحوادث، حيث يجهل الكثير منا التدخل في حال تعرض شخص ما للخطر، وقد يتسبب الشخص المتدخل بإعاقة أو عاهة أو وفاة للشخص المصاب، ومن خلال هذه المبادرات تقدم نصائح وإرشادات للمواطنين كي يصبحوا مسعفين، وهذا بغية غرس الشجاعة في ميدان الإسعاف لدى المواطنين».

بجاية: بن النوي توهامي

«السلامة المرورية» في يوم تحسيسي بسيدي بلعباس

غرس الثقافة المرورية وتلقين مبادئ الإسعافات الأولية من الأولويات

ثمّن المشاركون في اليوم التحسيسي ضد حوادث المرور بدار الثقافة، كاتب ياسين بسيدي بلعباس الإجراءات الجديدة في قانون المرور وهي الإجراءات التي أضحت أكثر من ضرورية للتخفيف من حوادث الطرق التي لاتزال تسجل منحى تصاعديا.

أبرز المشاركون في اليوم التحسيسي من ممثلين عن جمعية السلامة المرورية، جمعية الثقافة المرورية ومختلف الجهات الأمنية ومصالح الحماية المدنية، في تحليلهم لتنامي الظاهرة، رغم الحملات التحسيسية والتوعوية المستمرة طيلة السنة، أن السبب راجع إلى العامل البشري، بدليل الإحصائيات المقدمة من مصالح الأمن التي أفضت تحقيقاتها إلى تسبب العامل البشري في أزيد من 90 من المائة من حوادث الطرق. وهنا ركز الجميع على أهمية ترسيخ الثقافة المرورية لدى مختلف فئات المجتمع، خاصة لدى فئة الشباب والأطفال، باعتبارهم سائقي الغد. كما دعا هؤلاء إلى تكثيف حملات التوعية وإضفاء النجاعة عليها من خلال إجراء مناورات تطبيقية والاستعانة بالشهادات الحية لأشخاص كانوا ضحايا حوادث مرور من أجل نقل الرسالة التحسيسية بطريقة تصل، لا محالة، إلى المتلقي. فضلا عن الاستمرار في توعية تلامذة المدارس بأخطار الطريق وسبل الوقاية من الحوادث المرورية.

في هذا الصدد، أضاف رئيس جمعية الثقافة المرورية، أن الوضع أضحى يتطلب وقفة رجل واحد من خلال إلزام جميع المواطنين بمسؤولية التحسيس والتوعية، باعتبار أن الكل معني، مؤكدا في الوقت ذاته دور الأولياء في غرس الثقافة المرورية لدى أبنائهم والتي تبدأ في سن جد مبكرة، على أن تستمر هذه التوعية على طول المراحل التعليمية وفي المدارس، مبرزا في الوقت ذاته أهمية مدارس تعليم السياقة في تلقين الثقافة المرورية لدى المتمرنين قبل تعليمهم مبادئ السياقة، في خطوة للحصول على سائق مثقف مروريا قبل أن يكون متدربا جيدا على السياقة.

كما أكد على ضرورة مراقبة إنجاز الممهلات التي لا تخضع حاليا لدفتر شروط، الأمر الذي انجر عنه إنجاز ممهلات لا تراعي الشروط السلامة اللازمة، ما أثر سلبا على السائقين والمركبات.

من جهته المكلف بالإعلام بمصالح الحماية المدنية الملازم قادة وارث، كشف عن تسجيل ذات المصالح 57 حادثا مروريا خلال السنة الجارية 2016، أسفر عن وفاة 34 ضحية وجرح 1170 شخص وهو ما يعكس الارتفاع الكبير في عدد ضحايا حوادث المرور، قبل أن ينوه إلى نقطة هامة تتعلق بالإسعافات الأولية التي لها أهمية كبرى في إنقاذ الأرواح. وهنا دعا كافة المواطنين إلى الاستفادة من الدورات التكوينية الخاصة بالإسعافات التي تنظمها مصالح الحماية المدنية بشكل دوري لتجنب التدخلات العشوائية والخاطئة التي تتسبب في الكثير من الأحيان في خسارة الأرواح بمكان الحادث.

سيدي بلعباس: غ. شعدو

استطلاع

مصنفة ضمن قائمة التراث العالمي المحمي من قبل اليونيسكو

4 آلاف رسم في حظيرة الطاسيلي

والي إليزي: 1300 منصب عمل استحدثت خلال السنة واستقرار سكان المناطق النائية أولوية

ولاية إليزي لها تاريخ متجذر عبر العصور والأجيال، منذ ظهور الإنسان إلى ظهور الكتابة من خلال الرسومات المنقوشة على الأحجار كالزرافة، الأيل، البقرة والجمل، وغيرها من الرسومات التي طبعت تاريخ الإنسان بالمنطقة، وبالتالي تملك موروثا ماديا وثقافيا تحتضنه الحظيرة الوطنية للطاسيلي التي تتواجد بالمنطقة بمساحة تقدر بـ80000 كلم، حيث تتواجد في منطقة مناخية صحراوية على ارتفاع يتراوح بين 1400م و 2000م، وهي مصنّفة في قائمة التراث العالمي في منظمة اليونيسكو، فالولاية تقع في أقصى الجنوب الشرقي للجزائر محتلة مساحة قدرها 1/9 تسع مساحة البلاد.

مبعوثة «الشعب» إلى إليزي: سهام بوعموشة

في طريقنا لوادي جرات رفقة وفد من الإعلاميين وجمعية مشعل الشهيد، توقفنا عند جبال الطاسيلي التي تحتوي على أحجار منقوشة تعود لأزمنة غابرة لأناس كانوا يمارسون الصيد بالرماح، والكتابة الترقية داخل الكهوف تعود إلى 4 آلاف سنة قبل الميلاد، فيها رسائل للطوارق البدو الرحل لإخبارهم أنهم ارتحلوا إلى مكان آخر، بحيث أن تاريخ وحضارة المنطقة كان يلقن شفهيا أو عن طريق الرسومات والنقوش الحجرية بكتابة تيفيناغ، بحسب ما أوضحه الدليل السياحي منصوري بلال.

وأضاف، أن هناك نقش حجري قديم يعود لـ4 آلاف سنة في نفس الوادي، والشيء المتعارف عليه هو أن السكان كانوا يعيشون في هذا الوادي ويرتحلون عبره إلى إيمهروا، تاست، إحرير ومناطق تابعة لمقر الولاية، بحيث أن هذه السلسلة معروفة بأنها مصنفة عالميا لدى منظمة اليونسكو، وبها أكبر متحف عالمي على الهواء الطلق، يدعى متحف حظيرة الطاسيلي، فيه ما يقارب 4 آلاف رسم حجري محصى من طرف الحظيرة، أي ما يقارب 30 كلم على طول الوادي.

ومن القرن العشرين إلى منتصف القرن الماضي، سقطت إيليزي في يد الاحتلال الفرنسي لمدة ستين عاما، أولها كان احتلال منطقة جانت في 1909 وإهرير سنة 1911، وخير شاهد تاريخي على نضالات سكان المنطقة ضد الاستعمار هو حصن «بولينياك» الذي شيّده المهندس جرنال سنة 1908، حيث اختير الموقع لوجوده في مكان مرتفع قصد السيطرة على المنطقة ومراقبة تحركات مجاهدي المقاومة الشعبية.

يعد هذا الحصن من المعالم الأثرية الهامة، يقع في الجهة الجنوبية لمدينة إليزي، يتربع على مساحة تقدر بـ1764 متر مربع، يحده شمالا ساحة عامة والطريق الوطني رقم 03، جنوبا وادي إيليزي، شرقا وادي إليزي وخزان الماء، غربا الطريق الوطني رقم 03 ووادي إليزي، استغل من طرف الإدارة الاستعمارية كمركز للمراقبة ومعتقل زج فيه الكثير من المناضلين الذين تعرضوا للتعذيب، كما استخدم ثكنة عسكرية لإعداد الخطط الحربية.

وبعد استرجاع الجزائر السيادة الوطنية تم استغلاله من طرف الجيش الوطني الشعبي من سنة 1962 إلى غاية 1992 كثكنة عسكرية.

وابتداءً من سنة 1996 حول لفائدة وزارة الثقافة وتم وضعه تحت تصرف أملاك الدولة بتاريخ 23 سبتمبر 1998، حيث رمّم ودشن من طرف رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة سنة 2004. علما أن هناك خمسة حصون لها نفس الغرض.

هذا ما جعل ولاية إليزي قبلة السياح الجزائريين والأجانب وبالمئات علي مدار السنة، لكن الوضع الأمني بليبيا مايزال يعطل السياحة والاستثمار فيها.

في هذا الصدد قال والي ولاية إليزي مولاتي عطاء الله، في تصريح لـ «الشعب»، على هامش الزيارة، أن السياحة هي مكسب للولاية التي تتوافر على إمكانات مهمة وكل الشروط موجودة لنهضتها، رغم الهياكل المتوفرة غير كافية، معتبرا السياحة والفلاحة قطاعين هامين لتنمية المنطقة، مشيرا إلى أن المنطقة تعيش ظروفا صعبة مع جيراننا بليبيا، ونأمل عودة الاستقرار للمنطقة للمضي قدما في تطوير السياحة.

وأضاف الوالي، أن المئات من السياح يزورون المواقع الأثرية بالولاية سنويا، كما أن هناك قريتين سياحيتين قيد الإنجاز مع فندقين أحدهما على وشك الانتهاء والآخر في طريق الانطلاق، وقرية سياحية أخرى. مضيفا، أن هناك قرية سياحية قيد الانطلاق، قائلا: «المستثمرون موجودون لكن هناك تردد بسبب الوضع الأمني».

مشاريع سياحية وتربوية ومهنية تنقلها «الشعب»

بالنسبة للمواصلات هناك مطار جانت، يشتغل ويستقبل كل أنواع الطائرات وكذا مطار إليزي في طور التوسعة وآخر في عين أميناس تمت توسعته، ومشاريع أخرى ويتوقع عطاء الله تحسين أكثر، بحكم أن حدودنا محمية تماما.

فيما يتعلق بالسياحة الداخلية، قال الوالي إن عدد السياح إرتفع أكثر من العام الماضي بسبب تحسّن الوضع الأمني ومرافقة مصالح الأمن من بعيد، والولاية في اتصال مع وزارة الشؤون الخارجية لتسهيل منح الرخص.

مشاريع كبرى في الطرق، المياه والتجهيزات العمومية

في مجال التنمية هناك مشاريع كبرى في قطاعات الطرق، الصحة، التعليم، البريد والمواصلات المياه والتجهيزات العمومية،، لدينا الألياف البصرية التي وصلت إلى آخر قرية وأبعد تجمع سكاني في الجهة الشرقية وهو «تامجر»، حاليا الأشغال جارية لتغطية كامل الولاية.

برج عمر إدريس التي تبعد عن مقر الولاية بـ750 كلم تجري بها الأشغال لتغطية هذه البلدية بالألياف البصرية، ومنها تغطية كافة تراب الولاية بالألياف البصرية.

بالنسبة للمياه الصالحة للشرب، فإن كافة مدن الولاية في وضعية حسنة من حيث الكمية، أو مقبولة كإليزي، جنات، برج عمر إدريس، بحسب ما أفاد به والي الولاية. مشيرا إلى أن المشكل يبقى فقط في التسيير وكذا نوعية المياه في ولايات إليزي وعين أمناس، وأيضا الدبداب وعين أميناس.

في هذا الإطار، استفادت عين أمناس من محطة كبيرة لتصفية المياه، وخلال أشهر قليلة ستنطلق الأشغال بها وسنتخلص من مشكل نوعية المياه والكمية بإليزي وعين أمناس.

أما في جانت، الدبداب وبرج عمر إدريسو سيتم ضبط مشكل التسيير وبذلك يكون قد غطى الدوائر بالمياه الشروب الكافية 24/24 ساعة. علما أن إليزي استفادت في ماي الماضي من محطة لتصفية المياه من الحديد، حيث كانت المياه في السابق تأتي وبها خليط بلون الحديد.

بالمقابل، يعرف قطاع التعليم بالولاية كفاية فيما يتعلق بالأطوار التعليمية الثلاثة. وبالنسبة للهياكل، فإن المشكل فقط في المناطق النائية حوالي 11 منطقة لديها مشكل تذبذب المعلمين، بسبب البعد والظروف الصعبة، خاصة ولاية إليزي التي تشهد عجزا كبيرا وتتطلب أموالا معتبرة لتعبيد الطرق والتزويد بالطاقة وبدونهما لا يمكن تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، بحكم أن هناك قاعات علاج ومدارس تسييرها مرتبط بالطاقة وتهيئة الطريق وكلها حاجيات المواطن اليومية. كما سيتم فك العزلة عن قرية «وادي زامن» وتاهوت على بعد 150 كلم عن مقر الولاية وعدة قرى أخرى، منها: أفرات، تامجرت، ايمهورت، تاسلت، تادنت، إفني، وحوالي 10 قرى تابعة لولاية إليزي المتواجدة مع حدود تمنراست.

زيادة على ذلك، فقد تم فتح هذه السنة أربعة أقسام بمدرسة تاهوت في انتظار استلام المدرسة بعد عطلة الشتاء. كما تضم قاعة علاج تفتقد لممرض بسبب النقص والعجز في الموارد البشرية، لأن هناك عزوف عن الذهاب للمناطق النائية بسبب صعوبة ظروف الحياة، غياب التزود بالطاقة، نقص الطريق. في هذا الصدد، كشف عطاء الله عن تقديم طلب تكوين دفعة خاصة بذات الولاية، بحيث يوجد الآن حوالي 61 ممرضا في الأغواط، وتم استحداث 25 منصبل، حيث سيخضعون إلى تكوين وأغلبيتهم من أبناء المنطقة، وبالتالي سيتم تسوية مشكل التأطير على مستوى قاعات العلاج المنتشرة بمناطق الولاية.

بالمقابل، دعا والي الولاية إلى إدخال المركز الجامعي ضمن الخارطة الجامعية الوطنية وأن لا ينحصر المركز على أبناء المنطقة فقط، بحكم أن إليزي لديها نسيج اقتصادي هام وهياكل وتخصصات محلية في الفلاحة أو الصناعات البترولية أو اللغات. كما طالب أيضا بفتح تخصصات العلوم القانونية واللغات والأدب وتخصص تقني.

في هذا السياق، أكد الوالي أن الأولوية في البرنامج التنموي، الانتهاء من المشاريع قيد الإنجاز والانطلاق في بعض المشاريع المهمة.

في الصحة لدينا مستشفى سينطلق الشطر الثاني من أشغاله ومشروع مستشفى آخر بـ60 سريرا ببرج عمر إدريس، وثلاثة مشاريع مهمة وهي إنجاز طريق على بعد 1500 كلم بين ببرج عمر إدريس وعين أمناس موزع على ثلاثة أجزاء، أسند إنجاز الشطر الثاني لمؤسسات عمومية وطنية، وطريق آخر بين برج الحواس وسيروانت نحو تمنراست، والأشغال قيد التحضير.

موازاة مع ذلك، هناك طريق وطني ينطلق من سكيكدة إلى غاية إليزي، بحيث الشطر الخاص بإليزي جيد وحوالي 200 كلم ستنطلق من جانت حتى تنلكوم، وتبقى 14 كلم على الحدود الليبية وقبل نهاية سنة 2016 سننتهي من هذا المشروع الهام، ويبقى فقط التفريع إلى مناطق أخرى.

في هذا الإطار، فإن ولاية إليزي في اتصال مع وزارة الأشغال العمومية للتكفل بهذه القرى النائية، التي تتواجد بموقع استراتيجي، بحكم شساعة إقليم الولاية، لاسيما وأننا في منطقة حدودية، قال والي الولاية، مشيرا إلى أنه من الناحية الاستراتيجية يشجع استقرار وتثبيت السكان في المناطق النائية قبل المدن، خاصة مناطق إيمهرو، تورست وطارات، الذين يتواجدون على الحدود مباشرة مع ليبيا.

موازاة مع ذلك، هناك منطقة تادنت التي لها حدود مع النيجر وجانت والدبداب، ما جعله يقوم بزيارات مستمرة لتلك القرى، سعيا لتثبيت السكان بها، مما سيشجع من الناحية الاستراتيجية التنمية، خاصة بعد توصيل الطاقة وتعبيد الطرق وبذلك نؤمن الولاية وحدودنا.

بالنسبة للنقل الجوي، أكد مولاتي عطاء الله، أنه لا يوجد مشكل في هذا القطاع وأن الولاية تتوفر على مطار بجانت ومشروع مدرج الهبوط ببرج عمر إدريس، يستقبل كل أنواع الطائرات، يقع على بعد 750 كلم عن إليزي، آملا في أن تتحسن الأوضاع الأمنية لدى الجارة ليبيا ليتطور قطاع السياحة بالولاية، كما أعرب عن تفاؤله بمستقبل التنمية بإليزي.

الولاية لا تعاني أزمة سكن والأولوية للتكوين

فيما يخص السكن، لا تعاني إليزي من أزمة، مقارنة بولايات الوطن الأخرى، بحسب ما أفاد به مولاتي، بحيث يوجد حاليا طلب يتراوح ما بين 2500 إلى 3000 سكن اجتماعي بجانت، و2000 سكن لم تنطلق الأشغال بها بعد بسبب مشكل التمويل، وبرنامج هام للسكن الريفي بإليزي بـ4 آلاف وحدة سكنية و1500 بعين أمناس و700 و800 ما بين بلديتي الدبداب وعين أميناس.

بالمقابل، تعاني دائرة برج عمر إدريس من عجز في الهياكل الرياضية، إذ هي بحاجة إلى ملعب وفق المقاييس، وهناك مسبح قيد الإنجاز بذات الدائرة، في حين تتوافر بلدية الدبداب على ملعب وقاعات متعددة الرياضيات وهياكل أخرى، منها نزل للشباب.

ويعين أمناس هناك ملعب يستجيب للمعايير الدولية ومسبح سوف يفتح، ونزل للشباب قيد الإنجاز وذو نوعية.

موازاة مع ذلك، تتوافر إليزي على ملعبين بالعشب الأخضر وقاعة متعددة الرياضات، ومسبح وملعب آخر ومسبحين، ونزل شباب بجانت، يبقى النقص في التأطير والتسيير. في هذا الإطار، قال عطاء الله إن الولاية بحاجة لإدماج أبناء المنطقة في كل القطاعات والأولوية للتكوين.

وفي رده على سؤال حول البطالة، أكد أن إشكالية البطالة تختلف عن الولايات الأخرى، نظرا لتوفر الولاية على عدة مؤسسات بترولية، التي فتحت الشهية لأبنائها للبحث عن مناصب شغل دائمة. كما توجد عروض عمل، بحيث سجل من أول جانفي 2016 إلى غاية أكتوبر 2016، ما لا يقل عن 1300 منصب عمل. لكن للأسف – قال الوالي – أغلبيتها ذات عقود قصيرة أو متوسطة المدى، والشباب يبحثون عن الاستقرار.

الوالي أضاف، إن الاستقرار له شرطان هما المستوى أو التأهيل، وأن الولاية تسعى، بالتنسيق مع وزارة التكوين المهني، لإدراج صيغة التدريب المهني، حيث قامت بهذه العملية مع شركة سونلغاز والمؤسسات البترولية، وعلى إثر ذلك استقبلت عروضا بـ45 منصبا موجهة لأصحاب البكالوريا والسنة الثانية ثانوي، مشددا على ضرورة وجود مستوى تعليمي لضمان منصب عمل دائم.

الوضع تحت المراقبة الإلكترونية في النظم العقابية الحديثة

نحو أنسنة العقوبة

■ ترشيد السياسة العقابية وتضييق نطاق العقوبات السالبة للحرية قصيرة الأمد

بقلم/ الدكتور خالد حساني
باحث في حقوق الإنسان والقانون الدولي
عضو مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد

الحلقة 1

أمام الانتقادات الكبيرة التي مازالت تقدم إلى العقوبات السالبة للحرية من منطلق أنها لا تفي بالغرض المرجو منها وهو إصلاح المحكوم عليهم، زيادة على النفقات الباهظة التي تكلفها للدول، فقد بات لزاما على فقهاء السياسة العقابية الحديثة إيجاد بدائل للعقوبات السالبة للحرية تتلاءم مع طبيعة المجرم وتحد من ازدياد معدلات الجريمة، كما تساعد المجرمين على إعادة الاندماج في المجتمع.

أمام الانتقادات الكبيرة التي مازالت تقدم إلى العقوبات السالبة للحرية من منطلق أنها لا تفي بالغرض المرجو منها وهو إصلاح المحكوم عليهم، زيادة على النفقات الباهظة التي تكلفها للدول، فقد بات لزاما على فقهاء السياسة العقابية الحديثة إيجاد بدائل للعقوبات السالبة للحرية تتلاءم مع طبيعة المجرم وتحد من ازدياد معدلات الجريمة، كما تساعد المجرمين على إعادة الاندماج في المجتمع.

من هنا عملت الدول على تطوير أنظمتها العقابية بترشيد سياستها في العقاب، وتضييق نطاق العقوبات السالبة للحرية قصيرة المدة، وعكفت على البحث عن بدائل لها، تكفل تحقيق عدالة متوازنة، وتقع بين السجن (تنفيذ العقوبة السالبة للحرية في وسط مغلق)، والاختبار ووقف تنفيذ العقوبة (تنفيذ العقوبة السالبة للحرية في وسط حر)، حيث يطلق على هذه البدائل "بالعقوبات البديلة" Les Sanctions Alternatives، ومنها الوضع تحت المراقبة الالكترونية الذي اعتبره بعض الفقهاء نهاية للعقوبة السالبة للحرية.

ومن ثم فان هذه الدراسة تعالج موضوع الوضع تحت المراقبة الالكترونية في النظم العقابية الحديثة، بداية من إبراز مفهومه وتطوره، وصولا إلى تحديد النظام القانوني له بتحليل شروطه وأساليب وضعه موضع التنفيذ.

أولا: مفهوم نظام المراقبة الالكترونية

ضمن هذا الموضوع نتناول تعريف نظام المراقبة الالكترونية في نقطة أولى، كما نعمل على إبراز مراحل تطور هذا النظام في نقطة ثانية، ثم نتطرق إلى مبررات وضعه في نقطة ثالثة.

1- تعريف نظام المراقبة الالكترونية

يعتبر نظام المراقبة الالكترونية أحد الأساليب الحديثة لتنفيذ العقوبة السالبة الحرية قصيرة المدة خارج السجن – أي في الوسط الحر- بصورة ما يعبر عنه بـ "السجن في البيت"، ويقوم هذا النظام على السماح للمحكوم عليه بالبقاء في منزله، غير أن تحركاته محدودة ومراقبة بواسطة جهاز يشبه الساعة أو السوار مثبت في معصمه أو في أسفل قدمه، ومن هنا جاءت تسمية هذا الأسلوب (السوار الالكتروني)، وهو الوصف الذي يعتمده البعض القليل من فقهاء علم العقاب.

لقد تعددت المفاهيم والمصطلحات التي أطلقت على نظام المراقبة الالكترونية، وإن كانت في مجملها تصب في هدف واحد، حيث عبَّر عنه الفقه الانجليزي بعبارة الإسورة الالكترونية، بينما استعمل البعض الأخر مصطلح الرقابة الالكترونية، في حين فضل البعض الأخر استعمال مصطلح الرقابة الالكترونية لتنفيذ التدابير الجنائية.

وعلى أية حال تعرف المراقبة الالكترونية على أنها استخدام وسائط الكترونية للتأكد من وجود الخاضع لها خلال فترة محددة في المكان والزمان السابق الاتفاق عليهما بين هذا الأخير والسلطة القضائية الآمرة بها.

يتضح إذن أن الوضع تحت المراقبة الالكترونية يعتبر طريقة لتنفيذ العقوبة السالبة للحرية خارج أسوار السجن، يقرر إما في إطار تدابير تحديد الإقامة أو في انتظار المحاكمة أو كبديل عن العقوبة، يعتمد على التزام الشخص بالبقاء في منزله خلال ساعات محددة من طرف القضاء، على أن يحمل الشخص المعني سوارا الكترونيا في قدمه، وإذا ابتعدت عن قدمه يتم إنذار المراقب مباشرة بطريقة الكترونية، ويسمى باللغة الفرنسية بـ " placement sous surveillance électronique " أو اختصارا " PSE ".

تعتبر المراقبة الالكترونية ترجمة للاصطلاح الفرنسي La **surveillance électronique** أو الاصطلاح الانجليزي **Electronic monitoring** وهو ما يعبر عنه أيضا بالإسورة الالكترونية **Bracelet électronique.** ويقصد بذلك إلزام المحكوم عليه بالإقامة في منزله أو محل إقامته خلال ساعات محددة، بحيث يتم متابعة ذلك عن طريق المراقبة الالكترونية. ويتحقق ذلك من الناحية الفنية بوضع أداة إرسال على يد المحكوم عليه تشبه الساعة، وتسمح لمركز المراقبة من كمبيوتر مركزي بمعرفة إذا كان المحكوم عليه موجودا في المكان والزمان المحددين بواسطة الجهة القائمة على التنفيذ أم لا.

وعليه فانه من الناحية الفنية يتم تنفيذ نظام المراقبة الالكترونية من خلال ثلاثة عناصر:

جهاز إرسال يتم وضعه في يد الخاضع للرقابة.

جهاز استقبال موضوع في مكان الإقامة ويرتبط بخط تليفوني.

جهاز كمبيوتر مركزي يسمح بتعقب المحكوم عليه عن بعد.

إن تطبيق هذه الوسيلة يفترض صدور حكم بعقوبة سالبة للحرية قصيرة المدة –كقاعدة عامة- مدة عام، وبعد صدور هذا الحكم تقوم الجهة القائمة على التنفيذ، أو قاضي تطبيق العقوبات (كما هو الحال في فرنسا) بإخضاع المحكوم عليه لهذه الوسيلة إن توافرت الشروط المنصوص عليها في القانون. فهذه الوسيلة لا تسري على كل المحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية ذات مدة قصيرة، وإنما فقط على المحكوم عليهم الذين تتوافر لديهم القابلية على الاندماج في المجتمع، وذلك بمواصلة دراستهم، أو أعمالهم، أو علاجهم الذي يتفق مع حالتهم كما هو الحال بالنسبة لمتعاطي المواد الكحولية ومدمني المواد المخدرة.

هذا ونشير إلى أنه توجد صورتان للحبس المنزلي أو المراقبة الالكترونية:

الأولى: الحبس المنزلي كعقوبة: ويصدر به أمرا قضائيا، ويهدف لمساعدة المحكوم عليه به على تغيير كل فاسد أو منحرف بداخله من قيم وسلوكيات، وإحلال دعائم ضبط النفس والسلوك القويم وتنمية الوازع الأخلاقي في نفسه محلها. إضافة إلى تجنيبه وأفراد أسرته وعائلته الآثار السلبية المتعددة للعقوبات السالبة للحرية، كما تجنب المجتمع واقتصاده القومي الآثار السلبية التي تصيب دعائمه نتيجة تطبيقه أيضا.

أما الصورة الثانية: فهي الحبس المنزلي كأسلوب للمعاملة العقابية: ويصدر به قرارا إداريا من السلطة المختصة بالإشراف على السجون، يهدف إلى تجنيب السجين الآثار السلبية الناجمة عما يطلق عليه اصطلاحا -بصدمة الحرية- ، نتيجة انتقاله المفاجئ من مجتمع السجن المغلق إلى مجتمعه الأصلي، كما يعد أحد الوسائل الفعالة في الحد من اكتظاظ السجون، وتتباين القواعد والشروط التي يجب توافرها في السجناء الذين يتم اختيارهم للخضوع للحبس المنزلي من تشريع إلى آخر.

2- تطور نظام المراقبة الإلكترونية

يعتبر التشريع العقابي الأمريكي أول تشريع قام بتكريس الوضع تحت المراقبة الالكترونية في نظامه العقابي عام 1980، غير أن التطبيق الأول لهذا النظام كان في عام 1987 في ولاية فلوريدا، ويستخدم أسلوب المراقبة الالكترونية في التشريع الأمريكي كبديل عن الحرية المراقبة، وكأحد الالتزامات المفروضة ضمن إطار الإفراج المشروط، وكبديل عن الحبس المؤقت، وقد تطور هذا المشروع في السنوات الأخيرة حيث بلغ عدد المستفيدين منه الآن في أمريكا وحدها نحو 100 ألف سجين.

بينما تم تطبيقه في أوروبا لأول مرة في بريطانيا عام 1989، إذ بلغ عدد المستفيدين منه الآن نحو 60 ألف سجين، كما انتقل بعدها إلى أغلب التشريعات العقابية الأوروبية من بينها السويد في عام 1994، هولندا عام 1995، بلجيكا وفرنسا سنة 1997.

وفي هذا الإطار فقد شكلت لجنة لدراسة كيفية تطوير الخدمات العقابية في فرنسا في عام 1990 خاصة فيما يتعلق بمكافحة زيادة نسبة السجناء، وتم تقديمها إلى وزير العدل من أجل محاولة تطبيق نظام جديد ألا وهو الوضع تحت المراقبة الالكترونية، وقد رفض هذا الاقتراح، إلى غاية صدور القانون المتعلق بقطاع العدالة في 06 جانفي 1995 الذي جاء في مضمونه التأكيد على عدم قيام السياسة الجنائية على تنفيذ العقوبة السالبة للحرية في المؤسسات العقابية فقط، وقد توالت المحاولات فيما يخص تطبيق نظام الوضع تحت المراقبة الإلكترونية وكان ذلك من طرف **Guy Cabanel** الذي تطرق إلى هذا النظام كوسيلة للوقاية من ظاهرة العود، وأن يكون هذا النظام بديلا عن التوقيف الاحتياطي ولكنه رفض من طرف الجمعية العمومية.

كما أعاد **Guy Cabanel** المحاولة وتم تقديمه في الدورة العادية للبرلمان 1995–1996 إلى أن تم قبوله من طرف البرلمان الفرنسي في 19 ديسمبر 1997 وتم العمل به في أكتوبر 2000، وبذلك أصبح هذا النظام **Le placement sous surveillance électronique**، جزء من التشريع الفرنسي يطبق كبديل عن العقوبات السالبة للحرية يتم من خلاله وضع المحكوم عليه تحت الرقابة الإلكترونية بحكم صادر من طرف قاضي تطبيق العقوبات، بالإضافة إلى الكثير من المقالات التي تطرقت إلى شرح مفصل لهذا النظام، وقد عمل المشرع الفرنسي على تكريس نظام الوضع تحت المراقبة الالكترونية كنموذج عقابي مبتكر ذي خصوصية واضحة، حيث يهدف إلى تقييد الحرية لا إلى سلبها.

وقد أدخل المشرع الفرنسي نظام المراقبة الالكترونية إلى النظام العقابي من خلال القانون رقم 97–1159 الصادر بتاريخ 19 ديسمبر 1997، المتمم بالقانون رقم 2000–516 المؤرخ في 15 جوان 2000 المعدل بالقانون رقم 2002–1138 والقانون رقم 2004–204 الصادر بتاريخ 17 آذار/ مارس 2004، حيث خصص له المشرع الفرنسي المواد (من 723–7 إلى 723–14) من قانون الإجراءات الجزائية الفرنسي، ومن ثم أصبح نظام المراقبة الالكترونية أسلوبا جديدا لتنفيذ العقوبة السالبة للحرية بطريقة مستحدثة خارج أسوار السجن.

3- مبررات الوضع تحت المراقبة الإلكترونية

طبقا للمادة 132–26–1 من قانون العقوبات الفرنسي فان مبررات إخضاع المحكوم عليه للمراقبة الالكترونية تتمثل في أربع حالات:

ممارسة المحكوم عليه لعمل حتى وإن كان مؤقتا، أو لمتابعته للدراسة،

أو لتكوين أو لتأهيل مهني، أو للبحث عن عمل أو؛

– مشاركته الفعالة في واجبات الحياة العائلية أو؛

– لضرورة خضوعه لعلاج طبي أو؛

– في حالة ممارسته لأي نشاط جاد وفعال تقتضيه مستلزمات إعادة الاندماج الاجتماعي.

أما بالنسبة لطريقة تنفيذ عقوبة الوضع تحت المراقبة الالكترونية فإنها متروكة للسلطة التقديرية لقاضي تنفيذ العقوبة، الذي يحددها بموجب قرار غير قابل للطعن، يتخذه خلال مهلة أقصاها أربعة أشهر من التاريخ المحدد لتنفيذ الحكم.

لكن رغم المزايا العديدة لنظام المراقبة الالكترونية إلا أنه لم يسلم من الانتقاد، حيث ذهب البعض إلى أن هذا النظام لا يجسد صورة العقوبة ذات الأثر المادي الزاجر الذي توقعه سلطات الدولة على الفرد نتيجة مخالفته لقاعدة قانونية ملزمة، كما أن هذا النظام لا يحقق دوره الفعال في إصلاح المجرم، وتجنيب المجتمع من جرائم أخرى في المستقبل، بينما يعتقد بعض الفقهاء أن نظام الوضع تحت المراقبة الالكترونية عقوبة أساسها الحد من الظاهرة الإجرامية، سواء عن طريق إصلاح المتهم وإعادة تأهيله، وبالمقابل فان هذا النظام حسب البعض يفقد العقوبة قيمتها الردعية.

ثانيا: النظام القانوني للمراقبة الالكترونية

تقتضي دراسة النظام القانوني للمراقبة الالكترونية تحديد الشروط القانونية المختلفة لتطبيق هذه العقوبة البديلة في نقطة أولى، ثم تحديد كيفية تنفيذ الوضع تحت المراقبة الالكترونية في نقطة ثانية.

يتبع

مساهمات : مقالات لا تلزم إلا أصحابها

تجلت صورها في مواجهة التنظيم الإرهابي «داعش»

العبادي: الوحدة بين مكونات الشعب العراقي ضرورية

أكد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أهمية الوحدة بين مكونات الشعب العراقي، التي تجلت في أفضل صورة لها خلال المواجهة مع تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية «داعش»، قائلا إن «هدفنا هو تحرير الموصل وأهلها من عصابات التنظيم الإرهابي».

أشار العبادي، في مؤتمر صحفي عقده، أمس الأثنين، ببغداد، مع زعيم التيار الصدري العراقي مقتدى الصدر، إلى أنه بحث مع الصدر «الأوضاع العامة بالعراق، وسير معركة الموصل والانتصارات المحققة على داعش، ومساعي الحكومة لتوفير الخدمات للشعب العراقي».

ولفت العبادي إلى أن القوات العراقية «تتقدم بشكل ثابت في معركة الموصل، وأن هناك تعاونا كبيرا من الأهالي»، مشيرا إلى أن القوات «تسعى بكل جهدها إلى تقليل الخسائر بين المدنيين وفي صفوفها».

وأعرب عن امتنانه للشعب العراقي، لتعاونه في تجاوز الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العراق، نتيجة انخفاض أسعار النفط، متوقعا أن يكون عام 2017 المقبل «عام الانفتاح الاقتصادي للعراق».

وشدد على حرص الحكومة العراقية على توفير الأمن لجميع الأقليات، ونوه بكرم العراقيين في استقبال النازحين. وأكد أن الحكومة تولي هذا الملف أهمية كبيرة.

من جانبه، جدد مقتدى الصدر الدعم

لقوات الجيش العراقي لاستكمال تحرير الموصل واستكمال الإصلاحات بالحكومة ودعم الاعتدال، وقال إنه «لا تسوية مع القتلة أو على حساب دماء الشعب العراقي».

نزوح أكثر من 3 آلاف شخص من الموصل خلال ثلاثة أيام

من جهة أخرى سجل الهلال الأحمر العراقي، نزوح أكثر من 3 آلاف شخص من مدينة الموصل بشمال البلاد، خلال الأيام الثلاثة الأخيرة.

ونقلت مصادر إعلامية عن عضو جمعية الهلال الأحمر العراقية، إياد رافد، قوله، إن «نحو 3 آلاف و 250 مدني، بينهم أطفال ونساء، نزحوا من أحياء الموصل الشرقية والجنوبية، خلال 72 ساعة الماضية، وسط تهاطل للأمطار وصعوبة كبيرة في التنقل».

وأوضح أنه «جرى نقل غالبية النازحين إلى مخيمات الخازر وحسن شام والجدعة».

وأشار إلى أن «الوضع الإنساني في المخيمات لا يقل سوءاً من عملية فرار المدنيين من منازلهم، حيث أن الأمطار وبرودة الأجواء فاقت الأزمة الإنسانية في المخيمات».

ويتواجد أغلب نازحي الموصل، في مخيمات الخازر (حوالي 30 كلم شرق الموصل)، الذي يتسع لنحو 8 آلاف عائلة وحسن شام الواقع في منطقة الخازر أيضا، ويتسع لنحو 24 ألف نازح، إضافة إلى مخيمات الجدعة1 والجدعة2 والجدعة3 بجنوب الموصل.

وكانت القوات العراقية وقوات البشمركة الكردية وبإسناد من طيران التحالف الدولي والطيران العراقي، قد بدأت عملية عسكرية كبيرة في 17 من أكتوبر الماضي لتحرير محافظة نينوى وخاصة مركزها الموصل من قبضة تنظيم داعش الإرهابي الذي سيطر عليها في جوان 2014.

ووفقا للتقارير الرسمية العراقية، فإن 130 ألف مدني نزحوا من مناطقهم منذ بدء العملية العسكرية.

أدرجتها ضمن توجه رسمي لخلق الاحتقان في كامل المنطقة

الحكومة الصحراوية تدين تصريحات رئيس حزب الاستقلال الذي يعتبر موريتانيا أراضي مغربية

نددت الحكومة الصحراوية بالتصريحات الاستفزازية التي أدلى بها مؤخرا الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي عبد الحميد شباط، مؤكدة أنه لا يمكن فصلها عن توجه مغربي رسمي «خطير» يرمي إلى التصعيد وخلق التوتر والاحتقان في كامل المنطقة.

أكدت الحكومة الصحراوية، في بيان نقلته وكالة الأنباء الصحراوية، أن «دولة الاحتلال المغربي، وهي ترفع اليوم مطلب الانضمام إلى الاتحاد الإفريقي، لا هدف لها من وراء هذه التصريحات الاستفزازية إلا تشريع احتلالها العسكري اللاشرعي للصحراء الغربية، حتى ولو كان على أنقاض المنظمة القارية».

وأضافت، أن «النظام المخزني المغربي يقدم الدليل تلو الدليل على أهدافه الخفية والمعلنة، القائمة على سياسة التوسع والعدوان، التي اعتمدها منذ إعلان استقلال المغرب، ووجد لها الخلفية النظرية في فلسفة حزب الاستقلال التي تنادي بما تسميه «المغرب الكبير».

كما جاء في البيان، «ها هو عبد الحميد شباط، الأمين العام لحزب الاستقلال، يرسم من جديد، بمداد من الغطرسة والاستعلاء، حدود التوسع التي يسميها دستور المملكة بالحدود الحقة».

وشدد بيان الحكومة الصحراوية على أن تصريحات شباط التي يطلق لها العنان، سواء أكان شريكا في الحكومة أو فيما يسمى المعارضة، «لا يمكن أن نفصلها عن توجه مغربي رسمي خطير، يرمي إلى التصعيد وخلق التوتر والاحتقان في كامل المنطقة».

وبعد أن أشارت إلى قرار محكمة العدل الأوروبية الذي وصفته بـ «التاريخي والذي جاء ليفنّد بشكل قاطع كل مزاعم السيادة المغربية على الصحراء الغربية»، استرسلت الحكومة الصحراوية في إدانتها لتصريحات الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي وقالت: «ها هو حميد شباط، الناطق غير المعلن لسياسة المخزن التوسعية، يقدم المملكة كدولة مارقة تحتل أرضا إفريقية متمثلة في أجزاء من تراب الجمهورية الصحراوية وتهدد باحتلال المزيد من أراضي إفريقية أخرى».

وحذرت من أن «المغرب يهدد وحدة وأمن واستقرار المنطقة بمثل هذا التوجه العدواني وبإغراقها بمخدرات المملكة، أكبر منتج ومصدر للقنب الهندي في العالم، والصلة الوثيقة بدعم وتشجيع عصابات الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية».

وذكّرت الاحتلال المغربي «بما برهنت عليه إفريقيا وتشبّثها بميثاق الاتحاد الإفريقي وقراراته، ووقفت في وجه محاولات دولة الاحتلال المساس بها...».

كما ذكرت المغرب بضرورة أن «يفهم جيدا بأن عهد الاستعمار والاحتلال والتوسع قد ولّى، وأنه لا مكان في المنظمة القارية إلا للبلدان التي تحترم ميثاق الاتحاد ومبادئه وفي مقدمتها احترام الحدود الموروثة غداة الاستقلال واحترام سيادة الدول الأعضاء».

من جهتها أصدرت موريتانيا، الأحد، بيانا شديد اللهجة تجاه تصريحات الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي التي اعتبر فيها أن «موريتانيا أراضي مغربية»، واصفة تلك التصريحات بأنها «تطاول على سيادة واستقلالها موريتانيا».

وقال حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الحاكم بموريتانيا، إن «التطاول على سيادة موريتانيا واستقلالها لن يكون أحسن الطرق للتعاطي مع القضايا والملفات الساخنة ولن يدفع بالنزاع في الصحراء الغربية إلى الحل»، مؤكدا أن «إحياء الأساليب الاستفزازية والأطماع المدفونة في مخاطبة الند للند ليست أحسن طريق لخدمة التطلعات المشتركة بين شعوب وبلدان المنطقة».

ويأتي بيان حزب الاتحاد من أجل الجمهورية، ردا على تصريحات الأمين العام لحزب الاستقلال المغربي حميد شباط، السبت، قال فيها إن «موريتانيا جزء من المملكة المغربية وإن حدود بلاده تمتد من «سبتة» في الشمال إلى «وادي السينغال» في الجنوب، مستغربا «كيف حصلت موريتانيا على استقلالها عن المملكة».

السلطات المالطية توجه عدة تهم لخاطفي الطائرة الليبية

الجيش يشن غارات على الجماعات المسلحة في منطقة الجفرة بالجنوب

أعلنت مصادر عسكرية ليبية، أمس، أن طائرات الجيش شنّت غارات على مواقع المسلحين في منطقة الجفرة، جنوب البلاد.

وأوضحت المصادر، «أن الطائرات ضربت المواقع التابعة للمسلحين (سرايا الدفاع عن بنغازي) في الجفرة، واستهدفت غارات سلاح الجو في الجيش معسكر (تاقرفت) واستراحة التمور في مدينة هون، الواقعة في منطقة الجفرة».

وكان الجيش نجح في استعادة معظم المناطق في بنغازي بعد دحر الجماعات المتشددة، باستثناء جيوب لايزال المتشددون يتحصنون فيها.

وتشن جماعات مسلحة، تنضوي فيما يطلق عليه (سرايا الدفاع عن بنغازي)، هجمات متفرقة على المدينة منذ أشهر عدة.

على صعيد آخر، وجهت محكمة في العاصمة المالطية فاليتا، إتهامات لشخصين كانا قد اختطفا طائرة في ليبيا على متنها 117 شخص، قبل تحويل وجهتها إلى مالطا.

وتضمنت التهم الموجهة إليهما «الاختطاف واستخدام العنف على متن الطائرة، واحتجاز أشخاص رغماً عنهم، والتهديد بالعنف، ومحاولة التسبب في عدم استقرار الحكومة».

وتحت حراسة مشددة من الشرطة، قال المتهمان موسى شاه وأحمد علي، «إنهما غير مذنبين، بينما تم توجيه اتهامات لهما بعد من الجرائم».

واختطف الرجلان، الجمعة الماضية، طائرة للخطوط الجوية الأفريقية من طراز (إيرباص 320) كانت في رحلة ليبية داخلية بين سبها جنوب البلاد وطرابلس، وهددا بتفجيرها بقنبلة يدوية.

وبعد مواجهة استمرت أربع ساعات في مالطا، أفرج المختطفان عن الركاب 111 وأفراد الطاقم الستة، قبل استسلامهما للجنود، وفي وقت لاحق تم اكتشاف أنهما استخدما أسلحة وهمية.

وسيبقى الإثنان قيد الاحتجاز، بانتظار المحاكمة. وإذا أدينا بتهمة الاختطاف يمكن أن يحكم عليهما بالسجن مدى الحياة.

ولم تقدم السلطات الليبية أيّ طلب لتسليمهما، وعلى عكس العديد من التقارير الإعلامية فإن الإثنين لم يطلبا اللجوء السياسي.

وقالت صحيفة «تايمز أوف مالطا»، نقلا عن مصادر في الشرطة، إن «الرجلين لم يردا على أية أسئلة حول دوافعهما»، كما أفادت التقارير.

وتم نقل جميع الركاب وأفراد الطاقم إلى ليبيا، السبت.

1.3 مليون بدون رعاية صحية

قالت منظمة الصحة العالمية، إن هناك 1.3 مليون ليبي لا يستطيعون الحصول على الرعاية الصحية المناسبة، مضيفة أن 43 من بين 98 من المستشفيات الليبية تم تقييمها معطل كليا أو جزئيا، بسبب نقص الأدوية والإمدادات الطبية في المنشآت الصحية.

وأضافت المنظمة في بيان لها، أمس الأثنين، أن هناك نقص حاد في الأطقم الطبية والموارد البشرية المدربة، موضحة أن هناك خطة للاستجابة الإنسانية في ليبيا خلال 2017، تستهدف 1.3 مليون ليبي بحاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية وصحية، بينهم 45٪ من النساء و34٪ من الأطفال.

حملات تمشيط في المزارع بحثا عن مخابئ للإرهابيين

مقتل 13 مسلحا في غارات للجيش المصري على شمال سيناء

لقي 13 مسلحا مصرعهم وأصيب عدد آخر، أمس، في غارات طائرات الجيش المصري على جنوب مدينة العريش بشمال سيناء، بحسب ما أفادت به مصادر أمنية.

نقلت مصادر إعلامية عن المصادر الأمنية قولها، إن «التقديرات لنتائج عمليات القصف الجوي أكدت مقتل 13 مسلحا وإصابة آخرين في مناطق زراعية جنوب مدينة العريش بعد رصد تجمع لهم».

وأوضح المصدر، أن «قوات الأمن نفذت حملات تمشيط أمنية في نطاق تلك المزارع بحثا عن مخابئ لـ «العناصر الإرهابية»».

وتشن القوات المصرية حملات أمنية مكثفة في محافظة شمال سيناء لتعقب الجماعات المسلحة الناشطة هناك والتي تنفذ هجمات ضد قوات الجيش والشرطة المصرية والمدنيين منذ حوالي عامين.

العثور على هيكل الطائرة المنكوبة في قاع البحر الأسود

وزير النقل الروسي يستبعد فرضية العمل الإرهابي ويرجح العطل الفني أو خطأ الطاقم

تمكن الغواصون المشاركون في عمليات البحث عن مكان تحطم طائرة «تو-154» بالبحر الأسود، من العثور على هيكل الطائرة في قاع البحر.

كانت الطائرة التابعة لوزارة الدفاع الروسية وعلى متنها 92 شخصا، قد تحطمت بعد مرور دقائق على إقلاعها من مطار مدينة سوتشي المطلة على البحر الأسود، وهي في الطريق إلى اللاذقية السورية.

وأعلنت وزارة الطوارئ الروسية، أن حطام القسم الرئيسي لهيكل الطائرة تم العثور عليه على بعد 1.7 كلم عن الساحل وعلى عمق 27 مترا.

وذكرت مصادر قريبة من التحقيق، أن هيكل الطائرة تضرر بقدر كبير، وتجري حاليا التحضيرات لرفع قطعة من الحطام طولها 5 أمتار.

وبحسب المصدر، تم العثور على جثث لبعض الركاب ارتدوا سترات نجاة، ما يدل على أن طاقم الطائرة كان على علم بحدوث وضع طارئ على متنها.

وكان وزير النقل الروسي ماكسيم سوكولوف قد

أعلن أن التحقيق في كارثة الطائرة «تو-154» يركز على فرضيتي عطل فني وخطأ الطاقم.

وقال سوكولوف الذي يترأس اللجنة المعنية بالتحقيق في الكارثة،: «اليوم لا تشمل الفرضيات الأساسية للتحقيق، احتمال وقوع عمل إرهابي. ولذلك ننطلق من أن أسباب الكارثة تعود إما إلى عطل فني أو إلى خطأ الطاقم».

وجاءت تصريحات سوكولوف أثناء اجتماع للجنة التحقيق، بعد يوم من تحطم الطائرة، فجر الأحد، في مياه البحر الأسود.

وسبق لوزارة الدفاع الروسية أن أكدت مصرع جميع الأشخاص الذين كانوا على متن الطائرة، وهم أفراد الطاقم 8 و8 عسكريين و64 فردا من فرقة موسيقية تابعة للجيش الروسي، والناشطة الحقوقية المعروفة ليليزافيتا غلينكا و9 صحافيين ومسؤولان حكوميان.

وجاء العثور على هيكل الطائرة بعد توسيع منطقة عمليات البحث قبالة سواحل سوتشي، حيث تحطمت الطائرة.

وأوضح مصدر في الوزارة، أنه تم تعزيز المجموعة التي تتولى البحث عن جثامين القتلى وحطام الطائرة وصندوقيها الأسودين. وتجاوز عدد أفراد المجموعة 3500 شخص، بالإضافة إلى 200 آلية خاصة.

بدورها ذكرت وزارة الدفاع الروسية، أن 45 سفينة وزورقا و5 مروحيات وطائرات بدون طيار تُستخدم في سياق عمليات البحث. وتواصل الوزارة إرسال سفن إضافية إلى المنطقة.

بدء إجراءات التعرف على جثث الضحايا

بدأ خبراء وزارة الدفاع الروسية أخذ عينات الحمض النووي من أقارب الضحايا لإجراء تحليل والتعرف على الجثث.

كانت أول طائرة تحمل على متنها جثث لضحايا كارثة «تو-154» قد وصلت موسكو صباح أمس الأثنين.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية، بأن طائرة «إيل-76» للنقل الجوي حملت 10 جثث، إضافة إلى عشرات الأشلاء لضحايا الكارثة، مؤكدة أن عمليات التعرف والفحص الجيني ستجري في موسكو.

وقد عثر رجال الإنقاذ في اليوم الأول لعمليات البحث على 11 جثة و154 قطعة من الطائرة المنكوبة، ولم تتوقف عمليات البحث خلال الليل.

بدوره توقع محافظ مقاطعة كراسنودار التي تتبعها مدينة سوتشي، أن تكون معظم جثث الضحايا داخل هيكل الطائرة في قاع البحر. واعتبر أن الجثث التي تم العثور عليها حتى الآن، تعود لركاب كانوا جالسين في المقاعد بقسم من الطائرة انشق عن الجزء الأكبر من الهيكل.

محليات

الشعب ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

11

الثلاثاء 27 ديسمبر 2016 م الموافق لـ 27 ربيع الاول 1438 هـ العدد 17219

حصيلة 2016

لبنات تسيير تعتمد على الجدوى

الجماعات المحلية مطالبة بالتمويل الذاتي

عصرنة المرفق العمومي
ضبط الآليات العملية لتقديم خدمة نوعية للمواطن

سيدي بلعباس
تأخر استلام المشاريع الكبرى

عاصمة.. بدون أحياء قصديرية

كلمة العدد

وقفة للتقييم والتفكير

جمال أوكيلي

تصنف سنة 2016 في خانة المواعيد الأكثر حضورا لدى السلطات العمومية لوضع لبنات مسارات جديدة، من أجل بلورة ذهنية مرافقة لكل القرارات الحاسمة الرامية إلى ترقية الحياة العامة المتوجهة أساسا إلى المواطن.

وهكذا فإن الانخفاض في الموارد البترولية شحذ همم الكثير من الإطارات الذين أدركوا بأننا في منعطف حاسم، ولابد من مراجعة الذات في عملية التسيير التي يجب أن تكون في مستوى الأحداث لإيجاد البدائل المأمولة.

وفي هذا الإطار، فإن الإجراءات المتخذة ترتكز على الذهاب إلى تقليص النفقات وهذا قرار سيادي للجزائر لا دخل فيه للمؤسسات المالية الدولية، زيادة على دعوة المؤسسات الإقتصادية اقتحام الأسواق الخارجية.

هذه القناعة منطلقها واقعي تعبر عن روح التحلي بالمسؤولية تجاه الإستثمار في الإنسان الجزائري الذي بإمكانه دخوله عالم المنافسة الشرسة على الصعيد العالمي نظرا لما يمتلكه من كفاءات عالية في إدارة القطاعات ذات التكنولوجية العالية، ناهيك عن المهارات المكتسبة بحكم الخبرة في الميدان.

كل هذه الوقائع أذكت إرادة تجاوز الوضع الراهن من خلال تحريك كل هذه الطاقات الكامنة القادرة على التفاعل مع المستجدات ومسايرتها مهما كانت الصعوبات والعراقيل، وحاليا فإن هذا التوجّه هو المتبع بقوة شعاره.. «استغلال قدر الإمكان العبقرية الجزائرية في مواجهة الآثار المترتبة عن الصدمة النفطية».

ويعمل الجهاز التنفيذي في هذا المضمار أي السعي من أجل وضع خيار يتماشى مع كل هذه التحوّلات باستغلال أكثر لمجالات ما تزال تحتاج إلى إدماجها في العملية المنتجة المدّرة للأرباح.

وهكذا، فإن وزارة الداخلية والجماعات المحلية سارعت إلى أن تتكيّف مع هذه الحركية الجديدة من خلال عصرنة المرفق العمومي، وتحسين الخدمة إلى أقصى درجة ممكنة أي الحصول أو استلام الوثائق الشخصية في وقت قياسي ومع التحكم في سريان الإدارة المحلية كان من الضروري إعادة الإعتبار للجباية المحلية، وهذا من خلال الإستفادة من المداخيل التي كانت متروكة وبعيدة عن أسعارها الحقيقية (المحلات، المساحات، القاعات، العمارات، الحظائر، الأسواق، الملاعب والمخيمات وغيرها والهدف من كل هذا الكم الهائل من الأملاك القادرة على توفير لنفسها ما تريد.

أخذنا هذه العينة من باب العلاقة الوطيدة الموجـــودة بين الجماعات المحلية والقطاعات التنموية الأخرى.

ولا يمكن الفصل بين هذه الحلقات لأن كل واحدة تكمّل الأخرى، البناء، الأشغال العمومية، الري، النقل، الصحة، العقار، الإستثمار، المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، التشغيل، بإمكان البلديات أن تحوّل هذا التراث إلى مصدر حيوي لمداخيلها شريطة توفر الإرادة في التسيير وفق قواعد ثابتة وذات جدوى.

هذه هي الوقفة التي نتأمل من خلالها، ما تمّ القيام به في 2016 من تدابير مستعجلة لتسيير فعّال يمكّن من التصدي لتداعيات الأزمة المالية الناجمة عن إنهيار أسعار البترول والتقييم يكون على أساس الرؤية القائمة على وضع الآليات الثابتة الحاملة لمنظلقات الانخراط الكامل في هذا العمل لفائدة المجموعة الوطنية.

تعد سنة 2016، منعرجا حاسما في عصرنة الادارة واحداث تغيرات جذرية في مجال الخدمات وتقريبها من المواطن وهذا بعد جملة الاصلاحات التي أقرتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية، شملت استخراج بطاقة التعريف البيومترية، استحداث المرصد الوطني للمرفق العام، فضلا عن قرار إسناد البطاقة الرمادية إلى البلديات مع تخفيف استخراج الوثائق الادارية لتنتهي السنة بإطلاق تطبيق جديد عبر الهاتف الجوال يحمل عنوان «إجراءاتي» والذي يسمح للمواطن الحصول على جميع المعلومات المتعلقة بأي إجراء إداري تقدمه مصالح وزارة الداخلية والجماعات المحلية.

الجزائر : آسيا مني

عصرنة المرفق العمومي
ضبط الآليات العملية لتقديم خدمة نوعية للمواطن

إجراءات عدة تبنتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية جاءت من أجل عصرنة المرافق الإدارية العمومية والقضاء على مختلف أشكال البيروقراطية التي كانت ولزمن تشكل هاجسا كبيرا أمام المواطن. ولعلّ اجتماع الولاة بالحكومة دليل على الاهتمام في مواصلة برنامجها الخاص بتذليل كافة العراقيل التي يواجهها المواطن الجزائري في حياته اليومية، حيث شكّل موضوع مكافحة البيروقراطية والحكومة للمشاريع المحلية والتكفل الأمثل بمختلف انشغالات المواطنين والسرعة في انجاز المشاريع الاجتماعية الاقتصادية ورهانات استعادة ثقة المواطن في المؤسسات العمومية والتنمية المحلية، صلب اللقاء.

اللقاء الذي ترأسه الوزير الأول عبد المالك سلال عرض حصيلة مختلف العمليات التي تخصّ المواطن بالدرجة المواطن على غرار عمليات توزيع السكنات الاجتماعية التي تشكّل الشغل الشاغل للحكومة، النظافة ومعالجة النفايات المنزلية وكذا تقييم عملية القضاء على الأسواق الفوضوية وتعويض أصحابها بأسواق جوارية.

كما ناقش اللقاء مختلف مجالات تزويد العائلات بالماء الشروب والكهرباء خاصة في فصل الصيف فيما تمّ مناقشة مختلف الجوانب التي لها علاقة بانشغالات المواطنين، لاسيما تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وعصرنة المرفق العام وبعث التنمية المحلية وهي المساعي الكفيلة ببعث عمل الإدارة وتقديم من خلالها التصحيحات الضرورية مبرزا أهمية نشاط المنتخبين المحليين في سياسة التنمية.

وتمّ الدعوة خلال هذا الاجتماع إلى تكثيف الجهود من أجل تحسين مختلف الخدمات، لاسيما العمومية منها وإعادة بعث التنمية المحلية مع التجنّد لتحقيق انتعاش اقتصادي حقيقي، بغية إرساء قواعد على مختلف المجالات لصالح المواطنين.

وعرفت سنة 2016، إصدار مرسوم رئاسي خاص باستحداث المرصد الوطني للمرفق العام وهي تمثل هيئة استشارية يرأسها وزير الداخلية تتكفّل بترقية المرفق العام والإدارة وتطويرها ويكفل هذا الأخير بدراسة واقتراح بدراسة كل تدابير الخاصة بترقية حقوق مستعملي المرفق العام وحمايتها مع دراسة مختلف المقترحات الخاصة بتحسين نوعية الخدمات المقدمة وتشجيع، فضلا تبسيط الاجراءات الإدارية وتخفيفها مع ضمان إعلام المواطنين حول خدمات المرفق وتحسين حصول المستعملين على المعلومة وجمع أرائهم واقتراحاتهم والرد على شكاويهم.

ومثلت الإجراءات الخاصة برقمنة الوثائق الرسمية على غرار بطاقة التعريف،جواز السفر، الحدث البارز خلال هذه السنة بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي تمثلها مثل هذه الإجراءات في تذليل العراقيل على الوثائق الرسمية والرقي بها وفق متطلبات العصر الراهن والإندماج في منظومة الرقمنة المعمول بها دوليا، ناهيك عن إسناد استخراج البطاقة الرمادية إلى مصالح البلديات، ما يسهّل من العملية أكثر بعدما كانت تتمّ على مستوى الدوائر. وإلى جانب جملة الاجراءات الإدارية الخاصة بإعادة عصرنة الإدارة تمّ اتخاذ اجراءات وقائية من طرف المصالح الولائية على غرار ما قامت به ولاية الجزائر الخاص بإطلاق مخطط وقائي من أجل تفادي انزلاق الطرقات بتبني إجراء وقائي خاص بفحص كل النقاط السوداء الخاصة بقنوات الصرف الصحي المهترئة التي أكلها الصدى بحكم الزمن بتحديد وضعيتها ومدى تماسكها من أجل تجنّب حادثة الطريق التي عرفها مؤخرا الطريق السيار زرالدة بن عكنون والتي أثارت مخاوف كبيرة في نفوس العاصميين.

السياحة بولاية بومرداس
37 مشروعا ينتظر التجسيد

يشكل قطاع السياحة بولاية بومرداس أحد دعائم الاقتصاد المحلي والوطني خلال المرحلة القادمة من مسيرة النمو التي تشهدها الولاية إلى جانب قطاعات أخرى حيوية كالفلاحة والصناعة باعتبارها موارد أساسية للمنطقة، رغم الكبوات العديدة المتداخلة التي حالت دون الانطلاقة السريعة في تجسيد جملة المشاريع الحيوية التي تدعمت بها في إطار المخططات التوجيهية الوطنية الـ21 للحكومة لتهيئة الإقليم وجعل النشاط السياحي محورا أساسيا في هذه المعادلة لخلق ثرة بديلة عن المحروقات.

بومرداس..ن/ كمال

استفادت ولاية بومرداس في إطار إستراتيجية النهوض بقطاع السياحة ودفعه لأخذ زمام المبادرة في التنمية الاقتصادية المحلية والوطنية، من عدة مشاريع قطاعية قدرت بـ37 مشروعا ما بين فندق، مركب سياحي وهياكل الاستقبال العائلية بقدرة استيعاب تصل إلى 4 آلاف سرير تضاف إلى 2800 سرير الموجودة حاليا ما يرفع السعة الإجمالية إلى 7 آلاف سرير مستقبلا، وهذا من أصل 936 مشروع سياحي مسجل على المستوى الوطني و66 مؤسسة فندقية تخضع لعملية تأهيل للرفع من قدرات الاستقبال لحدود 200 ألف سرير، كما تتيح هذه المشاريع أيضا من دعم وخلق ديناميكية لدى الناشطين في هذا الميدان وخاصة لدى الحرفيين والمهنيين في الصناعة التقليدية المقدر عددهم بحوالي 840 ألف عائلة ناشطة في هذا القطاع الحساس الذي يعتبر رافدا مهما لدعم السياحة الوطنية،ميدانيا ورغم كل هذه المجهودات المبذولة لتحريك القطاع وتقديم ولاية بومرداس السياحية طبيعيا وبامتياز كوجهة جديدة لاستقطاب السياح من داخل وخارج الوطن، إلا أن الواقع لا يزال يكتنفه الغموض خاصة بالنسبة لمناطق التوسع السياحي الـ11 المسجلة منذ سنوات على طول الشريط الساحلي، وعدد من المشاريع المسجلة للإنجاز على غرار المسالك السياحية الجبلية في عدة مناطق كبني عمران، الناصرية وخروبة، السياحة الحموية والدينية في عدد من المواقع الأثرية والتاريخية لأسباب كثيرة وعقبات العقار الصناعي الذي يطالب به المستثمرون لانجاز مشاريع سياحية، وهي انشغالات متواصلة لم تجد طريقها إلى الحل وبالتالي الانطلاق الفعلي في انجاز المشاريع المبرمجة لفائدة الولاية.رغم ذلك تبقى بعض المحاولات المحتشمة من قبل الخواص لإنجاز فنادق ومركبات سياحية تسير بوتيرة متباطئة أغلبها متمركز بعاصمة الولاية، وأخرى لم تر النور بعد على غرار مشروع الفندق السياحي المتواجد وسط مدينة دلس المتكون من 154 غرفة لدعم هذه المنطقة السياحية الهامة التي لا تملك سوى فندق واحد بالمخرج الشرقي لا يرقى إلى حجم التحديات ولا يستجيب لحجم الطلب بالخصوص في فصل الصيف وموسم الاصطياف، كما تبقى مشاريع دور الصناعة التقليدية الثلاثة في كل من بومرداس مركز، برج منايل ودلس تنتظر التسليم وتأخر كبير في الانجاز على الأقل للمساهمة في حفظ نشاط الصناعة التقليدية والحرف المنتشر بعدة مناطق كالجبلية منها المهدّدة بالاندثار، وبإمكانها المساهمة في جمع الحرفيين وإعطائهم فرصة لعرض منتجاتهم وتسويقها بتخصيص فضاءات داخل هذه المراكز التي بإمكانها أن تتحول إلى قبلة للزوار والسياح القاصدين هذه الوجهات.

محليات الشعب
حصيلة 2016

عاصمة..
بدون أحياء قصديرية

تمكّنت ولاية الجزائر العاصمة منذ الانطلاق في عمليات الإسكان التي بشارتها في ماي 2016، من توزيع أكثر من 46 ألف وحدة سكنية خلال السداسي الأخير إذ تعتبر 2016، سنة إيجابية بالنسبة لولاية الجزائر ضاهت خلالها عمليات إعادة الاسكان حصيلة عشر سنوات بغرض التكفل بسكان الأحياء القصديرية التي كانت تكتسح عاصمة البلاد، وتمكّنت من القضاء على أكبر الأحياء القصديرية الموجودة بإقليم ولاية الجزائر.

الجزائر: سارة بوسنة

واستنادا إلى حصيلة كانت قد أعلنتها ولاية الجزائر فقد تمّ تنفيذ مخطط الترحيل المقرّر بكل نجاح وتمّت عمليات إعادة الإسكان في جو من الهدوء على الرغم من بعض الاحتجاجات التي سادتها من طرف بعض العائلات المقصية والتي تبث استفادتها من مساكن وإعانات من طرف الدولة.

وبفضل عمليات إعادة الإسكان استطاعت الولاية القضاء على أكبر المواقع القصديرية المتبقية التي شوّهت وجه العاصمة طيلة سنوات، مع انتهاء هذه العملية ستكون الولاية قد وصلت إلى تنفيذ 50 بالمائة من برنامج الحكومة القاضي بإعادة إزالة البيوت القصديرية والهشّة من خلال ترحيل 46 ألف عائلة من مجموع 84 ألف وحدة سكنية مبرمجة في انتظار أخرى وتوزيع الحصة المتبقية والتي هي في طور الانجاز. وستمكن من القضاء على أكبر الأحياء القصديرية المتواجدة بإقليم ولاية الجزائر، حيث سيتبقى بعد ذلك بقايا الأكواخ والأحواش.

وبحسب الأرقام، فإن الولاية وإلى غاية العملية 21 قد نجحت في إعادة إسكان أزيد من 38 ألف عائلة في إطار السكن الفوضوي والهش و12 ألف عائلة استفادت من سكنات في إطار الاجتماعي التساهمي، حيث تسعى ولاية الجزائر من خلال برمجة هذه العملية الوصول إلى 46 ألف مرحلة للقضاء على أكبر بؤر القصدير بالعاصمة والالتفات إلى العائلات التي تقطن بسكنات ضيقة، حيث أكد زوخ بأن «حصص هؤلاء السكان مضمونة وما إن تنهي مصالحة من طي ملف القصدير نهائيا ستشرع مباشرة في ترحيلهم». وسمحت عمليات الترحيل من استرجاع وعاء عقاري هام، ستوجه لإنجاز مشاريع عمومية تعود بالفائدة على المواطنين لبلغ العدد الاجمالي للمساحات المسترجعة من عمليات الترحيل منذ انطلاقها في جوان 2014، 336 هكتار من الأوعية العقارية، منها 180 هكتار استرجعت خلال سنة 2015، وهو ما سمح بإحياء العديد من المشاريع المتوقفة وإطلاق مشاريع سكنية جديدة بصيغة البيع بالإيجار لفائدة وكالة عدل وبرامج بصيغة الترقوي العمومي لفائدة المؤسسة العمومية للترقية العقارية ومشاريع تنموية تخص قطاعات مختلفة.

وتتوفر ولاية الجزائر على برنامج بـ 84.766 مسكن مخصص للقضاء على السكن الهش من بينها 25.808 وحدة جاري توزيعها منذ شهر ماي الأخير.

أما البقية فسيتم استلامها في آفاق 2017، حسب ما أكد له مصادر ولائية. وقد تمّ إنجاز الجزء الأكبر من المشاريع ببلديات بئر توتة وأولاد شبل وخرايسية وتسالة المرجة والكاليتوس وهراوة والجزء الآخر ومفتاح) وبومرداس (سي مصطفى).

بالإضافة إلى هذا تعمل الولاية جاهدة للتعجيل في عملية منح 6010 وحدة سكنية اجتماعية والتي من المقرر توزيعها جوان الماضي، غير أن غموض العملية خلق حالة من الخوف والترقب لدى العديد من المعنيين، بحيث لا زال الإعلان عن قائمة المستفدين معلقا. وبفضل عمليات إعادة الإسكان تكون ولاية الجزائر قد أنهت جزء معتبر من برنامج مكافحة السكنات الهشّة بالجزائر.

إلتزام أنجزته بامتياز ولاية الجزائر

النقل بسيدي بلعباس
تأخر استيلام المشاريع الكبرى واختلال مخططات السير

إن الحديث عن التنمية المحلية يجرنا لا محالة للحديث عن قطاع النقل باعتباره العصب الرئيسي للحركية الإقتصادية وأحد أهم ركائز التنمية المستدامة، فتحقيق توازن حقيقي بين التنمية الإقتصادية، العصرنة وحماية البيئة يتطلّب مخططات نقل فعالة وشبكات حديثة.

يعتبر النقل بولاية سيدي بلعباس من القطاعات القاعدية التي شهدت مؤخرا حركية كبيرة بفضل المشاريع الضخمة التي حضيت بها الولاية كمشروع ترامواي، خط السكة الحديدية الذي يربط الولاية بمناطق الهضاب العليا وخط السكة المكهرب وادي تليلات .تلمسان الذي يمز عبر 71كلم من إقليم الولاية،لكن هذه المشاريع ورغم ضخامتها لم تشفع لحد الآن في النهوض بالقطاع وتحقيقه لاستراتيجية نقل حقيقية فعالة من شأنها خلق الأرضية لتطوير القطاعات الأخرى.

سيدي بلعباس: غ شعدو

وتشهد مدينة سيدي بلعباس ضغطا رهيبا وفوضى في مخطط النقل انعكست آثارها بشكل سلبي على الحياة اليومية للمواطن بسبب اتساع حظيرة السيارات بالمدينة بالموازاة مع الأعداد الكبيرة للمركبات التي تعبرها يوميا باعتبار الولاية تحتل موقعا استراتيجيا وتعدّ مفترق طرق يجمع بين ستة ولايات غربية، فضلا عن عدم التحكم في الوضعية المؤقتة التي فرضتها أشغال مشروع ترامواي، فمنذ إنطلاق المشروع سنة 2013، لم يحض مخطط السير بسياسة ناجعة لتسهيل حركة السير وهو ما تسبّب في اختناق مروري خاصة بوسط المدينة والأحياء الكبرى التي تضم مسار الخط، أما النقل الحضري فيعد النقطة السوداء في مخطط السير أين تعمل الحافلات في مسارات عشوائية بحجة أشغال الترام، حيث يلجأ السائقون إلى اختراق المسارات المؤقتة وانتهاج مسارات أخرى ضاربين عرض الحائط القوانين وأولويات الزبائن.

هذا وتعرف المحطات الحضرية فوضى عارمة في التسيير خاصة بالنسبة للحافلات التابعة للقطاع الخاص والتي تفتقد في مجملها للمقاييس المعمول بها من حيث الخدمات المقدمة للزبائن. وفي ذات السياق يسجّل القطاع إختلالا كبيرا في تسيير المحطات البرية خاصة تلك المتواجدة بمدينة تلاغ جنوبا وسفيزف شرقا أين رفض الناقلون استغلال هذه المحطات بسبب بعدها عن الأنسجة الحضرية، هذا ويعرف القطاع أيضا نقصا كبيرا في حظائر السيارات التي تعدّ نقطة محورية في القضاء على التوقف العشوائي للمركبات ومشاكل الاكتظاظ بوسط المدينة ومختلف الأحياء الكبرى.

وفي المقابل تعدّ الجهات الوصية بتدارك الوضع ورسم مخطط نقل صحيح مباشرة بعد انتهاء الأشغال وتسليم مشروع الترامواي شهر أفريل القادم، فمن المقرر أن تخضع العملية لاستراتيجيات متكاملة مبنية على دراسات لخبراء أين يتمّ اعتماد العديد من الأولويات أهمها عملية مسح شاملة لتحركات المركبات والراجلين ومعرفة الأماكن الأكثر حركية، والأحياء الأكثر كثافة، ناهيك عن التوزيع المدروس لوسائل النقل الجماعي وفق الحاجيات، وضبط المواقف والمحطات وكذا إنجاز مخطط إشارات متكامل زيادة عن إنجاز حظائر من خلال استغلال مساحات بوسط المدينة بعد نقل المحطة الحضرية إلى حي الأمير عبد القادر، فضلا عن فتح المجال للخواص للاستثمار في مجال الحظائر.

معاناة المواطنين

من المؤكد أن عدم التحكم في آجال الإنجاز ضاعف من المشاكل التي يعانيها مواطنو الولاية في هذا المجال، فمشروع ترامواي سيدي بلعباس الذي تفوق نسبة أشغاله حاليا 85 بالمائة من المشاريع التي يعوّل عليه المواطن كثيرا للحصول على وسيلة نقل عصرية، حيث سيوفر خدمة النقل لحوالي 62 ألف مسافر يوميا بمعدل 5 آلاف مسافر في الساعة، الأمر الذي سيخفّف من المشاكل اليومية التي يكابدها المواطن في الحصول على وسيلة نقل داخل الأنسجة الحضرية، كما سيسمح المشروع بإعادة رسم مخطط جديد للنقل بالمدينة من شأنه القضاء على كافة الإختلالات الموجودة حاليا.

للتذكير فقد انطلقت أشغال إنجاز ترامواي سيدي بلعباس في أوت 2013 بغلاف مالي قدره 32,3 مليار دج، حيث سمحت بتوفير 2.700 منصب شغل بين دائم ومؤقت وهو المشروع الذي يضم 26 محطة عبر مختلف أحياء المدينة، انطلاقا من المحطة البرية الساقية الحمراء، مرورا بوسط المدينة وإلى الأحياء الواقعة بالجهة الشمالية للمدينة على مسافة تفوق 14 كلم، فضلا عن أربع نقاط انعطاف، أربع حظائر، وكالتين تجاريتين و26 محلا .

وعن مشروع السكة الحديدية الجديد الرابط بين مولاي سليمن جنوبا وولاية سعيدة على طول 120 كلم فسيتم استيلام المشروع بداية السنة الجديدة بعد تقدم نسبة الإنجاز التي تراوح حاليا 95 بالمائة، وهو المشروع الذي فاقت مدة إنجازه 59 شهرا بتكلفة إجمالية قدرت بـ 76 مليار دج، حيث سيمكن هذا المشروع الهام من تحريك العجلة التنموية والتجارية كما سيسهل تنقل حركة المواطنين بعديد المناطق النائية، أين سيمر عبر بلديات وادي سفيون، مزاورو،الحصيبة، تلاغ ومرين على طول 57,5 كلم، ويضم المشروع أيضا ثلاث محطات اثنان منها للمسافرين وأخرى للبضائع.

هذا ويشهد مشروع الخط المكهرب الرابط بين وادي تليلات وتلمسان والذي يمر عبر إقليم سيدي بلعباس على مسافة 71 كلم تأخرا في الإنجاز جراء المشاكل التي عرفتها وتيرة الأشغال السنة المنصرمة، بعد أن تمّ استكمال بعض المنشئات الفنية في الآجال المحددة، ليتعثر مشروع إنجاز الجسر العملاق بمنطقة تليلات. ومع استئناف الأشغال ودخول المشروع حيز الخدمة سيمكن من تحقيق تنمية محلية حقيقية وهو الذي من شأنه تمكين القاطرات من بلوغ سرعة تعادل 220 كم في الساعة.

نشاط سيارات الأجرة لا يخلو من العيوب

عرف قطاع النقل السنة الجارية إحتجاجات متكرّرة لسائقي سيارات الأجرة بداية بالمطالبين بالإستفادة من الخطوط ما بين الولايات والذين تمت دراسة ملفاتهم من قبل اللجنة الولائية لسيارات الأجرة، قبل أن يتمّ الفصل نهائيا في مطالبهم وفق الأولويات، أما عن واقع قطاع النقل بسيارات الأجرة الحضرية فيعرف هو الآخر إختلالات بسبب المشاكل الكبيرة التي يتخبط فيها والتجاوزات العديدة التي يقوم بها الناقلون، جراء سوء تطبيق التنظيم وغياب التسيير المحكم وعدم الانضباط في تقديم الخدمات لفائدة الزبائن، وهي أحد الأسباب التي فتحت شهية سيارات الكلونديستان التي أضحت تنافس النشاط الرسمي لسيارة الأجرة، خاصة في الأوقات الصباحية الباكرة والمسائية وخلال فترات الليل.

ومن جملة التجاوزات المسجلة في هذا الإطار والتي يكون المواطن ضحيتها، عدم احترام إلزامية تقديم الخدمة للزبون، مع عدم مراعاة قواعد الاستغلال والوقوف، وتعدّد الزبائن في التوصيلة الواحدة، انتقاء الرحلات والإبتعاد عن المسالك غير الملائمة، وانعدام المناوبة الليلية، وهي الوضعية التي تفرض على الجهات المعنية تنظيم هذا القطاع وإلزام السائقين باحترام دفتر الشروط الجديد بمجرد دخوله الخدمة للحد من التجاوزات والقضاء على مختلف المظاهر السلبية التي تحكم هذا النوع من وسائل النقل الحضرية وشبه الحضرية.

إنتاج الحليب بغليزان
ولاية نموذجية بامتياز

لم تضبط مديرية المصالح الفلاحية بغليزان الرقم الحقيقي بخصوص حصيلة شعبة الحليب بهذه الولاية الفلاحية خلال سنة 2016، قبل أيام من اجتماع مرتقب خلال الأسبوع الأول من شهر جانفي الداخل لتقييم الحصيلة بوزارة الفلاحة والتنمية الريفية، حسب مصادر مطلعة التي أكدت بأنّ الدعم الفلاحي سيتم تخصيصه وفق حاجيات كل ولاية وخصوصيتها. وحققت ولاية غليزان أرقاما وصفت الجيدة خلال السنوات الخمسة الأخيرة، بعدما بلغ إنتاج مادة «الحليب» سنويا أرقاما جيّدة، تصل إلى 72 مليون لتر. بسبب الدعم الذي توجه الدولة إلى هذه الشعبة، علما أنّ الدولة دعمت فلاحي الحليب والحبوب فقط خلال سنة 2016، بعد تجميد الدعم المفتوح منذ نوفمبر 2015.

وأرجع مدير القطاع الوفرة الكبيرة لحليب الأبقار بغليزان إلى أسباب منطقية أهمها الثروة الحيوانية التي تزخر بها الولاية، التي تحصي أكثر من 31 ألف رأس بقر، منها 25 ألف رأس من البقر الحليب إلى جانب خصبة الأراضي والجهود المبذولة من خلال إنشاء برنامج خاص لتطوير شعبة الحليب.

وكشفت مصادر أنّ ما يتم توجيه إلى الملبنات الثلاثة لا يتجاوز 10 ملايين لتر، الأمر الذي خلّف مشكلة في إنتاج الحليب المبستر، حيث ولاية غليزان لا تتوفر فقط على ثلاث ملبنات، والموجودة في كل من سيدي سعادة وجديوية وبلدية القطار. وخلق هذا الفارق بين هو منتج من الحليب، والموجه لصناعة الحليب المبستر، والحليب الذي يتم تهريبه خارج الولاية صناعة مشتقات الحليب على غرار الجبن واليايورت، الأمر الذي يصنف ولاية غليزان من الولايات التي تعيش الندرة في بعض الأحيان. الأمر الذي يستلزم ضرورة توجيه كميات كبيرة من حليب الأبقار المنتج محليا إلى الملبنات المحلية لتوفير الحليب المبستر للمستهلك وبأسعار معقولة.

يأتي ذلك في الوقت الذي تمّ خلق مزرعة نموذجية في بلدية واريزان لإنتاج الأعلاف وفق برنامج تدعمه الدولة، يسمح بتوفير هذه المادة إلى مربي الأبقار بالولاية بدلا من جلبها من خارج إقليمها، وهو ما يسمح برفع العراقيل أمام تطوير هذه الشعبة بغليزان، التي تنتظر الدعم الكافي للوصول إلى رقم أكبر من الإنتاج سنويا.

غليزان: ع. عبد الرحيم

رئيس الغرفة الفلاحية لعين الدفلى لـ «الشعب»
وسّعنا في مساحات الاستغلال والمسقية

تشير المؤشرات التي كشفت عنها لجنة الفلاحة للمجلس الشعبي الولائي رفقة مصالح الغرفة الفلاحية وأعوان القطاع بالمندوبيات الفلاحية عبر الدوائر 14 بعين الدفلى عن تطور ملحوظ في المساحات الفلاحية ونسبة المنتوجات خلال سنة 2016، وهو ما يجعل آفاق 2017 تبشر بنتائج مرضية وبإستثمارات أكثر نجاعة ومردودية، وهو ما أكده لنا رئيس الغرفة الفلاحية لعين الدفلى الحاج جعلاني في اتصاله مع «الشعب».

عين الدفلى: و-ي-أعرابي

وبحسب ذات المصدر، فإن المعطيات الموجودة بحوزتنا تشير إلى توسيع رقعة المساحات الفلاحية المستعملة من 170384 هكتار إلى 181676 هكتار أي بزيادة 7بالمئة ممّا نجم عنه زيادة في توسيع المساحات المسقية التي قفزت من 22655 إلى 56000 هكتارمما نتج عنه إرتفاع بحوالي 147بالمائة. كما أعقبه زيادة في المردود الفلاحي في مادة الحبوب من 12 إلى 21 قنطار في الهكتار. أما بخصوص مادة البطاطا التي تحتل فيها الولاية المرتبة الأوى وطنيا، فقد أكد لنا رئيس الغرفة الفلاحية الحاج جعلاني أن مردود هذا المنتوج في الهكتار الواحد قفز من 200 إلى 300 قنطار وما فوق، وهذا بسبب توسيع المساحات وتطوير التقنيات الخاصة بإنتاج هذه المادة وإتساع رقعة عدد غرف التبريد من جعل المنتوج يتعرض للتكديس بسبب تدني أسعاره، يشير محدثنا.

أما بخصوص تربية الأبقار، فقد أشار ذات المصدر إلى ارتفاع عدد المستثمرين بفضل استغلال الإسطبلات التي كانت مهملة في السنوات المنصرمة، حيث وصلت حضائر رؤوس الأبقار إلى أكثر من 53 إسطبلا.

هذه الوضعية مكنت من جمع 8 ملايين لتريعدما كانت في السنوات المنصرمة لم تتعد المليونين لتر أي بنسبة تقدر 300 بالمائة، وهو ما جعل القطار يربح 11296800 لتر، حسب ذات المصدر. وبحسب هذه الأرقام التي سجلناها، ترى اللجنة الفلاحية أن آفاق الولاية في الأنشطة الفلاحية وتطوير المجال الإستثمار مشرق من خلال التحسن الذي سوف يطرأ على المناخ الإستثمار وإرتفاع المحاصيل والزيادة في المردودية، لكن بشرط رفع بعض العراقيل كالتي مست جانب التسويق لمادة البطاطا وتربية البذور وتوسيع نطاق حفر الآبار لتوصيل مياه السقي إلى مساحات أخرى وتطوير المكننة الفلاحية والمعالجة الميدانية للتربة وتكثيف وسائل التخزين ومراقبتها وتفاعل الإدارة المعنية مع المنتجين ومرافقتهم ومتابعة الإنتاج وتخزينه وتنظيم القطاع وفتح آفاق التصدير للمنتجين الخواص ومرافقتهم، وهذا بوجود رغبة كبيرة للتصدير نحو الخارج بعدما وصل منتوج الولاية إلى اسبانيا واليونان وأبو ضبي ودبي والسعودية وغيرها من دول الخليج. يقول رئيس الغرفة الفلاحية الحاج جعلاني، الذي أبدى تفاؤله بالقطاع الفلاحي بالولاية ومردوده في التنمية الإقتصادية وتوفير المواد الفلاحية الموجّه للإستهلاك المحلي، يشير محدّثنا.

حتمية الانتقال إلى مرحلة التصدير

226 يوم تحسيسي و 684 عمل جواري لفائدة 7908 فلاح بتيبازة

تعتبر سنة 2016 سنة للتحسيس والتوعية والإرشاد الفلاحي بامتياز بولاية تيبازة، بحيث شملت المواضيع التي تم التطرق إليها كل ما له علاقة بترقية المنتوج واستعمال التكنولوجيات الحديثة لغرض تجاوز مرحلة الاكتفاء الذاتي والمرور إلى مرحلة التصدير بمواصفات عالمية.

تيبازة: علاء ملزي

وفق هذا المنظور أحصت مديرية الغرفة الفلاحية بالولاية تنظيم 226 يوما إعلاميا تحسيسيا توعويا لفائدة الفلاحين إضافة الى 684 عمل جواري عن طريق الاتصال المباشر بهذه الفئة بتأطير من إطارات الغرفة والمعاهد التقنية المتخصصة، كما برمجت الغرفة عددا من الدورات التكوينية المتخصصة بمقرها لفائدة 540 شابا في شعب تربية النحل وتربية الغنم والأبقار والاستعمال العقلاني للأسمدة بالخضروات تمّ من خلالها تنفيذ برامج تكوينية ممنهجة وهادفة وتحوي في طياتها عدّة فقرات لها علاقة مباشرة بترقية المنتوج بخلفية بلوغ مرحلة التصدير التي تقتضي تحضير منتجات بمواصفات عالمية، بحيث نظمت الغرفة لقاءات أخرى تعنى بالتصدير دون سواه تمّ من خلالها الإشارة إلى مجمل الخطوات الواجب تخطيها للتمكن من تصدير المنتج إلى دول أخرى الأمر الذي أفرز إقدام أحد الفلاحين من كبار المنتجين على تصدير كميات معتبرة من منتجاته للخارج.

ولأنّ الطاقة تعتبر وسيلة مهمة من وسائل العمل المريح والهادف فقد رافقت الغرفة الفلاحية أحد مربي الأبقار ببلدية خميستي لتجسيد مشروع طاقوي هام يعتمد على استهلاك الطاقة الشمسية بدلا من الطاقة الكهربائية بالنظر إلى حاجته الماسة لهذا المنتج وتجنب الانقطاعات المحتملة، لاسيما خلال الفترات الحرجة التي تكون فيه الطاقة عنصرا لا يمكن الاستغناء عنه وهو الأمر ذاته الذي حصل مع أحد مربي الدواجن ببلدية سيدي راشد المجاورة والذي أقدم على تجسيد المشروع في إطار نظرة استشرافية بعيدة المدى، بحيث تمّ تجسيد هذه الخطوات وفقا لتداعيات نوعية التظاهرات الموسمية المعتمدة من لدن الغرفة كالأعياد السنوية لكل من الحمضيات والخضروات والفراولة ويوم الإرشاد الفلاحي وهي التظاهرات التي تم من خلالها التطرّق إلى السبل المثلى لاستغلال الطاقة والمياه والأسمدة وتم من خلالها عرض الوسائل التقنية المعنية بتجسيد مشاريع الطاقة الشمسية والاستغلال الأمثل للمياه والبيوت البلاستيكية العصرية، وتعزّز تكوين الفلاحين بـ40 حصة إذاعية بالإذاعة المحلية تمّ من خلالها تشريح وتشخيص مختلف الأمراض والعوائق والسلبيات المرتبطة بترقية المنتجات الفلاحية مع الإشارة إلى السبل الناجعة لتجاوزها وتطوير أساليب العمل الهادف.

غير أنّ نشاط الغرفة الفلاحية لا يتوقف عند ترقية واقع القطاع الفلاحي برفع المستوى التكويني للفلاحين فحسب، وإنّما يشمل عدّة جوانب أخرى لها علاقة بعدّة قطاعات أخرى كالمشاركة الدورية في مختلف اللجان المتخصصة على مستوى الولاية واستقبال الوفود الوطنية والأجنبية والتي كانت آخرها زيارة الوفد الموريتاني رفيع المستوى للمزرعة النموذجية لتربية الأبقار بسيدي راشد الأسبوع المنصرم بحيث يتم اختيار ولاية تيبازة خصيصا لكونها نموذجية ومتميّزة في الترقية الفلاحية وهي تفتخر بكونها حقّقت قفزة نوعية في هذا المجال خلال السنوات الأخيرة بفعل المرافقة المميزة والمتواصلة لجموع الفلاحين، كما شهدت السنة الجارية إعادة انتخاب هياكل الغرفة التي تضم الجمعية العامة والمجلس الولائي والمكتب التنفيذي وذلك بمشاركة ممثلين عن 10 جمعيات نشطة في القطاع.

على صعيد الشراكة والرفع من قدرات الفلاحين الصغار، تمّ العمل هذه السنة بالتعليمة الوزارية الجديدة المتعلقة بالشراكة في حقوق الامتياز بحيث تمّ اعتماد أكثر من 40 مشروعا في هذا الاطار منذ شهر جويلية المنصرم وهو التاريخ الذي شهد الشروع الفعلي في تطبيق هذه الخطوة الأمر الذي سيمكن العديد من الفلاحين من الرفع من قدراتهم الانتاجية بدعم مباشر من الشركاء مع الإشارة إلى كون المزارع النموذجية الثمانية المنتشرة بالولاية تعتبر معنية أيضا بهذه الخطوة التي لا تفرق بين القطاعين العام والخاص ومن المرتقب بأن تفرز هذه التطورات الايجابية في وسائل العمل للفلاحين بروز طاقات انتاجية جديدة بوسعها الانتقال المباشر إلى مرحلة التصدير للمنتجات وفقا للمعايير الدولية التي أشعر بشأنها جموع الفلاحين من خلال الحصص التكوينية والإرشادية.

أما فيما يتعلق بالأراضي الفلاحية الوقفية فقد عقد خلال الأسبوع المنصرم أول لقاء تقني ما بين الفرع الولائي للديوان الوطني للأراضي الفلاحية ومديرية الشؤون الدينية للنظر في كيفية تحرير عقد وكراء للفلاحين المستغلين لـ1500 هكتار من الأراضي المدرجة ضمن هذه الفئة لفترة 40 سنة وهي تشمل مجموعات فلاحية جماعية وأخرى فردية بحيث يتعلق الأمر هنا بـ679 ملفا يستدعي الأمر الإسراع في تسوية وضعيتها عقب صدور المرسوم المتعلق بتسيير هذا النمط من الأراضي هذه السنة.

للإشارة، فإنّ ولاية تيبازة تحوز على 64311 هكتار من الأراضي الزراعية المستغلة من بينها 18107 هكتار مسقية، وتتدرج ضمن هذه الأراضي مساحة 17 ألف هكتار تقريبا مخصصة لزراعة الحبوب و12500 هكتار لزراعة الخضر من بينها أكثر من 1380 هكتار عبارة عن بيوت بلاستيكية كما تضم الولاية أيضا 16323 هكتار من الأشجار المثمرة التي تتوزع ما بين 4208 هكتار من الحمضيات التي تنتج ما يقارب المليون قنطار سنويا وأكثر من 5500 هكتار من الأشجار ذات النوى التي تنتج أكثر من 250 ألف قنطار سنويا وأكثر من 7 ألاف هكتار من الزيتون التي تنتج ما يعادل 50 ألف قنطار سنويا بمعية عدّة منتجات أخرى كالعنب والزعرور والبرقوق واللوز والتين وغيرها، مع الإشارة إلى كون هذه المساحات تشهد تغيّرا ملحوظا خلال كلّ موسم جديد بالنظر إلى إقدام الفلاحين على استغلال مزيد من الأراضي لغرض ترقية تخصصاتهم، كما سجلت المصالح الفلاحية خلال العام المنصرم أكثر من 31 ألف خلية نحل تنتج ما يقارب ألفين قنطار سنويا وأكثر من 10 آلاف رأس بقر من بينها ما يقارب 5 ألف بقرة حلوب تنتج أكثر من 30 ألف لتر من الحليب سنويا إضافة إلى كميات معتبرة من مختلف النوعيات الأخرى من الموارد الحيوانية كالغنم والماعز والدجاج والديك الرومي، بحيث شهدت الولاية انتاج كميات فائضة من اللحوم البيضاء خلال السنة الجارية لم يكتب لها النجاح لانتهاج مسلك التصدير لأسباب ترجعها مصادرنا الى غياب الآليات المتعلقة بالتبريد والتعليب والتكييف.

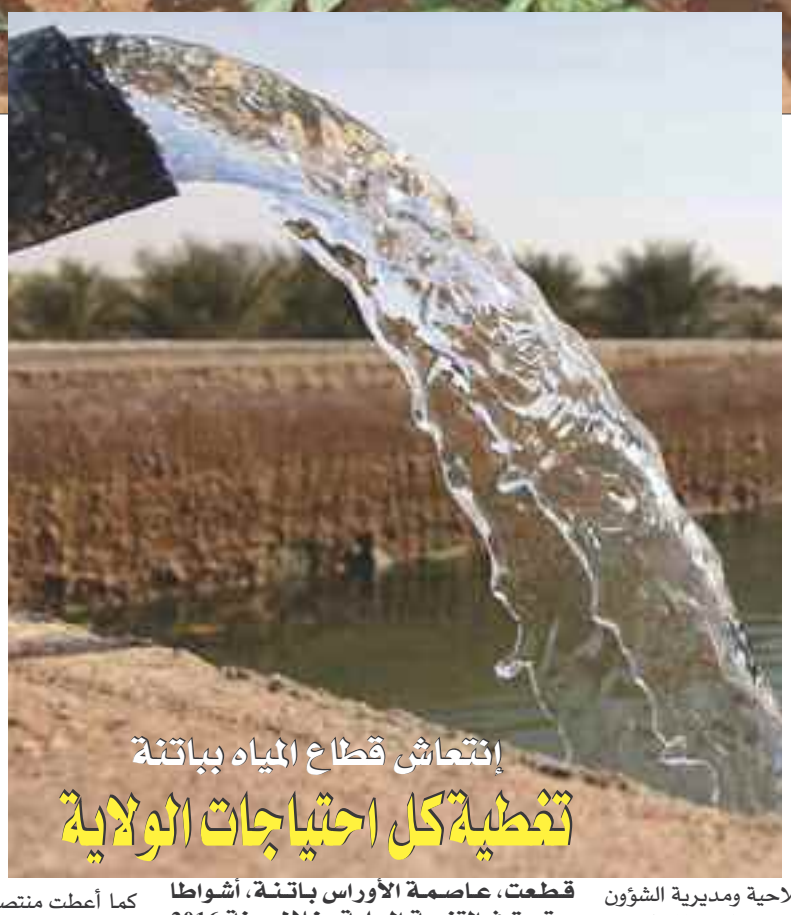

إنتعاش قطاع المياه بباتنة

تغطية كل احتياجات الولاية

قطعت، عاصمة الأوراس باتنة، أشواطا معتبرة في التنمية المحلية، خلال سنة 2016 من خلال تفعيل عدة برامج تنموية لها صلة مباشرة بحياة المواطن وتتصدر انشغالاته اليومية، خاصة ما تعلّق بالمياه الشروب.

باتنة: لموشي حمزة

ويعتبر البرنامج الإستعجالي لتوفير المياه الشروب بولاية باتنة، حسب المدير الولائي للري والموارد المائية، عبد الكريم شبري، من بين أهم الإنجازات الضخمة التي تحققت بولاية باتنة، والتي أولتها الدولة عناية كبيرة خاصة بعد الزيارات المتكررة لمسؤولي الدولة وعلى رأسهم الوزير الأول عبد المالك سلال الذي زار السد 3 مرات متتالية، للوقوف شخصيا على مدى تحقق الأهداف المسطرة بعد ربطه بسد بني هارون بولاية ميلة كما جاء إنجاز 51 منقبا، لتزويد المناطق النائية التي تفتقر لموارد مائية، ليصبح المعدل اليومي لأغلب بلديات الولاية باتنة يتجاوز معدل 200 لتر في الثانية. كما تمّ بهذا الخصوص القضاء نهائيا على النقاط السوداء الخاصة بنقص المياه الشروب بالمناطق الريفية خلال عام 2016 بفضل توفر الولاية على 11 حاجز مائي بسعة 6 ملايين متر مكعب، وحاجز مائي بتازولت بطاقة استيعاب تفوق المليون متر مكعب.

ومن المنتظر بلوغ أكثر من 1 مليون و700 ألف متر مكعّب في الشهر، وهو ما يعني حسب مدير الموارد المائية عبد الكريم شبري تغطية كل احتياجات الولاية من المادة الحيوية بعد تدعم القطاع بمشروع هام تمثل في ربط سدي بني هارون وكدية لمدور، حيث وصلت، قبل أشهر أولى كميات مياه سدّ بني هارون إلى سدّ كدية المدور بتيمقاد، وهو ما من شأنه القضاء نهائيا على أزمة نقص المياه التي عانت منها الولاية باتنة في السنوات الأخيرة والذي كلف ميزانية الدولة غلافا ماليا ضخما، بالإضافة إلى المجهودات الكبيرة التي بذلتها السلطات العمومية الولائية والمركزية، حيث ستزيد قوة المياه إلى 60 ألف متر مكعّب يوميا.

ويندرج تحويل مياه سدّ بني هارون إلى سدّ كدية المدور بتيمقاد في إطار مخططّ أخضر استعجالي عبر قناة بطول 120 كلم وبقطر 1,40 متر، حيث يصل تدفّق الماء فيها إلى 1 متر مكعّب في الثانية، فيما تمّ تشغيل القناة الثانية الموازية لها منذ مدة قليلة، وفقا لما أفادت به مديرية الموارد المائية وسيسمح نظام بني هارون بتوفير كمّية من المياه لولاية تقدّر سنويا بـ 282 مليون متر مكعّب مع تأمين احتياجاتها من هذه المادة الحيوية على مدى الـ30 سنة المقبلة، حسب ما أكدته البطاقات التقنية للمشروع.

كما أعطت منتصف العام 2016، زيارة الوزير الأول عبد المالك سلال لولاية باتنة، لتفقد ومعاينة سد كدية لمدور بتيمقاد، ثمارها بعد تعززه بـ 68 ألف متر مكعب يوميا من الماء الشروب بدل 50 ألف التي يتزود بها حاليا من سد بني هارون بولاية ميلة، بعد تشغيل محطة الضخ بعين كرشة بأم البواقي، وهي العملية التي أشرف عليها سلال.

وتعتبر هاته العملية من بين أهم الإنجازات الكبرى التي استفاد منها قطاع الموارد المائية بعاصمة الأوراس باتنة، العام الحالي 2016 لوضع حد لمعاناة سكان الولاية من نقص المياه الصالحة للشرب، وتتدرج العملية في إطار التحويلات الكبرى لنظام سد بني هارون والذي سترتفع بموجبه كمية الماء لولاية باتنة من 400 لتر في الثانية إلى 3 ألاف لتر في الثانية الأمر الذي من شأنه تمكين سكان ولاية باتنة ومدنها الكبرى كعين التوتة، بريكة أريس وغيرها من التزود بالمياه من هذا السد.

ويعتبر سد كدية لمدور ببلدية تيمقاد من السدور الجزائرية المهمة على المستوى الوطني بطاقة إستعاب تزيد عن 75 مليون متر مكعب.

كما يعتبر الشروع في انجاز 3 أروقة، الأول بين باتنة وعين التوتة إلى بريكة، والثاني حول ولاية خنشلة والثالث إلى منطقة أريس أين استمع إلى شروحات معمقة حول قدرة استعاب سد كدية لمدور بتيمقاد، من بين أهم ما تحقق أيضا، خاصة وأن المشروع عاينه الوزير الأول وألح على ضرورة منح مشروع تزويد منطقة واد بدي كرواق رابع بالمياه الشروب لأكثر من مؤسسة إنجاز للإسراع في إتمام المشروع وإنهاء معاناة سكان هاته المنطقة مع غياب الماء الشروب.

الروائـــي عبـــد المنعـــم بـــن السايـــح في حـــوار مـــع «الشعـــب»:

القارئ هو السلطة الوحيدة التي تمتلك حق تقييم كتاباتي

■ مؤلفاتـــي ســـرد لحكايـــات إنسانيـــة، أحـــلام وصـــور تـــؤرق الضمـــير

■ الأديـــب الناجـــح هـــو الـــذي يستطيـــع لمـــس الجـــرح ولا يجـــمّل الحقائـــق

يرى الكاتب عبد المنعم بن السايح أنه ما زال في أولى خطوات الإبداع الروائي، يحبو ببطء نحو لغة وفكر استثنائي غير مستهلك. يعتبر ابن مدينة تقرت بورقلة أن القارئ هو السلطة الوحيدة التي لها كل الحق لتقييم عمله، فهو المحكمة العادلة التي لا تجمّل الحقائق، ولا تؤمن بالتلميق. ويشير بن السايح إلى أن أغلب كتاباته تحمل المسحة الإنسانية التي باتت مغيبة، وأنه مهتم بالمواضيع التي تمس المجتمع الفلسطيني، الذي فيه الكثير من الحكايات الإنسانية التي يجب سردها خاصة بغزة، حيث الأحلام والصور التي تؤرق الضمير. ويعتقد بن السايح أن الجوائز والتكريمات لا تضيف شيئا للكاتب، بل هو الذي يضيف لها أشياء، لكنه يعترف في نفس الوقت كروائي شاب أن هناك تكريمات ومسابقات تدعم الكاتب أكثر من أجل الظهور، بعد أن كان صوته مغيبا، واسما مهمشا في عالم الأدب. بالنسبة إليه الروائي الناجح هو الذي يستطيع لمس الجرح، ولا يجمّل الحقائق، يشد القارئ من أول صفحة لكتابه، يربكه ويدهشه ويغرقه في عالم الجمال. التفاصيل في هذا الحوار الذي أجرته معه «الشعب».

أجرى الحوار: محمد مغلاوي

كيف كانت بداياتك مع الرواية والكتابة، وما الذي جذبك نحوهما، هل هو حلم الطفولة أم للمحيط والعائلة دور في توجهك إلى هذا العالم الفسيح ؟

■ **الـكـاتـب عـبـد المنـعـم بن الـسـايـح:** حلم الطفولة؟!، نعم إنه كذلك.. كبرت فكبر شغفي للكتابة الروائية أكثر، لا أخفي عليك في طفولتي عندما كنت أقرأ لأحلام مستغانمي أو واسيني الأعرج أو إبراهيم نصر الله ولباولو ولغيرهم أشعر بالغيرة، كنت أود أن أكتب رواية واحدة فقط تحمل حلمي، وجعي، والقضايا التي تشغلني، والأكثر من هذا تحمل ذاكرتي. كانت بدايتي الأولى مع الرواية بداية خجولة، كتبت الكثير من النصوص كبدايات لرواية ما، ولكن ما ألبث حتى أمزقها وأرميها في سلة الفشل، فقد كان نفسي السردي قصير، وبعد نضوجي نسبيا ـ أدبيا طبعا ـ من خلال المطالعة جرّني الشغف لكتابة عمل روائي وكان أول عمل كتبته ـ لم ينشر لحد الآن ـ بعنوان: «السفر في ماء الحلم» هـذا الـنص الـذي تـوّج في مسـابـقـة «حـورس الإسكندرية للرواية العربية» بالمرتبة السادسة دوليا، في الحقيقة لم أجد من يدعمني في بداية طريقي، لم أجد أحد يوّجهني في بداياتي، كنت أكتب بعفوية، وأسعى أن أظهر أمام القارئ ولكن جهدي كان يذهب هباء، لدرجة أني قررت التوقف، لكني لم أستطع فالكتابة إدمان لا خلاص منه، الكاتب في بداياته عرضة للإحباط، والساحة الأدبية لا تعترف بالكاتب إلا إذا اعترف به الناقد والقارئ.

مـاهـي الـعـوائـق الـتـي اعترضت مسـارك الأدبي ؟

■ هناك الكثير والكثير التي تعرضت لها، لا يمكن لحوار محدود أن يلمها، ولكن في كل عائق أو صعوبة أواجهها كنت أتأسس فكريا ومعنويا، لولا هذه العوائق ما نضجت أدبيا، دائما ما كنت أشكر في نصوصي الوجع لأنه يعود له الفضل في بنائي لهذا كتبت مرة: «إن لم تستطع أخذ شيء، فعش طوال عمرك تحلم بكسبه، عش على قيده حتى يتحقق، أفضل من أن تعيش عقدة فقده للأبد»، من الصعوبات التي أواجهها هي صعوبة «النشر الورقي» وأظنها صعوبة مشتركة بين أغلبية الكتاب الشباب، فدور النشر الجزائرية باتت ترفض الأعمال الروائية الشابة، فهدف أغلبها تجاري لا أكثر، ولولا وجود العالم الأزرق «الفايسبوك» والإعلام لمات المبدع بصمت، زد إلى هذا غياب النقد للروايات الشابة، فكما نعلم أن النقد يؤسس ويدعم الكاتب لأنه يسلط على عيوب وجماليات النص، لكن النقد في الجزائر أصبح «زيتنا في دقيقنا»، نفس الأسماء يوجه لها التلميع النقدي، نفس الأسماء تدرك نصوصها في الجامعات والكاتب الشاب أصبح عرضة للتهميش!

كيف تقيّم الأعمال التي أنجزتها لحد الآن، وصداها عند القارئ الجزائري والعربي ؟

■ بصراحة لا أستطيع تقييم نفسي لأني ما زلت في أولى خطوات الإبداع الروائي، ما زلت أحبو ببطء نحو لغة وفكر استثنائي غير مستهلك، ولكن السلطة الوحيدة التي لها كل الحق لتقييم عملي هي القارئ، فهو المحكمة العادلة التي لا تجمّل الحقائق، ولا تؤمن بالتلميق، وتقييم القارئ يتجلى في مدى متابعته لك، وطلبه الجديد بعد كل عمل، ينتظر بلهفة وشوق كل نصوصك، وينشرك في كل الأمكنة (المنتديات، المواقع، والصفحات الثقافية)، والحمد لله يتابعني قراء يؤمنون بكل شيء أكتبه، وقد وصلت صفحتي على «الفايسبوك» منذ عامين من انطلاقها إلى 44 ألف متابع، زد إلى هذا القارئ الجزائري والعربي أصبح ذكيا، لا يستقبل في مكتبته أي عمل، فإن لم يعترف بك القارئ لا مكان لك للمجد في عالم الأدب والجمال، إزرع أدبا تقطف حبا.

هل هناك ضوابط وقيود تضعها لكتاباتك؟

■ كل من قرأ نصوصي يتهمني بالتمرّد، ولكن أحيانا أستغرب لأني لا أرى سيمات التمرّد ظاهرة في أعمالي، حتى التمرّد الذي أكتبه هو تمرّد جـمـالي رمـزي وهـذه هـي غـايـة الأدب، معالجة القضايا الإنسانية بلباقة، مرة أقرأ تعليق من قارئ فلسطيني يدعى «نزار العجبي» تذكرته ونحن نتحدث عن سيرة التمرّد، قال: «كتاباتك تكسر الطابوهات، تخلع الخمار عن كل عُرف يمارس عهره في الخفاء، كتاباتك يا عزيزي متمرّدة، لكن متمرّد بلطف مفخّخ».. أعجبني تعبير التمرّد بلطف مفخّخ! لأنها الحقيقة، أنا لا أؤمن بالقيود في الكتابة ولكني لست حرا، فقدر الكاتب العربي أن يكون مقيدا، فإن فاحت منه رائحة التمرّد طاردته شرطة الآداب وكأنه مارس فعل فاضح في طريق عام، يمكنني أن أقول كسر سيمات السرد القديمة، ولكني لم أكسر الجدار الذي يمنعني من التفكير بحرية.

واقع الروائيين الشباب في الجزائر متعب حيث لا يجدون دعما وتحفيزا

ماهي المواضيع التي تستهويك أكثر؟ وهل للطابوهات والجرأة مكانة في كتاباتك؟

■ شخصيا أنا مهتم بالمواضيع التي تمس المجتمع الفلسطيني، فهناك الكثير من الحكايات الإنسانية التي علينا أن نسردها وخاصة في غزة، هناك أحلام وصور تؤرق الضمير، أغلب كتاباتي تحمل المسحة الإنسانية، فالإنسانية باتت مغيبة لا عيب أن نبعثها في نصوصنا كي نجعل القارئ يحاكم نفسه بنفسه، كتاباتي ليست جريئة لحد فاضح، الجرأة حلم كل كاتب وهي في متناول أغلب الكتّاب، ولكن هل القارئ المعاصر سيتحمل جرأتنا؟!

كيف تقرأ واقع الكتاب والروائيين الشباب في الجزائر؟ وما هي نظرتك لراهن الكتابة الأدبية بها ؟

■ واقع الروائيين الشباب في الجزائر واقع متعب، فالروائي الشاب لا يجد دعما ولا تحفيزا، والفن الذي يقدمه أعني الرواية فن استثنائي، صعب ومتعب، إن لم نحفز الروائي ونهيّئ له الظروف الملائمة للإبداع فلن يعطي أكثر. الروائي الشاب يدعم نفسه بنفسه، يعبد طريقه لوحده ليمضي قدما نحو النجاح. أما راهن الكتابة الأدبية ببلادنا جيد، فهناك الكثير من الأقلام الواعدة ولكن لم تجد التربة الخصبة لتنبت أدبها، لهذا نجد الكثير من الروائيين الشباب انزاحوا إلى دول أخرى خاصة في المشرق لتتبناهم أدبيا.

هل سنرى يوما عبد المنعم بن السايح يكتب بالفرنسية؟ وما رأيك في الروائيين الذين يكتبون باللّغتين الفرنسية والعربية؟

■ برغم حبي للأدب الفرنسي، وللأقلام الجزائرية والمغاربية التي تكتب باللغة الفرنسية، لكن لا أعتقد أني سأكتب يوما بالفرنسية، ورأيي في الكتاب الذين يكتبون باللغة الفرنسية واللغة العربية هم كتاب متوازنون ثقافيا، فأغلب الكتاب الذين أعرفهم يكتبون باللغتين أتقنوا وأبدعوا في عملية السرد، ونضرب على سبيل المثال الروائي أمين الزاوي.

لدي رغبة جامحة للكتابة باللغة الفرنسية ولكن لم أقرر لحد الآن متى سيكون ذلك، ولا أعتقد حاليا أني سأكتب بها.

ما الذي تضيفه التكريمات والجوائز والمسابقات الأدبية للروائي؟

■ لا تضيف شيئا، بل الكاتب هو الذي يضيف لهذه التكريمات، هذا ما يقوله الـذيـن شـبـعـت سيرتـهـم الـذاتـيـة مـن التـكـريـمـات والـتـتـويـجـات والفـتـوحـات الأدبية، لكن لدي وجهة نظر مستقلة بحكم أني روائي شاب في أول طريقه، هـنـاك تـكـريـمـات ومسـابـقـات تـدعـم الكاتب أكثر من أجل الظهور بعد أن كان صوته مغيبا، واسما مهمشا في عالم الأدب، مـثـلا يـعـود الـفـضـل لـظـهـوري كـاسـم روائـي في الـسـاحـة الأدبـيـة الجزائـريـة إلى المسـابـقـة الـوطـنـيـة للرواية القصيرة الطبعة الثانية التي نـظـمـتـهـا الـرابـطـة الـولائـيـة للـفـكـر والإبداع لولاية الوادي، حيث فازت روايتي «المتحرر من سلطة السواد» بـالـمـرتـبـة الـثـانـيـة وطـنـيـا، مـن هـنـا بـدأت مسيرتـي كـروائـي، ومـن خـلال هذا التتويج عرفني القارئ الجزائري والعربي، وعرفني الناقد بعد أن تجاهلني وأنا هاو مازلت أتعثر في السير على ناصية طريق الإبداع.. ثم دعمتني أكثر جائزة «حورس الإسكندرية للرواية العربية» بمصر، حيث نالت روايتي «السفر في ماء الحلم» المرتـبـة الـسـادسـة دوليـا، ومـن خـلالـهـا عرفني الإعلام والقارئ والناقد معا، صحيح أنه يوجد بعض التكريمات والجوائز من أجل «البلبلة الإعـلامـيـة» الـتـي تجـعـل مـن المـبـدع رقـمـا لسد النقص لا أكثر، ولكن ما يحزنني في الأمر أن الجائزة أصبحت هم وشغل المبدع العربي، أصبح يبدع من أجل الكسب لا أكثر، وكل هذا على حساب النص، لهذا شاعت الرداءة في الوسط الروائي لفرط التسرّع في السرد من أجل الانضمام لمنافسة ما.

روايتي «المتحرر من سلطة السواد» ستتحول إلى فيلم سينمائي قصير

في رأيك ماهو الروائي الناجح؟

■ الروائي الناجح هو الذي يستطيع لمس الجرح، ولا يجمّل الحقائق، هو الذي يشد القارئ من أول صفحة لكتابه، يربكه ويدهشه ويغرقه في عالم الجمال.. الروائي الناجح هو الذي استطاع خلق أسلوب متفرد يعرف به، متجدد غير مقلد، هو الكاتب الذي يقاوم بنصه الهشاشة ويبعث الأمل في نفوس القراء، هو الذي يستطيع إخراج القـارئ الـعـربـي الـذي أرهـقـتـه الحروب من دوامة الدم والخراب، الروائي الناجح الذي يحمل في متونه الروائية قضية ويكون عنصرا حيا في التاريخ، يصوّر الأحداث من زاوية صادقة فهو مرآة عاكسة للحقائق. الروائي الناجح هو الذي يطرح في أعماله سؤال ويترك ضـمـيـر الـقـارئ حـق الجواب عـلـيـهـا، إذ يضعه في مواجهة نفسه، فالرواية تساؤل طويل وعميق يشغل الإنسانية.

هل ترى أن هناك صراعا بين أجيال الروائيين في الجزائر ؟

■ نعم هناك صراع، فبعض الأصنام الأدبية لم يتركوا مجالا للكاتب الشاب بالظهور، ولكن كما قلت سابقا القارئ هو الحكم الوحيد في الحلقة الإبداعية، وهو الذي يميّز بين الجيد والردي، ليت الصراع يكون أدبيا وليس صراعا من أجل التّربع على عرش الأدب، لقد ولى زمـن الصـراعـات مـن أجـل الـكـرسـي «الشـيء المادي»، وجـاء زمـن الصراع من أجل كسب روح القارئ الشغوف.

لمن يقرأ عبد المنعم بن السايح ؟ وما هو آخر كتاب قرأته؟

■ أحب قـراءة الأدبين الـروسـي والـيـابـاني لأني ألمس فـيـهـمـا عـمـق وفلسفة، وأكثر من هذا يهتمان بالجانب الإنساني اللامرئي، وكثيرا ما تحفزني النصوص المتعبة التي لا تعطي الفكرة طازجة للقارئ، بل تجعله يفكر ويعمق. أكملت للتو من قراءة رواية «أخرج من جيبه قصيدة» لمنجية إبراهيم، والآن أنا أقرأ رواية «تانغو طوكيو» للكاتبة اليابانية ريكا يوكوموري.

بعيدا عن الكتابة، ماهي هواياتك واهتماماتك الأخرى ؟

■ مهتم كثيرا بالمسرح كتابة وإخراجا، أعشق الطبخ، وهوايتي المفضلة القراءة وسماع الموسيقى خاصة معزوفات ريتشارد كليدرمان، شوبان، يانيه، والموسيقى الفارسية المعاصرة.

مشاريعك وطموحاتك المستقبلية؟

■ طموحي أن أكون الروائي المناسب في المكان المناسب، وأن أكون صادقا في كل كتاباتي. أما مشاريعي المستقبلية ستصدر رواية «حبيبتي زانية» عن دار شهرزاد للنشر والتوزيع بالأردن، وسيتم عرض مسرحية «جنون الجماد يتحدث» في مدينة عنابة، ستعرضها فرقة «أصداء المسرح الشبابي»، وقـريـبـا سـتـتـحـول روايـتـي «المتحـرّر مـن سـلـطـة السواد» إلى فيلم سينمائي قصير، يقوم بعملية كتابة السيناريو الكاتب الفلسطيني مصعب أبو عوض.

ما نصيحتك للروائيين والكتاب الشباب بصفة خاصة والشباب بصفة عامة؟

■ نصيحتي للكتاب الشباب أن يستمروا بالعطاء الإبداعي، ولا ينتظروا دعما وتحفيزا من أحد، هـنـاك الـكـثـير مـن الـكـتـاب ظـلـمـهـم عـصـرهـم، لكن التاريخ مّجد نصوصهم، ونصيحتي للشباب أن يحرسوا بعيونهم وقلبهم الجزائر، هذا الوطن الذي ليس لدينا وطن سواه، هو المسكن، الملجأ، المأمن، والمعبد، هو كل شيء.. الجزائر تظل بخير مادام يسكنها شباب واعٍ يفكر.

بماذا يختم عبد المنعم بن السايح حوارنا هذا ؟

■ الـكـتـابـة مـاء الـروح، مـنـهـا نـروي غيرنا من عطشهم الفكري والروحاني.. شكرا لجريدة «الشعب» على هذا الحوار الذي من خلاله بُحتُ بالكثير من المشاكل والانشغالات التي تؤرقني ككاتب، أتمنى لكم عاما سعيدا، مثمرا بالنجاحات، أتمنى لكل أقلام وأصوات جريدة «الشعب» عاما رائدا، للجزائر السلام، وللعرب كافة.

بن السايح في سطور

■ **يعيش على حلم، أمل.. شاعر في البدء، حلّق بأجنحة الرؤيا، وعـنـدمـا وجـد بيت الشـعـر وسـقـفـه لا يكفي أحلامه، انزاح إلى إمبراطورية أوسع تدعى «الرواية»، ليسرد التفاصيل والقضايا والانشغالات التي تؤرقه، وتؤرق مجتمعه..**

■ **ولد بمدينة تقرت ولاية ورقلة عام 1990 في شهر كئيب الملامح بارد العواطف، لكنه مثلج النجاح، لأنه كان شهر نجاحه، إنه ديسمبر هذا الشهر الذي صدرت فيه كل أعماله الروائية، الشهر الذي وقّع فيه عقود النشر وأيضا هو شهر التتويج.**

■ **خريج أدب عربي من جامعة قاصدي مرباح بورقلة، صدرت له لحد الآن رواية «المتحرّر من سلطة السواد» الصادرة عن منشورات مديرية الثقافة لولاية الوادي، ورواية «بقايا أوجاع سماهر» الصادرة عن منشورات مديرية الثقافة لولاية ورقلة، وعمل روائي آخر آتٍ قريبا يصدر عن دار شهرزاد عمان بالأردن.**

■ **كاتب عمود صحفي أسبوعي بجريدة «الجديد» من 2013 إلى 2015، بعدها توقف بسبب انشغاله بالبحث العلمي والكتابة الروائية والمسرحية.. بمختصر القول عبد المنعم إنسان حالم، طموح، ذو روح أدبية لا تكثرت بالماديات ولا يجرها الاشتهاء.**

دور ثمن النهائي من كأس الجمهورية

خبرة «أبناء سوسطارة» في مواجهة طموح «المكرة»

تلعب، عشية اليوم، أربع مباريات من الدور ثمن النهائي من منافسة كأس الجمهورية، تتقدمها قمتين تجمعان بين فرق المحترف الأول «موبيليس»، الأولى تجمع بين إتحاد بلعباس وإتحاد العاصمة والثانية بين فريق وفاق سطيف وشبيبة الساورة، وسنشهد خروج فريقين من المحترف الأول على الأقل في اليوم الأول من مباريات هذا الدور، كما سيكون اللقاءين معنيان بالنقل التلفزيوني، بالإضافة إلى مباراة مولودية الجزائر الذي يستقبل فيها فريق إتحاد بني دوالة.

محمد فوزي بقاص

ستلعب مباراة إتحاد بلعباس بضيفه إتحاد العاصمة تحت شعار الثأر الكروي من قبل العاصميين الذين سيتنقلون للمرة الثانية، خلال الموسم الحالي لمواجهة فريق إتحاد بلعباس، سيعمل رفقاء المتألق «بن غيث» على العودة بالتأهل إلى الدور الربع نهائي من منافسة السيدة الكأس والثأر من هزيمة الجولة الـ 13 من المحترف الأول التي انتهت لصالح «المكرة» بهدفين لواحد، في حين سيستقبل رفقاء المتألق «بالغ» أبناء سوسطارة وكلهم عزم على التأهل واستغلال عاملي الأرض والجمهور، ومحاولة تحقيق إنجاز أفضل من الموسم الماضي لما بلغوا الدور نصف النهائي وانهزموا ضد فريق نصر حسين داي بملعب 5 جويلية الأولمبي.

اللقاء الثاني سيعرف ندية كبيرة بين فريقي وفاق سطيف وشبيبة الساورة في لقاء توّعد فيه الرئيس «حسان حمار» ضيوفه بالهزيمة على أرضية ميدان الثامن ماي بسطيف، ومواصلة رحلة البحث عن اللقب التاسع في نهاية الموسم واللعب على جبهتين لإسكات أفواه كل المشكّكين، في حين سيلعب رفقاء القائد «مصطفى جاليت» المباراة بمائتين بالمائة من إمكانياتهم للعودة إلى مدينة «بشار» بالتأهل للدور المقبل والرد كرويا على استفزازات الرئيس السطايفي.

سيستقبل بطل مرحلة الذهاب مولودية الجزائر فريق إتحاد مدينة بني دوالة، الناشط في القسم الثاني هواة وسط بملعب «عمر حمادي» ببولوغين، وعينهم على مواصلة حلم التتويج بالثنائية وإنهاء سنة 2016 بفوز ودون تكبد الهزيمة في سبعة لقاءات متتالية، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق قوي ومن بين أبرز المرشحين للصعود هذا الموسم إلى الرابطة المحترفة الثانية لكرة القدم، وأحد الطامعين في أموال الكأس لإنعاش خزينة الفريق قصد بلوغ الأهداف بتحقيق صعود تاريخي.

الكناري من جهته سيكون في مهمة سهلة على الورق حين يستقبل بملعب أول نوفمبر بتيزي وزو، نصر الفجوج الذي يعتبر أصغر فريق باقٍ في منافسة كأس الجمهورية هذا الموسم، وسيعمل على تحقيق الفوز الثاني له في الموسم بتيزي وزو، في الجهة المقابلة نصر الفجوج لن يكون لهم ما يخسروه في هذا اللقاء وسيعملون على تحقيق المفاجأة أمام فريق جريح يعاني هذا الموسم في الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم.

البرنامج

وفاق سطيف - شبيبة الساورة 17:00
إتحاد بلعباس - إتحاد العاصمة 17:00
شبيبة القبائل - نصر الفجوج 17:00
مولودية الجزائر - اتحاد بني دوالة 18:00

قاسمي (مهاجم نصر حسين داي) لـ «الشعب»:

«مواجهة نادي بارادو في الكأس صعبة لكننا عازمون على التأهل»

وصف أحمد قاسمي، مهاجم نصر حسين داي، في حوار لـ «الشعب» مواجهة نادي بارادو في منافسة كأس الجمهورية بالصعبة، نظرا لقوة المنافس الذي يلعب، بحسبه، كرة جميلة ويملك مجموعة مميّزة من اللاعبين.

حاوره: عمار حميسي
تصوير: محمد آيت قاسي

من جهة أخرى، أكد هداف النصرية أن مشوار الفريق كان ناجحا خلال الفترة الماضية بعدما استعادت التشكيلة توازنها بعد فترة صعبة مرّت بها، واعدا الأنصار برؤية مستوى أفضل خلال مرحلة العودة.

أبدى قاسمي تأسفه على إمكانية تضييع فرصة المشاركة أمام نادي بارادو في منافسة الكأس بعدما تلقى بطاقة صفراء خلال مواجهة مولودية بجاية، نافيا أن يكون قد تجاوز حدوده مع الحكم.

(الشعب): كيف ترى مواجهة نادي بارادو في منافسة كأس الجمهورية؟

قاسمي - نادي بارادو فريق مميز وأظهر قدرات كبيرة هذا الموسم بدليل تصدّره جدول ترتيب الرابطة الثانية «موبيليس» حيث يملك تشكيلة متوازنة أعتقد أنها ستقول كلمتها هذا الموسم في البطولة ونحن كلاعبين واعون بالمسؤولية التي تنتظرنا لأن التأهل سيكون أمرا مميزا للفريق الذي يطمح لتحقيق مشوار مشرّف في منافسة كأس الجمهورية و إعادة سيناريو الموسم الماضي و لا يجب إغفال أمر مهم آخر و هو أننا تحررنا من الناحية النفسية بدليل النتائج المميزة التي حققناها خلال الفترة الماضية والتي كان آخرها الفوز على مولودية بجاية في البطولة بعد فترة صعبة مررنا بها لكن بتظافر جهود الجميع استعاد الفريق توازنه و استطعنا العودة بقوة.

هل تملكون أفضلية على المنافس بالنظر للمستوى المميّز الذي ظهرتم به لحد الآن؟

لا يوجد أفضلية لفريق على آخر فمنافسة كأس الجمهورية تخفي أسرارها إلى آخر دقيقة والفريق الذي يكون جاهزا من جميع النواحي هو الذي يستطيع صنع الفارق، لهذا علينا التحضير جيدا لمواجهة نادي بارادو و تفادي استصغار المنافس أكثر من ضروري من أجل الفوز بالمباراة و اللاعبون يعرفون جيدا ما ينتظرهم.

عدتم بقوة خلال المباريات الماضية، ماهو السر في ذلك؟

بالفعل لقد مررنا بفترة صعبة كانت تعكس وضعية الفريق بعد أن حققنا عدة نتائج سلبية داخل و خارج الديار، لكن الأمور الآن تحسنت كثيرا مقارنة بالسابق و أصبحنا نحقق الانتصارات على ملعبنا و خارجه أيضا، وهذا الأمر يعود للعمل الجاد الذي نقوم به في التدريبات، إضافة إلى تطبيق تعليمات المدرب الذي يعرف جيدا كيف يحفزنا قبل المباريات وأعد الأنصار أن الأمور ستتحسن كثيرا خلال مرحلة العودة حيث نطمح لمواصلة الانتصارات من أجل الارتقاء أكثر في سلم الترتيب وإنهاء الموسم مع أندية المقدمة وهو طموح الأنصار بالنظر إلى الإمكانيات التي نملكها.

ما الذي حدث بينك وبين الحكم، وهل أصبحت مشاركتك أمام نادي بارادو مهدّدة؟

لا أدري صراحة ما حدث وهل دون احتجاج أم لا، لكن الأكيد أنني تحدثت معه بكل احترام وكنت أضع يدي الاثنتين خلف ظهري لأظهر له الاحترام و عندما طلب منا عدم مناقشة قراراته تراجعت إلى الخلف لأتفاجأ بإشهاره البطاقة الصفراء في وجهي وأعتقد أنه دون احتجاج، لكنني لم أحتج على قراراته وتحدثت معه بكل احترام، لكن حتى في حال غيابي عن مواجهة نادي بارادو لدي ثقة كبيرة في زملائي من أجل تحقيق التأهل إلى الدور المقبل.

تسوية رزنامة الرابطة الأولى «موبيليس»

العودة للانتصارات هدف «الموب» في استضافة «الكاب»

تخوض مولودية بجاية، أمسية اليوم، بداية من الساعة الرابعة مباراة جد هامة أمام شباب باتنة، بملعب الوحدة المغاربية ببجاية، حيث سيسعى البجاويون إلى العودة إلى دائرة الانتصارات، بعد أن توقف عدادهم منذ تسعة جولات كاملة.

بجاية: بن النوي توهامي

إن المولودية مرّت بمرحلة جد صعبة، بسبب النتائج السلبية التي لازمتها، وغياب المدرب زاد من تعقيد الأمور، خاصة من الجانب التقني ما أثر على مشوار الفريق في الوقت الراهن وانعكس سلبا على مردودهم.

في هذا الصدد، أكد المدرب بوسعادة، لـ«الشعب»، «نحن نولي أهمية بالغة لهذا اللقاء، الذي نراهن فيه على إرادة اللاعبين من أجل تحقيق الفوز، والخروج من الوضعية التي نتواجد عليها حاليا، وقد حضرنا الفريق جيدا من خلال التركيز على الجانب النفسي، وطلبنا اللاعبين ببذل المجهودات اللازمة، للظفر بكامل الزاد وتجديد العهد مع الانتصارات».

من جهته، أكد الرئيس حسيسان، 'اللاعبون يدركون أن مهمتهم في هذه المباراة لن تكون سهلة، وعليهم بذل تضحيات كبيرة وتسيير اللقاء بأكثر جدية مع الحذر بالنظر إلى طبيعة المنافس، حيث سيتنقل بجاية بنية تسجيل نتيجة إيجابية، وقد خصّصت إدارة الفريق منحة مغرية من أجل تحفيز اللاعبين، للعب بحرارة كبيرة وإرادة قوية، من أجل صنع الفارق وتحقيق الفوز الذي سيعيدهم إلى الواجهة'.

تعاقدت مع كومباسا، سالتي والورتاني

«النصرية» تغلق باب الاستقدامات الشتوية

أغلقت إدارة فريق نصر حسين داي عملية الاستقدامات الشتوية بعدما انتدبت خمسة لاعبين، مثل ما هو مسموح به لكل فريق، بحسب ما علم من النادي المنتمي الى الرابطة الاولى لكرة القدم.

استقدم النادي العاصمي كل من الغيني محمد كومباسا القادم من اتحاد الحراش، ومراد سالتي القادم من البطولة الرومانية، ومهدي الورتاني، القادم من شبيبة القيروان (البطولة التونسية). كما قام الطاقم الفني بإدماج الثنائي ابراهيم فرحات وحسين العربي ضمن التعداد بعد ستة أشهر من التدريبات مع الفريق. بهذا تكون النصرية أول نادي يغلق ملف الاستقدامات الشتوية من بين أندية الرابطتين الاولى والثانية المحترفتين، علما وأن آخر أجل حدد ليوم 15 جانفي المقبل.

أنهت النصرية مرحلة الذهاب في الصف السابع برصيد 21 نقطة الى جانب اتحاد بلعباس متأخرة بتسع نقاط عن الرائد مولودية الجزائر البطل الشتوي. يلتقي أشبال الفرنسي آلان ميشال، يوم الاربعاء، بنادي بارادو، البطل الشتوي للرابطة الثانية، لحساب الدور ثمن النهائي لكأس الجزائر بملعب الدار البيضاء بالعاصمة.

قادمًا من شبيبة القبائل

بن قابلية يوّقع مواسم مع إتحاد العاصمة

انضم الدولي الأولمبي محمد بن قابلية إلى تشكيلة اتحاد الجزائر في ثاني صفقة يبرمها هذا النادي، خلال فترة التحويلات الشتوية الحالية، بحسب ما أعلنت عنه إدارة بطل الجزائر، أمس الإثنين، على موقعها الإلكتروني الرسمي.

تقمص بن قابلية ألوان شبيبة القبائل، خلال المرحلة الأولى من بطولة الرابطة الأولى، حيث انضم إلى تشكيلة أبناء جرجرة الصائفة المنصرمة قادما من جمعية وهران (الرابطة الثانية)، لكن تجربة هذا المهاجم مع الشبيبة كانت فاشلة ما دفعه لاتخاذ قرار الرحيل وفسخ عقده. كان اتحاد الجزائر قد استقدم، الأسبوع المنصرم، لاعب الوسط المغترب فوزي بورنان الذي كان ينشط في بطولة جمهورية التشيك.

إدارة ويست هام لا تعارض رحيله

كريستال بالاس، سندرلاند وسوانزي سيتي تتنافس على خدمات فيغولي

يوجد اللاعب الدولي الجزائري سفيان فيغولي في مفترق الطرق، بسبب تراجع مستواه الفني وخروجه من دائرة الحسابات التكتيكية لِمدربه في فريق وست هام الإنجليزي.

ترغب إدارة نادي وست هام في تسريح فيغولي خلال سوق الإنتقالات الشتوية لِشهر جانفي المقبل، خاصة وأن الدولي الجزائري ليس لاعبا أساسيا في تشكيل فريق المدرب الكرواتي سلافن بيليتش، فضلا عن مشاركة فيغولي مع المنتخب الوطني الجزائري في نهائيات كأس أمم إفريقيا المُبرمجة بالغابون ما بين الـ 14 من جانفي والـ 5 من فيفري المقبلين، المرادف لِغيابه عن أكثر من 6 مقابلات مع الفريق». لم تُمنح للاعب فيغولي الفرصة سوى في 6 لقاءات من أصل 17 مباراة، برسم بطولة إنجلترا للموسم الحالي. أبدت 3 فرق من أسفل جدول ترتيب بطولة إنجلترا للموسم الجاري رغبتها في جلب فيغولي، شهر جانفي المقبل، ممثلة في كريستال بالاس وسندرلاند وسوانسي سيتي، لكن صحيفة «ديلي ميل» البريطانية لم تُوضّح إن كان الإنتقال سيمرّ عن طريق الإعارة أو شراء العقد، كما جاء في أحدث تقرير لها بهذا الشأن. مُكتفية بالإشارة إلى أن إدارة وست هام تُريد تسريح فيغولي حتى يلعب كثيرا مع فريقه الجديد، ما يوحي أنها قد تلجأ إلى صيغة الإعارة.

يرتبط الجناح سفيان فيغولي (27 سنة، بداية من الإثنين المقبل) مع نادي وست هام بِعقد تنقضي مدّته في الـ 30 من جوان 2019، بعد أن التحق بِالفريق الإنجليزي، الصيف الماضي، قادما من فالونسيا الإسباني.

استطلاع

أيـام معـدودة قبـل حلـول السنـة الميلاديـة الجديـدة

الصحراء وجهة مفضلة للاحتفال برأس السنة

■ آراء متعـــدّدة حـــول الحـــدث ترصدهـــا «الشعـــب»

أشجار الصنوبر، أشرطة ملونة وأضواء مختلفة الأحجام والأشكال، وكتابات مهنئة بالسنة الجديدة 2017، هي أهم ما تتزين به واجهات المحلات بالعاصمة، معلنة بداية الاحتفال بنهاية السنة الميلادية، والتي عرفت في السنوات الأخيرة رواجا كبيرا، تستعرض "الشعب" من خلال الاستطلاع مظاهر الاحتفال بليلة رأس السنة الميلادية في الجزائر.

استطلاع: فتيحة / ك

حنان معلم، 24 سنة، طالبة متربصة في شركة اتصالات، قالت عن الاحتفال بالسنة الجديدة: "رغم كل ما يقال حول المناسبة إلا أنها تبقى محطة احتفال بالنسبة للكثيرين، فمن المعايدات و التمنيات بسنة مليئة بالنجاح والتفوق إلى تخصيص ليلة رأس السنة بعشاء خاص يكون غالبا طبق دجاج، مع تحضير خليط من الشكولاطة للسهرة التي تنتهي مع الدقائق الأولى لـ 2017، بل أكثر من ذلك لي صديق يحرص على قضاء ليلة رأس السنة الميلادية في الصحراء الجزائرية، يقول أن لها سحرا، خاصة تلك اللحظات في الهقار."

أضافت حنان قائلة: "يحاول البعض إدخال الاحتفال في دائرة الحلال والحرام و في متاهة التشبه بالنصارى والكفار، ما جعل المواطن في حيرة كبيرة، لأننا كبلد لا نحتفل بعيد ميلاد المسيح، بل الاحتفال عندنا هو مجرد تعبير عن تفاؤل بسنة جديدة خاصة وان الإدارة الجزائرية مرتبطة في تقويمها ومعاملاتها على التقويم الميلادي، ما جعله حاضرا في حياتنا وله أهميته الخاصة بالنسبة لنا، لذلك لا أرى أن مثل هذا الكلام هو إعطاء المناسبة حجما أكبر من حجمها الحقيقي."

زوبيدة حالي، 65 سنة، سألتها "الشعب" عن الاحتفال برأس السنة الميلادية فقالت:« تعوّدت الاحتفال بهذه المناسبة منذ صغري، وأتذكر أن والدي كان يعمل بستانيا لدى إحدى العائلات المعمرة، والتي كانت تحرص على مشاركتنا فرحتها بهذا العيد لذلك كان الأمر بالنسبة لي عاديا جدا ولا تناقض فيه مع مجتمعنا ولكن بعد ان تزوجت و أنجبت وكبر أبنائي طلب مني أصغرهم التخلي عن هذا الاحتفال لأنني بذلك سأخرج من الملة المحمدية نزل الأمر كالصاعقة على نفسي لأنني ظننت أن والدي ماتا كفارا ."

استطردت زوبيدة قائلة:« وحتى أقطع الشك باليقين ذهبت إلى إمام مسجد الحي لأساله ان كانت هذه الفتوى صحيحة وان كان والدي و أمي ماتا على غير دين الإسلام، وبعد إجابته ارتاح بالي لأنه اخبرني أن الاحتفال بهذه الليلة لا يخرج من الملة خاصة إذا كان تعبيرا عن تفاؤل بسنة جديدة أفضل من التي سبقتها، و أكد لي انه يجب الابتعاد عن كل المظاهر التي يحتفل بها الاروبيين بهذه المناسبة من خمر ومجون و كل السلوكيات التي لا علاقة لها بمجتمعنا المسلم، وقال لي أننا حتى في ميلاد الر سول محمد صلى الله عليه وسلم ندعو الجميع إلى الابتعاد عن التبذير بخاصة فيما يتعلق بالمفرقعات و ما شابه."

جمال سقّالو،45 سنة موظف بإحدى المؤسسات العمومية قال عن المناسبة: "أحببنا أم كرهنا المناسبة لها حضورها في المجتمع، فمع انقضاء النصف الأول من شهر ديسمبر تبدأ المحلات والشوارع تتزين بمظاهر الاحتفال وتكتسي الواجهات التجارية حلة جديدة يغلب عليها اللون الأحمر، كما انتهز الفرصة في الاستفادة من التخفيضات التي تقدمها مختلف المحلات خاصة تلك المتعلقة ببيع الملابس والعطور و الأجهزة الكهرومنزلية."

جمال واحد ممن يحتفلون بالمناسبة وقال عن ذلك: "الاحتفال بالنسبة لي ليس مرفوضا لأنه واحد من المناسبات التي نستفيد فيها من عطلة مدفوعة الأجر، ما يسمح لنا بتخصيص الليلة بسهرة خاصة مع العائلة، ولن تكون طبعا خارج الإطار الأخلاقي والمتعارف عليه من تقاليد و أعراف، لأننا كشعب ننتهز الفرص التي تجعلنا نتفاءل بمستقبل مشرق، ولا أرى في ذلك حرجا أو خروجا عن المجتمع الجزائري، ولكن في إطار محدود، أقدم التهاني للأصدقاء والعائلة وكذا تخصيص الليلة بسهرة مع العائلة الكبيرة، نجتمع فيها لنتبادل الذكريات التي عشناها سابقا في بيت واحد، نتذكر المقالب التي كنا نقوم بها والتي كانت سببا في عقابنا في كثير من المرات".

الجنوب وجهتي المفضّلة

حمزة حمّار، 29 سنة تقني سامي في الصحة، سألناه عن رأس السنة الميلادية فقال:« أنا من الأشخاص الذين يفضلون الاحتفال بها خارج المنزل مع الأصدقاء والأحباب، لذلك ومنذ أربع سنوات تقريبا نسافر إلى الجنوب الجزائري من أجل الاستمتاع بجوها الدافئ في الشتاء و طبيعتها الساحرة وأسرة خاصة نهاية السنة، أما هذه السنة، قررت و صديقاي السفر إلى تركيا للاحتفال بها، هي فرصة بالنسبة لنا للتعرف على الطريقة التي يستقبل بها الأتراك السنة الجديدة."

لاحظ حمزة قائلا: "عندما توجهنا إلى الوكالة السياحية وجدنا أنفسنا وسط عدد كبير من الراغبين في السفر إلى الخارج من أجل قضاء ليلة رأس السنة بعيدا عن الوطن، في تلك اللحظة عرفت أن الجزائري لا يترك أي مناسبة الفرح تمر كلا حدث، وكانت تونس، تركيا، فرنسا و دبي أكثر الوجهات التي يفضلها الجزائريون من أجل مشاهدة الألعاب النارية و المشاركة في الاحتفالات التي تقوم بها هذه الدول بكثير من الأبهّة والبذخ، لأنها أصبحت أكثر من مجرد احتفال لأنها تجاوزته و أصبحت إحدى الوسائل المتبعة في سياستهم الداخلية لجلب أكبر عدد ممكن من السياح الأجانب، ورغم أنني أفضل الجنوب إلا أنني سأرى هذه السنة مظاهر مختلفة عن تلك التي تعوّدت عليها."

تجارة مُربحة في موعد له خصوصيته

سيدعلي وجدناه بساحة الشهداء يبيع أنواعا من الشكولاطة و الفواكه الجافة والحلويات، قال عن الاحتفال برأس السنة الميلادية في الجزائر : "المناسبة لا تتعدى بالنسبة لي أكثر من كونها فرصة لربح المال ببيع الشكولاطة والفواكه الجافة، "الحلقومة" وحلوة الترك وكذا الحلويات، و التي يقبل عليها المواطنون لتحضير "التراز"، فمثل هذه المواد تلقى رواجا كبيرا في المناسبات المرتبطة ببداية السنة سواء كانت هجري أو ميلادية أو أمازيغية، أما ما يقال عنها فلا يهمني لأن المناسبة بالنسبة للكثيرين وقفة مع التفاؤل والأمل بغد أفضل، بل أرى أن الدولة تخلت عن كثير من مظاهر الاحتفال كإطلاق الألعاب النارية عند الساعة صفر في مقام الشهيد كان الأمر بالنسبة لجيلي أشبه بالحلم ننتظره بفارغ الصبر حتى نرى تلك الأضواء السحرية."

أكد سيد علي أنه ليس الوحيد الذي يرى فيه مناسبة للربح التجاري، فالكثير من المحلات وحتى بائعو الحلويات يحضرون الحلوى الخاصة بهذه المناسبة من أجل جذب المستهلك فـ« لابوش" هي الأكثر مبيعا في هذه الأيام ورغم غلائها تلقى رواجا كبيرا وسط المواطنين.

ذكّر سيد علي قائلا: "حقيقة تعرف ليلة رأس السنة الكثير من الحوادث الخطيرة سواء كانت مرورية أو اعتداءات على الأشخاص، إلا أنها ليست مرتبطة بهذه المناسبة لأن مدمن الخمر والمشروبات الكحولية أو المنحرف لن يكون غير ذلك قبل أو بعد المناسبة، بل يجعل منها فرصة يفعل ما يشاء خاصة وان بعض الأماكن والفنادق تخصّص الليلة ببرنامج خاص يكون في جوهره تقليد شبه كلي لمظاهر الاحتفال الغربية بالمناسبة."

احتفال يحوّله البعض عن أبعاده الاجتماعية

هذه بعض المظاهر التي يعيشها الجزائري احتفاء بالسنة الجديدة والتي تكون في جوهرها مجرد تفاؤل بغد أفضل وأسعد، تعوّد الجزائري على الاحتفال بها بعشاء خاص يكون "التراز" و الشكولاطة سيدا السهرة، كما تعوّد المواطن على انتظار هذا الموعد، لأن المحلات تخصّص آخر أسبوع بتخفيضات على السلع، إلى جانب ذلك أصبح الإقبال على الوكالات السياحية من أجل التوجه إلى إحدى البلدان الأجنبية للاحتفال بليلة رأس السنة ولكن يبقى الجنوب الجزائري الوجهة المفضلة للكثيرين خاصة وان السفر إليه أقل تكلفة من الدول الأجنبية، إلى جانب ذلك تضع الفنادق والمطاعم برنامجا خاصا بتلك الليلة تعلن عنها في مختلف الوسائل السمعية والبصرية والملصقات الاشهارية حتى تستقطب اهتمام الراغبين في قضاء تلك الليلة عندهم.

لكن علينا أن نعي أن الليلة تسجل فيها المصالح المختصة من حماية مدنية وأمن وطني الكثير من الحوادث الخطيرة التي قد تودي بحياة أحدهم وكثيرا ما يكون الخمر سببا في وقوعها، لذلك على كل واحد منا أن يحتفل، بحسب ما تعارف عليه المجتمع من عادات وتقاليد تميز الليلة و لا يجب تحولها إلى ليلة للانحراف، و تعاطي المخدرات وهذا منافٍ تماما لمظاهر الاحتفال في المجتمع الجزائري.

متاهة الأرقام

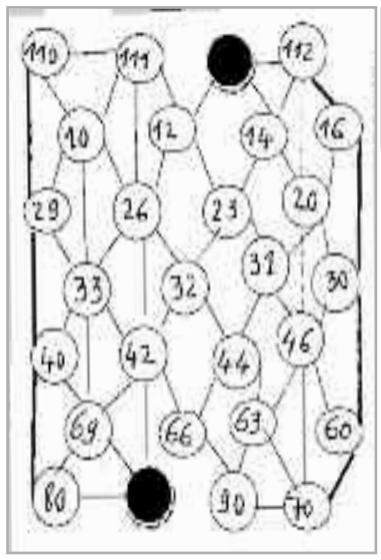

ننطلق من الدائرة السوداء في أعلى الشبكة لنصل إلى الدائرة السوداء الأخرى، شرط أن تجمع في النهاية 254 نقطة، وألا تمر في رقم واحد إلا مرة واحدة.

لعبة الحروف

هذه الإشارة تحتوي على دوائر مرقمة من 1 إلى 8، وفي نفس الوقت على حروف مختلفة، بحيث أن رمز الاشارة يتكون من مجموعة أرقام ترجمه إلى حروف، ثم اجمع هذه الحروف فتحصل على اسم لأول رياضية جزائرية تنال أول رقم أولمبي عالمي.

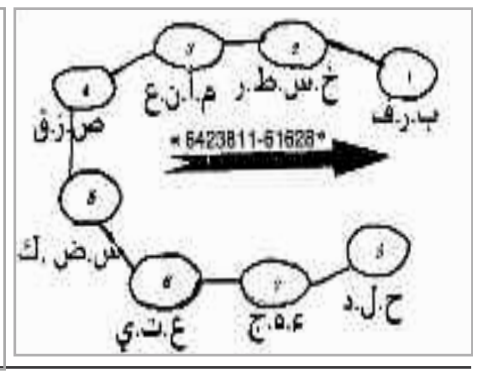

دردشة الأسهم

سر باتجاه الأسهم مبتدئا بالحرف ألف (أ) حتى تصل إلى حرف الميم (م) لتجد الكلمة المفقودة.

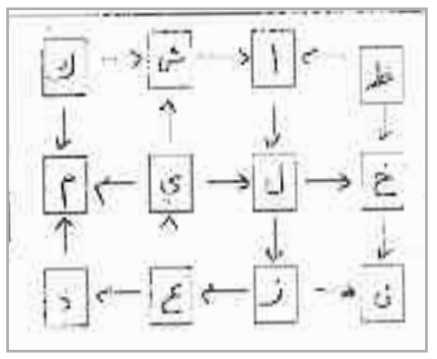

الكلمة السهمية	بن قرين
كلمة السر	الطواف
دردشة الحروف	الفلاحية
لعبة الحروف	ليلى سماتي

الكلمات السرية

كلمة السر: شطب الكلمات المدونة داخل المربعات في جميع الاتجاهات مع استعمال أول وآخر حرف للكلمة

ا	ل	غ	ا	ل	ي	ا	م	ي	غ	ل	ا
ل	ا	ل	غ	د	ل	ن	ص	غ	ل	ا	ل
غ	ا	ل	غ	ن	د	و	ر	م	غ	ل	غ
ر	ل	ا	ل	غ	ز	ا	ة	ل	غ	ق	ض
ب	ا	ل	غ	ف	ر	ا	ن	ا	ء	ا	ء
ص	س	ا	ل	غ	ز	ي	ر	ل	ا	ل	ا
ا	غ	ض	ل	ل	غ	ل	ا	غ	ن	غ	ر
غ	ل	ا	ل	غ	ف	ي	ر	ر	غ	ا	غ
ل	ا	ل	غ	ذ	ا	ء	ب	ي	ل	ل	ل
ا	ل	غ	س	ا	س	ن	ة	ب	ا	ب	ا

الكلمات: الغفير، الغفران، الغيرة، الغضروف، الغناء، الغالب، الغد، الغذاء، الغصن، الغندور، الغيم، الغسالة، الغالي، الغامض، الغبار، الغراء الغساسنة، الغاصب، الغزير، الغريب، الغلق، الغلل، الغنم، غرة.

الكلمات السهمية

رقم 747

مدرب مولودية بجاية		منصف	رئيس اتحاد عين البيضاء			عبر / خرب		رئيس أمل بوسعادة
		للجزم / للتخيير		4	شك / راديو			
		حب "م" / اتفقد				علل	بحر / حرف مكرر	
				7	اسم علم مؤنث "م"	صوت الإنفجار		تفقد
	عس				رحلة			
			جمع رمل / أخ الأب			مضيء		2
	غير		سلف / ثلثا ريق			6	يصرح	شهر ميلادي / رن
	مدينة فرنسية				مدينة فرنسية	وجع		
3	لقب عثماني			للجواب	1		دولة عربية	
			نحكي / شرح				حرف أبجدي "م"	5
	رئيس النادي الهاوي ج - الخروب				لمس		نمنح	مدرب حراس شباب قسنطينة

التلغيز: الاسم الأول لمدرب سابق لاتحاد الشاوية

6	5	4	3	2	1

تسل و تثقف

تسل وتثقف
اختر الجواب الصّحيح:

واحدة من هذه القنوات الفرنسية تعتبر قناة حكومية:

أ. قناة TF 1؟
ب. قناة FR 24؟
ج. قناة TV 5؟

الحل / كلمات متقاطعة

• أفقيا:
شريف الوزاني سي طاهر، لي، م.م، رم، ما، بدل، الم، ركنية، جمال مناد، يم، لا، يد، معمل، عميل، عدي، ار، ميل، دليل، مل، لمين بوغرارة،

• عموديا:
شمس، اجل، عمل، يا، أمل، مالي، فل، بدل، أطرب، ميل، دب، لام، رن، الو، هو، أكد، رغيف، ارز، مدن، لر، لي، ع.ع.ع، نلم، دمية، مر، بياس، مليانة.

الحل متاهة الأرقام

33 + 16 + 68 + 38 + 88 + 39 + 67 + 40 + 468 = 87

الحل / تسل وتثقف

البرج الذي ولد فيه الشخص في 19 أكتوبر هو الميزان

الكلمات المتقاطعة

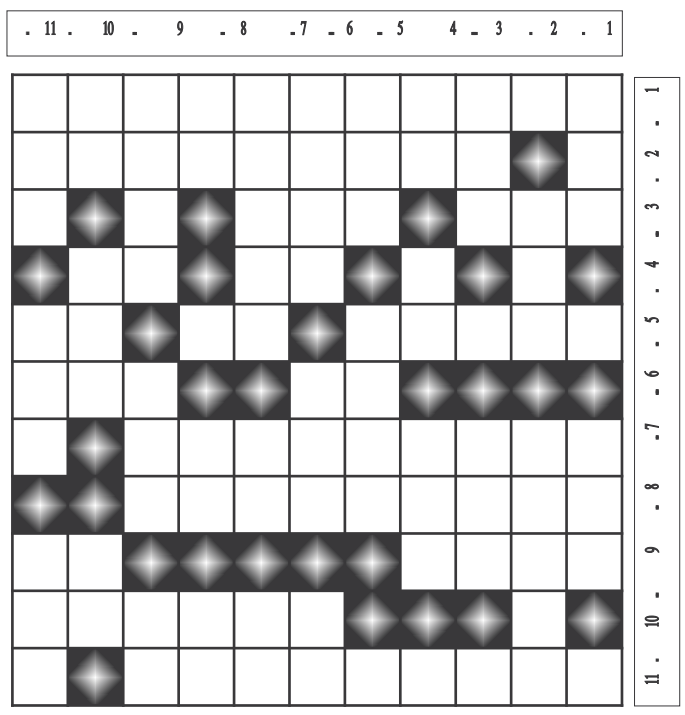

أفقيا

1) رواية للكاتب واسيني الاعرج،
2) من فروع الفن التشكيلي
3) شعوب، تجدها في أتاتي
4) سئم، للجزم،
5) أجيرة، للتعريف، ثلثا مال،
6) حيوان قطبي، يجمع
7) أول وزيرة تدخل للحكومة في الجزائر
8) أول وزير من القطاع الخاص يدخل الحكومة،
9) أجرى، والد "م"،
10) بلدية بولاية عين الدفلى "م"،
11) فنانة تشكيلية راحلة

عموديا

1) أمة مبعثرة، غذاء آسيوي "م"،
2) وجع "م"، الضهر مبعثرة،
3) عتب، حرف ابجدي،
4) جل، للاستفهام، سفر،
5) شعب "م"، رحمة "م"،
6) ضمير للمخاطب، من الألوان نكرة، نصف راحة،
7) الطموح "م"، للنداء، نظير،
8) رونق، عمر، حرف مكرر،
9) جمع رمل، متشابهة، في الذراع
10) حرف مكرر، ثروة، للجواب،
11) سب، برق، البارحة.

الشعب
الثلاثاء 27 ديسمبر 2016 م
الموافق لـ 27 ربيع الأول 1438هـ
23
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17219

مواعيد

مواصلة مناقشة مشروع قانون الجمارك

يواصل نواب المجلس الشعبي الوطني، اليوم، مناقشة مشروع القانون المعدل والمتمم للقانون رقم 79-07 المؤرخ في 21 جويلية 1979 والمتضمن قانون الجمارك، ابتداء من الساعة 09:30 صباحا، على أن يتم رد ممثل الحكومة على انشغالات النواب على الساعة 14:30 مساء.

دورة عادية للمجلس الشعبي الولائي للعاصمة

ينظم المجلس الشعبي لولاية الجزائر، الأربعاء 28 ديسمبر الجاري، أشغال الدورة العادية للمجلس الشعبي الولائي، على الساعة التاسعة والنصف صباحا، بقاعة المداولات لولاية الجزائر.

دورة ثانية لورشات الترجمة إلى الأمازيغية

تتواصل فعاليات الدورة الثانية لورشات الترجمة إلى الأمازيغية التي نظمتها المحافظة السامية للأمازيغية، آخر نشاط سنة 2016 بمدينة إليزي من 25 إلى 31 ديسمبر الجاري، بمشاركة نخبة من الجامعيين والنقاد والمترجمين بهدف تجسيد مشاريع الترجمة إلى الأمازيغية وفقا لمحاور خارطة الطريق الجديدة التي سطرتها المحافظة لسنة 2017.

شلغوم وسيدي السعيد في المعرض الوطني

يقوم، اليوم، وزير الفلاحة والتنمية الريفية والأمين العام لوزارة التجارة والأمين العام للمركزية النقابية بزيارة إلى معرض الإنتاج الجزائري الذي يختتم اليوم، بدءا من الساعة 13:00.
يتفقد الوزير شلغوم وسيدي السعيد والأمين العام لوزارة التجارة، مختلف الأجنحة التي تعرض منتوج بلادي بنوعية يعول عليها في اقتحام الأسواق الخارجية.

تأبينية الفقيد الدكتور محمد الشريف قاهر

ينظم المجلس الإسلامي الأعلى، اليوم، تأبينية فقيد الجزائر العلامة الدكتور محمد الشريف قاهر، بحضور ذويه ورفاقه وتلامذته وذلك على الساعة الثانية بعد الزوال بمقر المجلس.

إحياء الذكرى 59 لاستشهاد عبان رمضان

تحيي لجنة قرية عزوزة، بالتنسيق مع المنظمة الوطنية للمجاهدين، ومديرية الثقافة لولاية تيزي وزو، الذكرى 59 لاستشهاد عبان رمضان، اليوم، بولاية تيزي وزو. وقد برمجت نشاطات ثرية بالمناسبة.

اختتام الطبعة 25 لصالون الإنتاج الجزائري

تنظم وزارة التجارة، مراسم اختتام الطبعة 25 للصالون الوطني للإنتاج الجزائري، اليوم، على الساعة 13:00 زوالا، بقاعة المحاضرات للمديرية العامة للشركة الجزائرية للمعارض والتصدير صافكس.

ملتقى وطني حول الشباب والمقاولاتية

ينظم تجمع الشباب الجزائري الملتقى الوطني حول الشباب والمقاولاتية تحت شعار «المؤسسة الصغيرة مستقبل الاقتصاد الوطني»، يؤطرها وزير مالية سابق، ومدير عام أنساج، ممثل جمعية البنوك وممثل وزارة الصناعة وخبراء وأصحاب المؤسسات الصغيرة، اليوم، ابتداء من الساعة التاسعة صباحا بالمكتبة الوطنية الحامة.

جلطي في حفل فني ساهر

تنظم الوكالة الجزائرية للإشعاع الثقافي، بالتعاون مع ديوان رياض الفتح والديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، ووكالة النشر والإشهار «أناب» ومؤسسة مترو الجزائر، حفلا موسيقيا للفنان عبد الرحمن جلطي، بمناسبة مرور 30 سنة على مسيرته الفنية، يوم الجمعة 30 ديسمبر الجاري، بقاعة إبن زيدون على الساعة 18:00 مساء.
وينشط الفنان، اليوم، ندوة صحفية على الساعة 11:00 صباحا، بقاعة فرانتز فانون برياض الفتح.

الأبعاد الحضارية في القرآن الكريم

ينشط الدكتور مخلوف حمودي، محاضرة بعنوان: «الأبعاد الحضارية في القرآن الكريم»، اليوم، ابتداء ن الساعة 13:30 زوالا، بالمركز الثقافي الإسلامي بالعاصمة.

انقطاع الماء الشروب ببلديات شرق العاصمة

أفاد بيان لشركة المياه والتطهير «سيال» أنه سيتم تسجيل انقطاع في التزود بالماء الشروب بعديد بلديات ولاية الجزائر العاصمة، ابتداء من غد الأربعاء، على الساعة الثامنة مساء إلى غاية صبيحة يوم الخميس في نفس التوقيت وذلك بسبب أشغال تهيئة على مستوى شبكة الصرف الرئيسية لمحطة برج الكيفان.
وتوضح سيال، أن هذا الانقطاع سيمس بلديات باب الزوار وبرج الكيفان والمحمدية والحراش، مطمئنة في هذا الصدد أن التزويد العادي بالماء الشروب سيتم بصفة تدريجية خلال يوم الخميس 29 ديسمبر.
في انتظار ذلك، ولأجل التخفيف من الإزعاج في حدود الإمكان، يشير ذات المصدر إلى أن الشركة ستضع صهاريج لتزويد بصفة أولوية السكان والمؤسسات العمومية والصحية.
وعلاوة على تأكيد "سيال" على تسخيرها كل ما من شأنه أن يسمح بعودة الأمور إلى مجراها الطبيعي، تعلم ذات الشركة أنه تضع رقما أخضر «1594" تحت تصرف زبائنها بغرض الاستفسار.

برنامج ثري للأطفال والشباب خلال العطلة الشتوية

تحتضن مختلف هياكل الشباب لوهران، عدة أنشطة ثقافية ورياضية وترفيهية لفائدة الأطفال والشباب بمناسبة العطلة المدرسية الشتوية للترويح عن نفوسهم بعد فصل من الدراسة، بحسب ما استفيد لدى مديرية الشباب والرياضة.
تحتضن هذه الأنشطة دور الشباب الواقعة بمختلف أحياء وبلديات الولاية والمراكز الثقافية ومركز التسلية العلمية والمركب الرياضي الجواري بن فريحة (قديل) وبيت الشباب «رأس فلكون» بعين الترك وذلك بمساهمة عدة جمعيات ونوادي ولجان أحياء، وفق ذات المصدر.

برنامج إدماج اجتماعي واقتصادي لـ23 ألف امرأة

أكدت رئيسة الجمعية الجزائرية لمحو الأمية اقرأ، عائشة باركي، أمس، بالجزائر العاصمة، أن الجمعية بادرت ببرنامج إدماج اجتماعي واقتصادي لفائدة أكثر من 23000 امرأة مستفيدات من محو الأمية.
أوضحت السيدة باركي خلال لقاء حول المقاولاتية النسوية، أن جمعية اقرأ «أقرت برنامجا لمحو الأمية وتكوين وإدماج النساء والذي سمح بتكوين وضمان الاستقلالية لأكثر من 23000 شابة تتراوح أعمارهن بين 18 و35 سنة وذلك في إطار مخطط إدماج اجتماعي واقتصادي».
وأضافت، أن الأمر يتعلق ببرنامج جواري مخصص للمستفيدات من محو الأمية، سيما في المناطق الريفية والذي يندرج في إطار مخطط وطني لمحو الأمية تشرف عليه الجمعية.

أكثر من 1.000 شاب في ضيافة بجانت

يشارك أكثر من 1.000 شاب من مختلف ولايات الوطن في تظاهرة «الجزائر في أحضان صحرائها» في طبعتها الثانية التي انطلقت، امس، بجوهرة الطاسيلي جانت، بولاية إيليزي، تحت إشراف وزارة الشباب والرياضة.
يهدف هذا الحدث الشباني الوطني، إلى تعزيز روح المواطنة والتبادلات الشبانية بين ولايات الوطن وتسهيل تنقلات الشباب نحو هذه المنطقة السياحية الساحرة بالجنوب.
المبادرات الشبانية تساهم في ترقية السياحة الصحراوية وتمكن الشباب الجزائري من نسج علاقات صداقة وأخوة وإذكاء الحس الوطني لديهم.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ 27 ديسمبر 1935 : ميلاد جريدة البصائر لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06.26
الظهر:.....12.48
العصر:.....15.20
المغرب:.....17.38
العشاء:.....19.06

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	15°	وهران	16°
عنابة	20°	الجزائر	15°	وهران	15°

الثلاثاء 27 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 27 ديسمبر 2016م | العدد 17219 | الثمن 10 دج 1€ france prix

سياسيون وإعلاميون في ملتقى حول الرئيس الراحل بقالمة

هواري بومدين سخر وسائل الدولة لتطوير الإعلام

إشراك الشرائح الاجتماعية في رسم السياسة العامة

أكد مشاركون في افتتاح الملتقى الوطني الثامن حول الرئيس هواري بومدين، أمس، بقالمة، أن فلسفة الراحل في حكمه للجزائر كانت «ترتكز على تفعيل دور وسائل الإعلام والاتصال وتطويرها».

أوضح الإعلامي علي ذراع، خلال إشرافه على الجلسة الأولى لفعاليات هذا الملتقى الذي يتزامن مع الذكرى 38 لوفاة هواري بومدين وتحتضنه على مدار يومين قاعة الرياضات ببلدية هواري بومدين (30 كلم غرب قالمة)، أن ثاني رئيس للجزائر المستقلة «سخر كل وسائل الدولة في سبيل تطوير الإعلام وتكنولوجيات الإعلام».

وأضاف المتدخل، أن «استراتيجية الرئيس الراحل هواري بومدين كانت تضع وسائل ومؤسسات وكذا تكنولوجيات الإعلام والاتصال من بين الأولويات التي يجب التركيز عليها»، مبرزا أن «عددا كبيرا من المؤسسات العمومية الناشطة في مجال الصحافة والنشر تم إنشاؤها في تلك الفترة».

وذكر المحاضر بعض المواقف التي عاشها شخصيا، تظهر أن بومدين كان يعتمد على «الاتصال المباشر» في الاطلاع على كل تفاصيل الأحداث التي كانت تعيشها البلاد ومن بين تلك المواقف – بحسبه – الاحتجاج الذي قام به طلبة جامعة الجزائر سنة 1972 للمطالبة بفتح فرع للعلوم السياسية باللغة العربية، مبرزا بأنه في اليوم الموالي تم فتح هذا الفرع بقرار من الرئيس بومدين شخصيا.

من جهته تطرق الأمين العام للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء الطيب الهواري إلى نظرة الرئيس الراحل للإعلام والاتصال، التي كانت تنطلق – بحسبه – من مبدإ كيفية الإشراك الفعلي لمختلف الشرائح الاجتماعية في مناقشة أهم الملفات المرتبطة برسم السياسة العامة للبلاد، خاصة طلبة الجامعة بأقطابها الثلاثة (وهران وقسنطينة والجزائر العاصمة).

وأضاف الأمين العام للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء في كلمته، بمناسبة هذه الطبعة التي خصصت لموضوع «الإعلام الجديد وتعزيز المواطنة لدى الشباب»، بأن بومدين كان يشجع أيضا على إنشاء المجلات الدورية المتخصصة لفئات الشباب والفلاحين والطلبة، إضافة إلى الجرائد اليومية باللغتين العربية والفرنسية.

أما الدكتور العيد زغلامي من جامعة الجزائر، فاعتبر في مداخلته بعنوان «ترقية الديمقراطية وحرية التعبير»، أن إرسال ما مجموعه 25 ألف طالب جزائري خلال فترة حكم الرئيس بومدين للتكوين في الخارج وبشكل خاص في الدول المتقدمة، كان بهدف «جلب التكنولوجيات الحديثة في مختلف المجالات من هذه الدول نحو الجزائر».

كما اقترح هذا المحاضر بالمناسبة، إنشاء موقع على شبكة الأنترنت لتخليد مآثر الرئيس الراحل هواري بومدين، باعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت حاليا – كما قال – أكبر وسيلة إعلامية في الجزائر، مشيرا إلى أن هذه الشبكات تضم حاليا ما يزيد عن 17 مليون جزائري.

من جهته خصص الدكتور محي الدين عميمور حديثه لتقديم شهادات حية عن بعض المواقف التاريخية التي عاشها رفقة الرئيس الراحل، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة هو من «أكثر الناس معرفة ببومدين وعاش معه مدة طويلة خلال فترة حكمه للبلاد».

وتم في اليوم الأول من الطبعة الثامنة لهذا الملتقى، الذي تنظمه جمعية «الوئام الشبانية» لبلدية هواري بومدين، عرض شريط فيديو حول مسيرة الرئيس الراحل وأهم المواقف التي طبعت فترة حكمه للبلاد ما بين 1965 إلى غاية 1978 على أن تتوج أشغال هذا الملتقى اليوم.

مسؤولية أهل العلم والفقه

فنيدس بن بلة

رسالة صريحة وجهها رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة لأهل العلم والتبصر للخروج من الصمت والتعريف بقيم الإسلام الوسطي حامل قيم التسامح والتعايش، والجدل بالتي هي أحسن بعيدا عن الفكر التكفيري والتطرف والمغالاة. وهو فكر ولد حالة من التمزق في الصف الإسلامي وغرس نعرة التفرقة والتشكيك في كل شيء، بل فتح فجوة كبرى للتناحر والفتنة في مشارق العالم الإسلامي ومغربه.

رسالة صريحة تعد امتدادا لعشرات الرسائل التي بعثها كل مرة في موعد أسبوع القرآن الكريم، الذي بادر به في الألفية، مرافعا لصورة الإسلام النقي غير الذي يروج له أناس دخلاء على ديننا، أصحاب النظرات الضيقة والرؤى الخاطئة والتفسير المضلل. وكم هم كثيرون.

باتت الصورة مقلوبة في ظل التناحر الأعمى والتطرف الذي بات سمة العصر، استغله أعداء ديننا الحنيف للترويج لأشياء ما أنزل الله بها من سلطان.

وفي يوم وليلة باتت حملات عداء تروج في وضح النهار من أعداء الإسلام والمغالين في نشر تصادم الحضارات والعداوة بين الثقافات عبر فضائيات تنمو كالفطريات تلصق تهما بالدين الأقوم خطأ، سمتها بث الضغينة والعنف معطية للإسلاموفوبيا توسعا رهيبا سقط المسلمون في ديار الغربة فريسة له وضحايا.

أمام هذه الوضعية الحالكة، لم يعد مقبولا من أهل الدين والعلم إغماض الأعين وترديد عبارة «تخطي راسي»، فالواجب الديني والمسؤولية الفقهية تستدعيان كسر هذا التردد واعتلاء المنابر لإعطاء الصورة الساطعة النقية عن الإسلام الذي جاء لنشر أفكار التعايش والمحبة والاجتهاد العلمي دون السقوط في الأفكار الجاهزة الجامدة.

أمام هذه الوضعية، يفرض الشرع على أهل الاختصاص التدخل للرد على الحاقدين الذين يتمادون، بلا وجه حق، في عدائهم الظاهر والمستتر على الدين الإسلامي حامل رسالة الوسطية المقدم للبشرية أجوبة صريحة لا تقبل الشك على أن هذا الدين... دين يسر ينبذ كل أشكال العنف والغلو وينهى عن المنكر وقتل الروح بغير حق، حريصا على أقدس حق إنساني على وجه الأرض وهو الحق في الحياة.

أمام هذه الوضع، الذي يعتدى فيه على أقدس المقدسات في ديننا الحنيف، على العلماء الخروج إلى الميدان لشرح قيم الإسلام الحق، غير التي تعطى من غلاة يتمادون في تفسير مبادئه وتعاليمه السمحاء يفصلونها على مقاسهم وبما تمليه عليهم أهواؤهم. والنتيجة سقوط الأمة الإسلامة جملة وتفصيلا في شرارة الانقسام والفتنة، لم يسلم منها إلا القلة القليلة.

من أفغانستان شرقا إلى أبعد نقطة في الغرب، يتمادى الصراع الطائفي ويقوى وتتغذى النعرات والخصومة، إلى درجة تبعث القلق والسؤال المحير ثم ماذا؟ ما العمل لوقف النزيف في منطقة أخرجت خيرة العلماء والفقهاء، ظلوا في تنقل دائم لنشر قيم الإسلام وتعاليمه أقنعت الآخر بأن هذا الدين جاء بشيرا ونذيرا للبشرية جمعاء يدعوها إلى التعايش والتسامح وليس إطلاق العنان لحملات عداء لا تنتهي وركب موجة التطرف وتوظيف الإسلام لإزهاق الأرواح والتخويف والتخوين... وهي كلها بعيدة عنه بعد الأرض عن السماء.

عيسى في الطبعة 18 لأسبوع القرآن الكريم

المصالحة الوطنية وقاية من التطرف وحل للنزاعات

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، بقصر الثقافة مفدي زكريا بالجزائر العاصمة، أن الأسبوع الوطني للقرآن الكريم «أصبح مدرسة للتكوين، كما يؤسس للتدين الرشيد والوسطية».

أوضح عيسى في كلمة له خلال افتتاح فعاليات الطبعة 18 للأسبوع الوطني للقرآن الكريم، أن هذه التظاهرة أصبحت عبارة عن مشتلة لتكوين مجودات ومجودي القرآن الكريم يشاركون في المسابقات الدولية، كما تفتح النقاشات وتؤسس للتدين الرشيد والوسطية».

وما يزال الأسبوع الوطني للقرآن الكريم – كما يضيف – يقلب التفكير ويفتح النقاشات في الموضوعات العلمية ذات الأهمية البالغة، يدعو لها العالمين من المشايخ والأئمة، فأعاد كشف الغطاء عن مدرسة التفسير الجزائرية للإقراء وناقش ظاهرة الإعجاز».

وذكر الوزير، أن «أنظار العالم اليوم عالقة للغرف من تجربة الجزائر في اجتثاث التطرف والوقاية منه وذلك انطلاقا من ميثاق المصالحة الوطنية التي أسس لها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة».

في ذات السياق أضاف عيسى، أن هذا الأسبوع الديني «لازال ينمو ويكبر ويشتد عوده حتى أصبح الأكثر تميزا في الساحة الثقافية الدينية لوقوعه منذ 18 سنة تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية ومؤسسه عبد العزيز بوتفليقة فيحقق الإنجازات».

مراجعة منظومة التكوين ومناهج التدريس في المعاهد

تعمل وزارة الشؤون الدينية والأوقاف على مراجعة منظومة التكوين وإعادة صياغة تامة لمنهج التدريس وبرنامجه في المعاهد 13 للشؤون الدينية، أهمها إنشاء تخصص إمامة جامعي (ليسانس– ماستر– دكتوراه) وإمداد المساجد بنخبة جامعية مشربة بالثقافة العالمية والأصيلة، مشيرا إلى انه تم الانطلاق في تجديد المعلومات ورفع مستوى الأئمة بإحداث دورات متخصصة في 2017.

كما سيتم دعوة أئمة دول الساحل – يضيف الوزير– في دورات تكوينية متخصصة باعتبارها دول الحزام وتجنبا لأفكار التطرف، بمعهد تمنراست وبالزاوية التيجانية بعين ماضي الذي سوف يتم افتتاحه في 2017، فضلا عن تأطير الجالية الجزائرية والعمل مع كل من وزارة العدل على مستوى مراكز إعادة التربية وباتجاه المتأثرين بالأفكار المتشددة.

وقال عيسى، إن الجزائر أصبحت مستهدفة في دينها وذلك بواسطة التقسيم النحلي والطائفي.

في نفس الإطار، ذكر الوزير أن إدارته تقوم بجهود تحسيسية وتوعية عبر منابر خطب الجمعة وغيرها للتنبيه لهذا الخطر الذي يحدق بالجزائر من كل الجهات، مضيفا أن ذلك كان قد نبه إليه رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في خطابه الأخير، حيث أشار إلى أن «الجزائر بقيت القلعة الأخيرة في العالم العربي الإسلامي التي لم تسقط والتي لاتزال تبث الأمل والوسطية والاعتدال».

في المعاهد 13 للشؤون الدينية لمواجهة خطر «التقسيم النحلي والطائفي» الذي يستهدف الجزائر، بحسب ما كشف عنه، أمس، بالجزائر العاصمة، وزير القطاع محمد عيسى.

أوضح الوزير في تصريح له، على هامش افتتاح فعاليات الطبعة 18 للأسبوع الوطني للقرآن الكريم، أن إدارته تقوم بمراجعة منظومة التكوين وإعادة صياغة تامة لمنهج التدريس وبرنامجه في المعاهد 13 للشؤون الدينية، أهمها إنشاء تخصص إمامة جامعي (ليسانس– ماستر– دكتوراه) وإمداد المساجد بنخبة جامعية مشربة

قام بها الجيش بتيبازة

تدمير مخبإ للإرهابيين يحتوي على 14 مدفعا تقليديا

في إطار مكافحة الإرهاب وإثر عملية بحث وتمشيط بجبل بوسمام، جنوب بلدية مناصر بولاية تيبازة/ن.ع.1، كشفت ودمرت مفرزة للجيش الوطني الشعبي، يوم 25 ديسمبر 2016، مخبأ للإرهابيين.

بحسب وزارة الدفاع الوطني يحتوي المخبأ على (14) مدفعا تقليدي الصنع جاهز للتفجير، (02) مقذوفتي هاون 120 ملم بلواحقهما و(27) أنبوبا معدنيا غير مهيأ.

تحتضنها الواحة الحمراء بتيميمون طيلة 3 أيام

الطبعة العاشرة للمهرجان الوطني الثقافي أهليل هذا الأربعاء

استكملت محافظة المهرجان الثقافي أهليل كافة التحضيرات لاحتضان المهرجان الوطني الثقافي أهليل في طبعته العاشرة من 28 إلى 30 ديسمبر الجاري بالواحة الحمراء تميمون بولاية أدرار.

على مدى ثلاثة أيامو تنشط أهليل 33 جمعية منها لتنشيط المحيط، كما تم تسطير سهرات تراثية في هذا الفن التراثي وندوة علمية تعنى بالبحث في مدونته.

أدرار: فاتح عقيد

أوضح محافظ المهرجان أحمد جولي، أن الطبعة العاشرة تكتسي طابعا خاصا؛ ذلك أنها تبنت روح المبادرة من طرف الحركة الجمعوية من اجل خدمة هذا التراث الفني واستمرارية تنظيمه في ظل شح الموارد المالية، لعدم استفادة المحافظة من اعتمادات مالية لتنظيم الحدث، في إطار ترشيد النفقات، نظرا لاعتماد الوزارة القائمة الجديدة للمهرجانات الوطنية والتي جاءت متأخرة مع نهاية السنة المالية للعام الجاري.

في هذا الصدد، بادرت الحركة الجمعوية بتحمل كافة الأعباء المترتبة عليها من خلال المشاركة في فعاليات المهرجان، حيث تكفلت بمصاريف النقل وإطعام منتسبيها، وذلك ضمانا لاستمرارية هذه الفعاليات الثقافية التي تستقطب عديد السياح بالواحة الحمراء، خصوصا خلال هذه الفترة.

وأبرز أحمد جولي، أن شخصية الطبعة تنظم وفاءً لروح المرحوم الشيخ الدامهمي وهو أحد الشيوخ الذين ساهموا في ترقية أهليل وكان له باع كبير في فن تاقرابت، حيث ذاع صيته وتألقت شهرته في هذا الفن بإقليم قورارة. كما خص بدراسة أكاديمية من طرف الباحثين. وتندرج تسمية الطبعات بأسماء أعلام وشيوخ أهليل تطبيقا لتوصيات الطبعات السابقة والتي تدعو إلى تسمية كل طبعة باسم أحد شيوخ ورموز أهليل.

وأكد محافظ المهرجان، أن السهرات التراثية في فن أهليل تقدم بمسرح الهواء الطلق بتميمون طيلة أيام التظاهرة، مبرزا أن هذه السهرات ليست في طابع تنافسي مابين الفرق المشاركة، كما جرت عليه العادة في كل سنة. كذلك تستثنى هذه الطبعة المسابقة المخصصة للعزف على الآلات المستعملة في أهليل لغياب النفقات وضمان استمرارية المهرجان، موجها شكره للسلطات المحلية والحركة الجمعوية والفاعلين الذين يساهمون في تقديم يد المساعدة لإنجاح فعاليات الطبعة العاشرة لمهرجان أهليل.

كما تنظم على هامش المهرجان ندوة علمية تعنى بالبحث في مدونة أهليل والتي جاء تنظيمها بمبادرة من اساتذة جامعيين حول قراءة في مدونة أهليل من حيث الأعلام والموضوعات، تسلط موضوعاتها حول قراءة لكل من مولود معمري ورشيد بليل، والتكافل الاجتماعي في قصيدة اهليل، بالاضافة الى مداخلة حول المواسم الدينية في منطقة توات وعلاقتها بقصيدة اهليل، فضلا عن مدرسة الدامهمي وأثرها على الأجيال.

أطلقها «الأفلان» رفقة 12 تشكيلة سياسية

«الجبهة الداخلية العتيدة» مبادرة لمواجهة الأخطار

كشف الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، امس، بالجزائر العاصمة، ان حزبه يحضر، رفقة 12 تشكيلة سياسية أخرى، لإطلاق مبادرة جديدة تحت تسمية «الجبهة الداخلية العتيدة»، بهدف «صد المخاطر المحدقة بالبلاد».

قال ولد عباس في ندوة صحفية نشطها بعد تنصيبه للجنة المالية وأملاك الحزب: «نحضر رفقة 12 حزبا سياسيا آخر لمبادرة جديدة تحمل تسمية «الجبهة الداخلية العتيدة» والتي ستتولى القيام بعمل جماعي لتحسيس المواطنين حول مختلف الأخطار المحدقة بالبلاد وصدها خاصة في الشق الأمني منها»، داعيا في هذا السياق كل شرائح المجتمع الى «التحلي باليقظة أكثر لحماية البلاد والمكتسبات».

وأكد ولد عباس، أن حزبه يسعى من خلال هذه المبادرة إلى «تحقيق الإجماع الوطني ميدانيا» وأنه «لا يتدخل في الشؤون الداخلية للأحزاب الأخرى».

ولدى تطرقه الى الانتخابات التشريعية القادمة، أكد ولد عباس أن حزبه «لن يقبل بتكرار ترشح مناضليه لعهدة برلمانية ثالثة أو رابعة وأنه يفضل منح الفرصة للشباب وللعنصر النسوي دون إغفال الفلاحين والعمال، باعتبارهم الوعاء النضالي الأكبر في الحزب». وأبرز أن تأسيس لجنة المالية وأملاك الحزب تقرر بعد وقوفه على «الوضعية المالية للحزب خلال لقائه بـ113 أمين محافظة» حيث تم – كما قال – «الوقوف على عدة تجاوزات، على غرار تحويل مقرات القسمات إلى مقرات إقامة خاصة لبعض الأشخاص».

التجند التام للاستحقاقات الانتخابية

أكد حزب جبهة التحرير الوطني «تجنده التام» للاستحقاقات الانتخابية القادمة وعزمه على مواصلة العمل لمرافقة برنامج رئيس الجمهورية، داعيا كل الفاعلين السياسيين إلى «المساهمة الإيجابية والنزيهة وتهيئة الجو من خلال المشاركة والإحتكام إلى إرادة الشعب» خلال الإنتخابات المقبلة.

في بيان أصدره عقب اجتماع مكتبه السياسي برئاسة الأمين العام، جمال ولد عباس، تلقت «واج» نسخة منه، أمس، دعا الحزب كل الطبقة السياسية إلى «تهذيب الخطاب السياسي وترك المنافسة بين البرامج والابتعاد عن التشاؤم والانحدار إلى التجريح وطمس الحقائق»، مجددا التأكيد على أن المجالس المنتخبة هي «مؤسسات منبثقة عن إرادة الشعب الجزائري والطعن فيها هو طعن في سيادة الشعب».

كما اعتبر أن «الحملة الهستيرية الانتخابوية التي تتبناها بعض الأحزاب تتم عن هلعها وخوفها من مواجهة الشعب ببرامج أثبتت الأيام إفلاسها».

من جهة أخرى، تعهد حزب جبهة التحرير الوطني بتجنيد كل الطاقات الحزبية والشعبية من أجل «تحقيق الأهداف المسطرة في برنامج رئيس الجمهورية».